

حول مهرج
العالم الإسلامي في لندن

المجتمع

إسلامية بيوعية

العدد ٢٢٣

١٤ شوال ١٣٩٤

٢٩ أكتوبر ١٩٧٤

اليسار والطريق الثاني للحكم



● أفكار و وسائل لمواجهة الجسديّة ●

اضف الجمال العصري الى حياتك الحديثة



شركة محمد حمود الشرايع

تلفون : المكتب : ٤٣٢٣-١ - ٤٢٥٠-٦١ • المحلات : ٨١٠٧٤٩ - ٨١٥٨-٦ • الكويت الخليج العربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أصبل أعمالهم.
والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد
وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم»
• صدق الله العظيم •



اقرأ هذا الأسبوع

- لاتجعلوا النفط والسياسة بديلا .. عن
الجهاد ص ٤
- حول مهرجان العالم الاسلامي ص ٥
- اليسار .. والطريق الثاني للحكم .. التعليق
الاسبوعي ص ٦
- لبنان في فوهة العاصفة ص ١٣
- دورة فاشلة للتلفزيون في رمضان ص ١٤
- ألتحرك المشبوه في الخليج يتخذ من الواجهات
الرسمية غطاء ص ٤٠
- محاولات شريرة لترجمة « نص » القرآن
الكريم ص ٤٢
- لقاء صحفي .. مع الاستاذ خورشيد احمد
طالع ايضا موضوعات اخرى متنوعة •

شكراً لكم جميعاً

تتقدم اسرة تحرير « المجتمع »
بالشكر والتقدير الى الهيئات
الدبلوماسية .. والزلاء الصحفيين
... والشخصيات الاجتماعية
والفكرية .. والاداريين وجميع الذين
قدموا لها بطاقات التهنئة في عيد
الفطر المبارك سائلة الله ان يعيده على
المسلمين جميعهم بالخير والتقدم والضياء
وان يجعل الانسانية كافة احسن حالا
واكثر رشدا .

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها:
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

العنوان:

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت/٥٩٥٣٩ - ض.٤١ - الكويت

الإشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥/دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

لن النسخة

١٠٠ فلس

ريال

٨٠ فلسا

ريال

ريال

دروهم

دروهم

الكويت : المؤسسة الكويتية للنزوع والمكتبات الفرعية

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للنزوع/ الرياض

المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الانطس/ عمان

الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ نجر

دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة

دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي

مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة

لا تجعلوا النفط والسياسة.. بديلاً عن الجهاد

● قبل ذلك ينبغي أن يتحلى المجاهدون أنفسهم بطهارة الجهاد حتى لا تكون نقاط ضعفهم سبباً في مساومة الحكام لهم .

● تشويه العدو سياسياً وإعلامياً في كل مجال .. وتدويخه بالضرب في كل ساحة .

● التحرر من المخاوف ووساوسها فان الخوف يفقد المجاهد مبرر وجوده .. ويجرده من روح الكفاح ● النفط والسياسة .. سلاحان مهمان .. ولكن لا ينبغي جعلهما بديلاً عن الجهاد .

فالنفط والسياسة عاملان مساعدان .. أما الجهاد فهو الطريق الرئيسي والدائم .

□ أما بالنسبة لدول المواجهة فلا طريق أمامها كذلك سوى الجهاد .. فهاهو العدو ينظم نفسه ويوزع جيشه على المواقع وقد لبس للحرب لبوسها بعد أن بنى التحصينات وزاد من الخدمة الاجبارية بين البنين والبنات .. وجلب من أمريكا جبالات من السلاح والاعتدة .

والدول العربية المساندة بالمال والرجال .. والتسهيلات الجوية والدعم الادبي والعنوي لا مصلحة لها في المساهمة في بيع فلسطين وضياع القدس فان التطوع لا يكون في التوقيع على موافقة الدل .. ومواقف الخزي في التاريخ .

ولن يأتي يوم يذكر فيه المتطوعون في الدل بالخير .. وشرف الموقف .

فليستحضر حكام اليوم سمعة فاروق وعبد الله ونوري السعيد .. فلعل في سيرة من هلك عبرة لمن بقي .

● فلما وصلوا هذه المرحلة من الترويض .. تقدموا خطوة الى الامام .. وهاهم اليوم يحاولون توريث الفلسطينيين أنفسهم من الاعتراف بالعدو وهذا في الحقيقة ما يسعى اليه العدو اليهودي .

□ اعتراف عالمي بوجودهم .. يعبر عنه وعد بلفور .

□ اعتراف عربي بوجودهم .. يعبر عنه القرار رقم ٢٤٢ .

□ اعتراف فلسطيني بوجودهم .. يعبر عنه اخذ جزء من الارض مقابل الاعتراف بالكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

اننا ننادي العرب والمسلمين جميعاً .. وعلى رأسهم أبناء فلسطين لرفض هذه الجريمة .

ولا نريد الرفض بالكلام .. وانما الرفض بالعمل .

● على منظمة التحرير وقادتها الانسحاب الفوري من هذه المهزلة والعودة بسرعة الى البندقية والخندق .

ان الطريق الوحيد لتحرير فلسطين هو الجهاد .. الجهاد .. الجهاد والجهاد الاسلامي بالذات .

● الارتباط بالقواعد الشعبية في الوطن العربي كله .. فهذه القواعد هي السند الحقيقي لجهاد المجاهدين وهي غطاؤهم الكثيف .. ومددهم الدائم . أما الانظمة فهي تحرص على نفسها وكراسيها أكثر من حرصها على فلسطين والقدس المبارك .

● أن يتحلى المجاهدون بصراحة المجاهدين فيكشفون للشعوب كل حاكم عربي يؤثر الاجنبي على أمته ويعرقل مسيرة الجهاد .

رغم المحاولات الشريرة لترويض ضمير الامة على قبول الحل السلمي وبالتالي الاعتراف باغتصاب العدو لفلسطين والقدس وكافة الاراضي العربية المحتلة رغم كل هذا سنظل محنفظين - باذن الله - بوضوح الرؤية - وبالتصور الصحيح لحل المشكلة ..

ان قبول منظمة التحرير بجزء من الارض مقابل الاعتراف للعدو باحتلال الباقي .. دفن مطلق للقضية .

وهو موقف يندرج في سلسلة الترويض .. ويحسب ضمن خطوات التدرج .. التي بدأت بيلفور .. وتنتهي بالفلسطينيين .. مروراً بالدول العربية .

● بلفور اعطي وعداً لليهود باقامة وطن قومي لهم في فلسطين .. وظل العالم العربي يرفض هذا الوعد ويندد به كلما مرت ذكره .

● فلما كان عام الهزيمة - ١٩٦٧ - تقدم اللورد كاردون بصيغة جديدة لوعد بلفور وهذه الصيغة اشتهرت تحت اسم « قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » .

وعلى الرغم من أن قرار كاردون يدعم تماماً وعد بلفور فان دولاً عربية وافقت عليه . وهو نصر لليهود بالتأكيد .

ومع ذلك يحاول ساسة عرب واعلام عربي أن يخدعوا الامة ويقدمون لها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ في صورة انتصار عظيم وانجاز تاريخي . أي ان الاعتراف بالعدو أصبح انجازاً تاريخياً .

اليوم

إجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

الموافق ٢٩-١٠-١٩٧٤ م في مقر الجمعية
بمنطقة الروضة شارع المغرب .
وعليه يرجى من جميع أعضاء الجمعية الحضور
في الموعد المذكور .

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية
العمومية العادي لجمعية الإصلاح الاجتماعي
لمناقشة التقرير المالي والإداري في الساعة
الرابعة من مساء يوم الثلاثاء ١٤ شوال ١٣٩٤ هـ

يدفعون بالمظاهرة والجيش الى
المهرجان .

لا .. ان الاسلام اكثر جدية من
هذه الاتهامات الصغيرة . والعاجزون
— بحكم اهتماماتهم — عن تمثيل
الاسلام لا ينبغي ان يتصدوا لهذه المهمة
ولا ان يسمح لهم بها ولو رغبوا في
ذلك . وفلاسفة الفلكلور قد حصروا
معظم اتهامات هذه الفنون الشعبية
في الرقص .

اننا نطالب باعادة النظر في تمثيل
الكويت في المهرجان .. وان يعهد
الى لجنة خاصة تضم مفكرين اسلاميين
مشهود لهم بالثقافة والامانة ان يعهد
الى هذه اللجنة بالاعداد لحضور
المهرجان .

● الملاحظة الثانية : ان المهرجان
نفسه قد وضع في برنامجه عرض
رقصات شعبية تمثل الشعوب
الاسلامية !!

وهذا سفه وهزل .

فالاسلام الذي يحمل المهرجان
اسمه لا يسمح لامرأة مسلمة بأن
ترقص امام الرجال .. والرقص
الرائج في الشعوب الاسلامية اليوم
انما هو من بقايا الوثنية .. او هو
مظاهر لتقاليد غازية .

ثم ان الرقصات لا يمثلن ابدا
المرأة في الشعوب الاسلامية والادعاء
بأن الرقصات يمثلن حياة المسلمين
.. تزوير منكر .. وغش مرفوض .



طالع ص ٢٦-٢٧

عام ١٩٧٦ سيقام مهرجان للعالم
الاسلامي .. سيضم المهرجان معارض
للفن الاسلامي .. والمخطوطات
الاسلامية .. والثقافة الاسلامية
.. ويضم امسيات للشعر الاسلامي
.. ومؤتمرات فكرية يشترك فيها نحو
٤٠٠ مفكر اسلامي وغير اسلامي .
ومن المقدر ان يؤم المهرجان نحو
٢ مليون زائر وان يشاهده نحو
٦٠ مليون انسان عبر التلفزيون .

واستثمار مثل هذه المهرجانات
والمؤتمرات لتقديم الاسلام للعالم في
صورة مشرقة وضيئة .. عمل ينبغي
ان يلتقى من المسلمين العناية والاهتمام
اللازمين .

وابتداء نبدي ملاحظتين .. وندعو
الى تلافيهما حتى يكون الموقف
الاسلامي في المهرجان مشرفا وجادا .
● من الملاحظ ان التمثيل الكويتي
في المهرجان لم يكن موفقا . فقد عهد
به الى اناس لم يعرفوا باهتمامهم
الاسلامي .. ولا بالغيرة على الاسلام
وفكره وثقافته ..

ان المجلس الوطني للفنون والاداب
غير مؤهل للقيام بهذا العمل ..
والتحفظات الكثيرة على خطة
وتوجيهه كفيلا بأن تترك شعورا بعدم
الثقة في تمثيل هذا المجلس في المهرجان
الاسلامي .

انهم سيحشدون مظاهرة من الفنون
الشعبية « الفلكلور » وجيشا من
ممثلي هذا « الفلكلور » .. ثم

حول
مهرجان
العالم
الاسلامي
في لندن

ان الطريق الاول والاساسي
الذي يمشي فيه اليسار صوب
الحكم .. هو طريق القوة
والبطش والعنف .

● فالفلسفة الماركسية
تربى الشيوعيين على حسم
الصراع الطبقي بالعنف والدم .
● والتطبيق العملي لهذه
الفلسفة ظهر بوضوح في مسيرة
الشيوعيين منذ البداية .

في روسيا اراقوا الدماء من
قبل ومن بعد .. أي في الطريق
الى الحكم وفي ادارة الحكم .
فستالين حول روسيا التي
مجزرة واسعة .. متعددة
المفاصل .. واباد ملايين الناس
.. وشملت هذه الإبادة
شيوعيين قيادين اختلفوا
معه .. ولا تزال الطريقة التي



اليسار ... الطريق الثاني للحكم

اضاف الى طريق العنف
والدماء طريقا آخر وهو
استغلال فرص الحروب
ابتغاء الوصول الى الحكم .

يحاول اليسار في الآونة
الاخيرة تعزيز مواقفه والزحف
على السنته والاستيلاء عليها .
في أكثر من موقع في العالم .
والشيء الجديد أن اليسار



صلى بها « برياء » - وهو مدير الأمن العام والذراع الايمن ستالين - تحكي قصة البطش المطلق .

ولم تكذ هذه الدماء التي اريقت نتيجة لخطا في التطبيق .. وانما كانت نتيجة « للالتزام الدقيق » بالنظرية الماركسية اللينينية التي تحرض على العنف وتفري به . وامتد التطبيق الشيوعي الدموي في روسيا الى بقية الشجارب .. في المجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وبلغاريا والصين .. و .. وحديثا مشى الشيوعيون في طريقهم الاول والاساسي « العنف » للاستيلاء على الحكم في اندونيسيا والسودان والعراق .

الطريق الاحتياطي

وسواء توسع الشيوعيون في تفسير وتطبيق قول لينين : « الماركسية دليل عمل » . او لاحظوا متغيرات عالمية جديدة فانهم الان يركزون على « استغلال » فرص الحرية في العالم .

وهنا ينبغي ان نشبه تماما ما تولى ان الشيوعيين او اليسار ما تاب ولن يتوب من السير في طريق العنف .. واستغلاله كفرص الحرية لا يعني سوى انه وجد مناسبة للتحرك .

قلنا : ان اليسار يحاول في الآونة الاخيرة تعزيز مواقفه والزحف على السلطنة .. مستغلا اوضاع الحرية في اكثر من موقع .

هذه مقولة تحتساج الى اثبات موضوعي .

فما هو هذا الانبساط الموضوعي ؟

□ في اليونان عاد الحزب الشيوعي اليوناني الى النشاط العلني بعد حظر دام عشرات السنين .

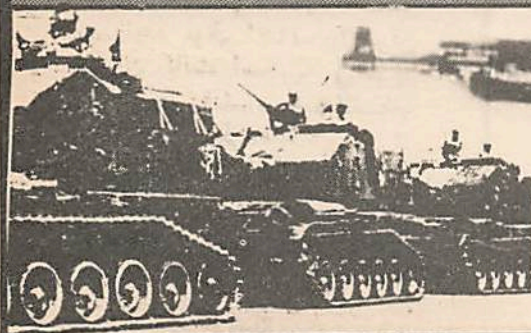
« وقال توني امبا تيلوس عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني : ان من واجب كل القوى الديمقراطية ان توجد صفوفها .. واعلنت جماعة الحزب الشيوعي الداخلي في اليونان ايضا انها تتعهد باحترام (1) الوسائل البرلمانية .. واعلن اليسار اليو باسم حزب اليسار الديمقراطي الموحد بان حزبه يشعر بالمرارة لعدم اشراك اليسار في الحكومة » . « الطليعة المصرية سبتمبر ١٩٧٤ » .

□ في لبنان احتفل الحزب الشيوعي اللبناني بالذكرى الخمسين لتأسيسه ، في الاسبوع الماضي .. وازاح الستار عن تمثال للشيوعي فرج الله الحلوري . وقال نقولاى شاوي في الاحتفال : ان الحزب الشيوعي يعيش في الوقت الحاضر انطلاقة جديدة ويتوسع ويتطور .. « النهار اللبنانية ٢١-١-١٩٧٤ »

□ وفي المغرب تحرك الحزب الشيوعي المغربي بشكل علني بعد ان اذن له الملك الحسن الثاني بذلك .. اكثر من ذلك ابتمت الملك الحسن « على بعظه » سكرتير الحزب الشيوعي المغربي يتحدث باسمه شخصيا لدى دول أوروبا الشرقية .. وهناك احتمال بان يشترك الحزب الشيوعي المغربي في الحكم في الوزارة القادمة في المغرب .. « الصياد ١٦-١-١٩٧٤ » .

□ في مصر .. امسك الشيوعيون تنظيم انفسهم .. ودعت « الطليعة » لسان حال الشيوعيين المصريين فصائل اليسار للوحدة والانفاذ من الظروف المتاحة لهم « نوبا باليسار على تعدد مواقفه واتجاهاته ان يسخر ليضرب بعضه بعضا .. نقول هذا من منطلق ميداني هو : التمسك بحق كل النابر الصحفية الوطنية والتقدمية وانا كان موقعها من اليسار في ان تبقى وتثمر وتزدهر » .. « الطليعة المصرية أكتوبر ١٩٧٤ »

□ في ايطاليا .. بعد الحزب الشيوعي الايطالي نفسه للحكم .. وبفاوة الاحزاب الاخرى على تشكيل حكومة ائتلافية .. ويطمح امريكا وبقية دول الحلف الاطلسي على ان ايطاليا لا تفكر في الانسحاب من الحلف !! « وكالات الانباء ١٦-١-١٩٧٤ » .



اليسار . . والطرد

التعايش السلمي شكل للصراع الطبقي !

وتفلسف مجلة « دراسات عربية » - وهي مجلة ماركسية ملتزمة تماما - تصدر في بيروت . تفلسف هذه الاتجاهات - في معرض تحليلها لمقررات المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي - فتقول : « أن التعايش السلمي في نظم الماركسية شكل من أشكال الصراع الطبقي .. شكل يسمح بنمو القوى الانتاجية .. القاعدة المادية للاشتراكية والدخول في منافسة اقتصادية وسياسية مع النظام الرأسمالي تقدم الدليل الملموس على تفوق الشكل الاجتماعي للكية وسائل الانتاج على شكلها الفردي » .. « دراسات عربية يوليو ١٩٧٤ » .

الكويت والخليج

ومثال تشيلي

من هنا ننظر الى التحالفات مع قوى اليسار في الانتخابات في الكويت نظرة جدية ذلك ان اليسار لا يستفيد من فرص الحرية فحسب .. ولكنه كذلك يعمد الى القفز نحو مصالحه فوق اكتاف الآخرين ولذلك كانت اساليبه في تكوين الجبهات وانشاء التحالفات خطة ثابتة مطردة .

وفي هذا المجال ايضا .. لا نخمن .. فالحقائق الموضوعية تكفي نظرا لكثرتها

.. ووضوحها .

وهذه الحقائق الموضوعية تؤكد ان اليسار يعتبر اوضاع الحرية مرحلة مؤقتة . وانه يستغلها للوصول الى الحكم . « وقد حددت القوى الديمقراطية في عدة مناسبات سابقة انها ستخوض الانتخابات القادمة في السدوائر العشر بالتعاون مع كل مرشح وطني ديمقراطي يتفق معها على الحدود الدنيا لبرنامج عمل ديمقراطي وطني تستعد هذه القوى الديمقراطية والتقدمية لطرحه .. « الطبيعة » .. الكويتية ١٤/١٠/١٩٧٤ » . لماذا الدعوة المفتوحة للتحالف والالتقاء على « الحدود الدنيا » من الاراء والافكار والقضايا ؟

السبب ان هؤلاء يعتبرون « المرحلة الراهنة » لا يصلح لها الا هذا الاسلوب وهذا التكتيك !!

« واذا كانت هذه أبرز التطورات التي مرت بنا خلال السنوات الاربع الماضية فانه يمكننا ان نستنتج بناء عليه ان طبيعة المرحلة لا زالت مرحلة نضال ديمقراطي وطني .. هذا الى جانب بروز النضالات الاجتماعية باتجاه مواز لها . كما ان القوى صاحبة الدور الاساسي في النضال من اجل انجاز مهام هذه المرحلة وخصوصا بعد ان استنفدت البرجوازية الكبيرة دورها السياسي الوطني المفترض .. أصبحت تتمثل في الطبقة

العاملة والطبقة المتوسطة البرجوازية الصغيرة » هذا مع عدم تجاهل كون بعض مهام المرحلة لا زالت مهاما ذات طبيعة برجوازية في مضمونها » .

مثال تشيلي

بصورة اوضح

عام ١٩٧٠ تحالف الحزب الشيوعي التشيلي مع احزاب اخرى في جبهة مشتركة فوصل الى الحكم ومن ثم وصل الشيوعي الملتزم سلفادور

الليندي الى رئاسة جمهورية تشيلي .

هذا المثال .. يتخذ اليسار نموذجا للافادة من فرص الحرية واستغلال ظروفها الى اقصى حد .

في عدد اكتوبر ١٩٧٤ من مجلة « الاتحاد » التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مقال بعنوان : « المثال التشيلي .. اية دروس .. واية خبرة ؟ » .

في هذا المقال دعوة صريحة الى تبني المثال التشيلي .. اي استغلال الحريات .. وتكوين الجبهات المشتركة للفوز في الانتخابات .. وبالتالي الاستيلاء على الحكم . يقول المثال بالنص :

« أولا : ان المثال التشيلي قد اثبت وبالموس دلائل توفر امكانية واقعية لوصول احزاب الطبقة العاملة وحلفائها للسلطة . بدون صراع مسلح وعلى اساس الانتخابات

لثايت للحكم ..

الديمقراطية في ظل توفر مجموعة من الشروط الموضوعية والذاتية المينة . ومن هنا فان المثال التشيلي كمثل رائد ممكن ان يتكرر لنا في اكثر من موقع خصوصا عندما تمثل القوى الديمقراطية في نضالها بدروس وخبرات هذا المثال الرائد .

وبالنسبة لنا كعناصر واتجاهات ديمقراطية في الكويت فان خبرة المثال التشيلي واستنتاجاته تبصر اذهاننا لكثير من المسائل لعل اهمها ان طريق النضال البرلماني ليس طريقا محدود النتائج والتأثير بشكل مطلق .. مجلة « الاتحاد » اكتوبر ١٩٧٤ .

وموقفان خليجيان

وفي استراتيجية الوصول الى الحكم - عبر استغلال اوضاع الحرية - يركز اليسار في الخليج على موقفين اثنين .
● الموقف الاول تعديل خط سير الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي . ففي آخر مؤتمر عام عقده هذه الجبهة يركز اتجاه « التعايش السلمي » من اجل كسب مواقع جديدة في الاطر الموجودة في المنطقة .. ادارية وسياسية واقتصادية وتعليمية وانتخابية الخ .

● الموقف الثاني: انتخابات البحرين .. فقد شجعت نتائج انتخابات البحرين التي احرز اليسار فيها مقاعد ملحوظة .. شجعت اليسار

على تكثيف جهوده في قضية الانتخابات والبرلمان .



أفكار للمواجهة الجديدة

في السطور الباقية نطرح أفكارا نحسبها تصلح للمواجهة الواعية الجديدة .

ان ايقاف اليسار بالانقلابات ليس حلا .. بل هو مضاعفة للآزمة وتعميق للمأزق .. فاليسار انتعش في المنطقة .. في جو الانقلابات العسكرية .. ولقد حصل على مواقع مهمة في الحكم والاعلام .. والادارة والتوجيه .

والدبابات سلاح غير مناسب لمواجهة الأفكار .

والاحتماء بأمريكا ليس حلا .. ذلك ان الارتقاء في احضان أمريكا ينشط حركات اليسار .. ويزودها بحوافز للعمل .. ولناخذ تركيا وفيتنام الجنوبية واندونيسيا وايران مثلا .

ان الحل الحقيقي شيء غير هذا تماما .

□ الحل أن تزدهر حركات اسلامية قوية جادة مستقلة عن الحكم والسلطة . فالارتباط بالسلطة - في أي شكل كان - يحرق أوراق أي حركة شعبية .

ان الحكومات مدعوة لافساح المجال للاسلاميين اولياء الاسلام وحده وجنوده وحده .

فالييسار يعمل في اوساط الناس .. ولا يمكن أن يصرع في هذه الساحة الا برجال مؤمنين أكثر التصاقا بالقاعدة الشعبية .. واكثر صدقا في تمثيلها ..

□ تبني مشكلات الناس وهمومهم والدفاع بحرارة عن مصالحهم في ضوء التصور الاسلامي الكلي لقضية الانسان في الحياة .

ان المتاجرة بقضايا العمال والكادحين مثلا لا تتم الا في غيبة الكفاح الاسلامي في هذا المجال .

□ التفريق بين التعامل الدولي .. والعمالة للقوى الخارجية .. بمعنى أن نفرق بين استيراد السلاح من الاتحاد

السوفيتي وبين ربط هذا الاستيراد بدعم الاحزاب الشيوعية في الداخل .

□ اتخاذ زمام المبادرة والمبادرة .. فان تأجيل الكفاح يفسح أوسع الفرص للخصوم .. والسبق التاريخي له دوره ووزنه .

□ تعزيز مكانة الاسلام في التربية والتوجيه والاعلام والتشريع .

□ اتفاق الاسلاميين بوجه عام على « الحدود الدنيا » للعمل المشترك « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » .

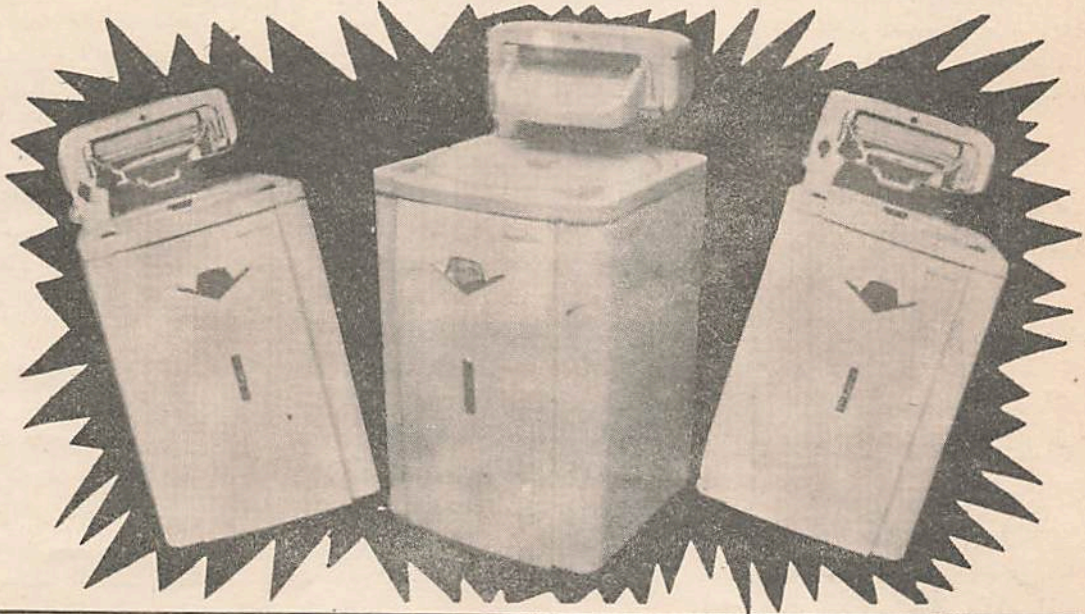
تعلن

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم لزيائن الكرام

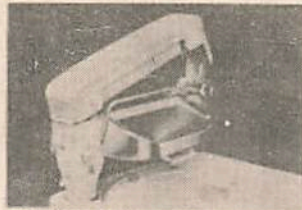
عن وصول كمية جديدة من الغسالات العالية

سيريس

الشهيرة بجودتها ومثانتها



كما تعلن الشركة عن استعدادها لتزويد المحلات بالجملة



Self-adjusting Rollers and safety release.



Multi-position Wringer



Stowaway Wringer



معرض
الغسور
ت ٤٣٤٥٥٧

معرض
التشويج
ت ٨١٨٤٤٤

المعرض
الغسري
ت ٤٢٤١٣٨

شاهدوها
في كافة
معارضنا

تهنئة بالدركتوراة

الدكتور عبدالله محمد عبد الله
حصل على الدكتوراه بمرتبة الشرف
الأولى

الاخ الفاضل الاستاذ عبد الله
محمد عبد الله (القاضي بالحكمة
الكلية) حصل على درجة العالمية
(الدكتوراه) في السياسة الشرعية
بمرتبة الشرف الأولى من كلية الشريعة
والقانون بجامعة الأزهر .
وكان موضوع رسالة الدكتوراه
التي أعدها (ولاية الحسبة في الإسلام)
.. وجرى مناقشتها بتاريخ ١٢
رمضان ١٣٩٤ هـ الموافق ٢٨-٩-١٩٧٤ م .
وقد أوصت لجنة المناقشة
بطبوع الرسالة على نفقة الجامعة
وتبادلها مع الجامعات الأخرى
وقد أهدى الاخ الدكتور عبد الله
محمد نسخة من رسالة الدكتوراه
الى مكتبة الجمعية .
ويسر جمعية الاصلاح الاجتماعي
واسرة تحرير المجتمع أن يقدموا للاخ
الدكتور عبدالله اطيب التهنية على
حصوله لهذه الدرجة العلمية متمثلين
الى الله عز وجل أن يكتب له التوفيق
والنجاح وأن ينفع الأمة بعلمه
وعمله .

مجلس الأمة يفسح دورته الأخيرة

تجري الاستعدادات اللازمة
لافتتاح الدورة الأخيرة لمجلس الأمة
الكويتي ، التي ستبدأ يوم الخميس
٣١-١٠-١٩٧٤ . ولذلك عاد
رئيس المجلس خالد صالح الفهم من
بيروت ، وأجرى اتصالاته مع ولي
المهد ونائب الأمير الشيخ جابر
الاحمد .

ويشهد مجلس الأمة نشاطا
متزايدا حيث يتسلم أسئلة النواب
للجلسة المقبلة .. وتنظم الكلمات
المتبادلة بمناسبة جلسة الافتتاح .

اقرار نظام المقررات في الجامعة لايعنى تطبيق
الاختلاط .. هذا ما قاله مسؤولون كبار في
الدولة .. وما قاله وزير التربية ورئيس الجامعة
الاعلى .

وهذا القول او هذه التصريحات قليلة .. عندما
هب الشعب الكويتي ممثلا في نوابه وهيئاته
الاسلامية .. ووفوده الشعبية ومذكراته المطولة
التي تحمل اكثر من الف توقيع تعارض الاختلاط .
والشعب لايزال عند موقفه الحازم الواضح من
هذه القضية .. بل ان تنامي الوعي الديني من
البلاد جعل هذا الموقف اشد حزما وواضح اتجاها
والسؤال هو : هل ستتساهل الحكومة مع
الذين يريدون ان يتخذوا من نظام المقررات وسيلة
لتطبيق الاختلاط ؟

ان هذا التساهل - لو حدث لا قدر الله -
لاتفسير له غير التجاهل لارادة الشعب .. ولا
معنى له سوى التكرار لرغبة الأمة .
وهذا التساهل معناه اغماض العينين عما
يجري في العالم ..

« ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزجر »
ففي امريكا - بلاد الاختلاط البوهيمي -
ارتفعت نسبة جرائم الجنس الى ٦٠٪ هذا العام
بعد ان كانت ٤٢٪ عام ١٩٧٢ .
ان الحكومة مطالبة - دينيا وشعبيا - بالوفاء
بالتزامها وبمحامية الجيل من مفساد الاختلاط
ومضاعفاته الخطرة .

والشعب الذي يغار على ابناؤه وبناته لن يسمح
ابدا بأن يفرض عليه احد اتجاها لايريده .
ان مشكلة الاختلاط كانت احاد الاسباب
الرئيسية في الاضطراب الذي حدث في الجامعة
مؤخرا .. ونتجت عنه استقالات من مناصب
هامة .

فالاختلاط اتخذ طابع مشكلة اجتماعية حادة ..
واي تساهل مع الذين يريدون تطبيق الاختلاط في
الجامعة .. سيزيد المشكلة تعقيدا ويزود الاطراف
المختلفة بمزيد من الوقود والاشتعال وهذا وضع
يزلزل استقرار الجامعة .. وزلزلة الاستقرار
تعنى اضعاف المستوى العلمي .. وازعاف
المستوى العلمي يعني احباط نهضة الكويت .

تلقي السيدة هناء ابو الشامات محاضرات
خاصة للنساء في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي
بعد صلاة المغرب مباشرة مساء يوم الثلاثاء من
كل اسبوع .

الحكومة
سازنة
بمنع
الاختلاط
في
الجامعة

محاضرات
للنساء

لبنان في قوة العاصفة !

الذين يتابعون أحداث المنطقة ويربطون الأسباب بالمسببات ويعيشون تاريخ لبنان وزعماء لبنان ، يعلمون جيدا أن استقالة وزارة تقي الدين الصلح لم تكن مجرد أزمة وزارية فورا الاكمة ما وراءها .
فلقد سبق استقالة الوزارة أحداث جسام منها :

□ فك الارتباط في الجولان بعد سنياء ، والجولة الأخيرة بقيت مع الفدائيين الذين لا مأوى لهم الا في جنوب لبنان وهم بين أمرين إما الدخول فيما دخلت فيه سورية ومصر أو توجيه الضربة القاضية لهم بعد الايقاع ما بينهم وبين النظام اللبناني وليست أحداث الكتائب مع الجبهة الشعبية الا صورة من هذا الواقع .
□ تدارس اقطاب الموارنة في لبنان حوادث قبرص وهل من الممكن أن تتكرر الاحداث في لبنان لما بين البلدين من تشابه وخاصة في تسلط وطغيان النصارى . وبعد هذا الاجتماع زاد الاقبال على التسلح عند الموارنة والدروز ... وصرح بيار الجميل ان عدد الكتائب المسلحين بلغ « ٨٠ ألف كتابي » لديهم أحدث أنواع الأسلحة وهذا غير الاحرار من حزب كميل شمعون ثم حزب ريمون اده . ومقابل ذلك هناك المليشيا المسلحة التابعة للحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه كمال جنبلاط .
وتبارز هؤلاء الزعماء الاتهامات ومنها ان جنبلاط اتهم بيار الجميل وانصاره بالتعاون مع اسرائيل .
□ الساسة المسلمون في لبنان يستغلون الاسلام لكاسبهم الشخصية ، ويتقربون لاقطاب الموارنة من اجل كرسي الحكم ، والماروني الاول في لبنان لا يختار من المسلمين الا الضعيف الذي يسير كما يرا له ولا يحرك ساكنا .

وقد اتقن الموارنة سياسة الايقاع بين الزعماء السياسيين من المسلمين اعتقادا على مبدأ « فرق تسد » . ولذلك فليس هناك أكثر ولا اشد تعقيدا من خلافات المسلمين في لبنان .
واستفاد الصليبيون من هذا الوضع

فركزوا ثقلهم في مراكز القوى في الداخلية والشرطة والجيش .
ولك ان تتصور انه من خلال خمس عشرة كتيبة (١٥ كتيبة في الجيش اللبناني هناك ١٢ كتيبة يرأسها النصارى ، ويسيطرون سيطرة كاملة على سلاح المدرعات والاستطلاع والجهاز الصحي .)

□ المؤامرة على جنوب لبنان :
لاسرائيل مطامع في جنوب لبنان ولها في أمريكا غنيون يختصون في كيفية الاستفادة من مياه نهر الليطاني الواقع في جنوب لبنان .. وذلك منذ عشر سنوات .

ومن المؤكد ان جهات رسمية طائفية في لبنان تتمنى ان تضم اسرائيل جنوب لبنان ، فجنوب لبنان مسلمون واذا وقع بأيدي اليهود فيصبح النصارى بالفعل هم الاكثرية في لبنان ، اما الان فغير صحيح هذا الادعاء ومازالت نسبة المسلمين تقارب ٦٠٪ من سكان لبنان .

ومن الأدلة على ان هناك تأمرا على جنوب لبنان ، عدم الرد على اعتداءات اسرائيل المتكررة ، بينما الموقف يختلف رسميا ان كان النصارى طرفا في الاعتداء ، ولو كان الامر يعني الحكومة اللبنانية والكتائب ومليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي ونسقت هذه الجهود مع الفدائيين لاصبح جنوب لبنان مقبرة للفرازة المعتدين من الصهاينة .

وهذه هي الاحداث التي أدت للازمة الوزارية الحالية في لبنان .
وكان « صائب سلام » يتمتع بتأييد اكثرية المجلس ، ومن سوء حظه ان ادلى بتصريح بعد اختياره لتشكيل الوزارة قال فيه ما معناه :

ان المسلمين في لبنان هم دوما الطرف الخاسر ، وأن حقوقهم مهضومة ، ولذلك اسباب منها تفرق الزعماء المسلمين ولهذا اقام حلفا مع رشيد كرامي ، وأعلن انه سيضمن للمسلمين كرامتهم المفقودة .

هذا التصريح رغم انه كان للاستهلاك المحلي ولكسب العواطف ، رغم ذلك اثارت هذه التصريحات القصر العالي في بعبدا وبدؤا يضعون

مفتي لبنان يطالب بتبديل النظام

« اما المتضررون من هذا النظام ، والمسلمون في طلبهم فهم وحدهم الصادقون المخلصون القادرون على صنع ارادة التغيير . »

ليست الثورة هي ما ندعو اليه لان الايام علمتنا ان الثورات في لبنان مهما كانت مجردة مخلصه فانها ما تلبث حتى تصبح جزءا من هذا النظام اذا هي قامت في ظله ، ثم ما تلبث أن تتحول بعد ذلك الى حوانيت السياسة من هنا وهناك ، تباع اشلاؤها وتشترى ، ودماء الشهداء والضحايا لم تحف بعد . »

ثم طالب بالفاء الطائفية ومراجعة نظام الحرية لمعرفة مصادر الخلل فيه ومعالجتها بموضوعية وحكمة واخلص ... ان ارادة التغيير تعني عندنا الانتقال انتقالا اصلاحيا هادئا من نظام التسلط الذي تركه الانتداب الى نظام المساواة .

ان التغيير من حولنا يتسارع ، اما نحن فاننا مازلنا كما كنا منذ ثلاثين عاما على الاقل ، نصارع نتائج النظام فتصرعنا ، فنلوك قصة المشاركة في مواسم الاستنزار ، ونحكي مأساة التجنس في اسواق المنافع .

وطالب اخيرا بقيام جبهة اسلامية صادقة تطالب بالمساواة وتعديل النظام .

المكتومين ، وانصاف المحرومين وتحقيق المشاركة على كل صعيد .

في السنوات العشر الاخيرة ماذا فرخ هذا النظام غير رؤوس كثيرة نبتت لكل طائفة وكل واحد منها يدعي أنه رأس الطائفة ، وأنه المتولي عليها ، وأنه المتحدث الرسمي باسمها .

في السنوات العشر الاخيرة ماذا اثمر هذا النظام غير الميليشيات الحزبية ، والملاات الشعبية ، والعدوان على الامنين في ترشيح وفي كل مكان . . . »

وبعد أن حمل على تجار الطائفية قال :

لقى مفتي لبنان الشيخ حسن خالد خطبة العيد في الجامع العمري ببيروت . . . وحمل في خطبته على النظام القائم في لبنان وطالب بتغييره ، وندد بسوء الاستغلال وفساد الاخلاق

ومما قال في خطبته :

« في السنوات العشر الاخيرة ماذا افرز هذا النظام غير الجرائم والرشاوى والفضائح ، حتى اصبح المرء يتساءل بحيرة كيف يمكن لبلد هو بحجم المدن أن يستوعب فضائح بحجم القارات ؟ »

في السنوات العشر الاخيرة ماذا افرز هذا النظام غير تعقيد لمطالب المسلمين ، كتجنيس

في خطبته التي القاها في عيد الفطر . وأدرك السياسة المسلمون الواقع المرير فهل يتجمعون في كتل اسلامي جاد بعيد عن المنافع الشخصية والمكاسب الحزبية ويشتون وجودهم على ارضهم وهم اهلها الحقيقيون . ثم هل تتدخل الدول العربية لضمان حقوق المسلمين ووقف كل تأمر ضدهم ؟؟؟

ان خطورة الوضع في لبنان يتطلب تدخلا سريعا وعاجلا .

الاستعمار الامريكي يريد لها أن تعود الى حرب عام ١٩٥٨ ، وان امريكا نفسها تقود الطرفين الى هذه الحرب فهي تمسك بيد المعتدي من جهة ويد المعتدي عليه من جهة أخرى .

والتسلح في لبنان قام لهذا الغرض ، والازمة الوزارية قضية مخطط لها . والمسلمون وحدهم العزل الذين لا يملكون سلاحا يدافعون به عن انفسهم ، ويعيشون في بلد غريباء . وقد ادرك مفتي لبنان هذه الحقيقة

المراقيل في طريق تشكيل الوزارة الامر الذي جعل « سلام » يعتذر !! ومن اسباب اخفاق « صائب سلام » في مهمته دور اليسار داخل وخارج لبنان . فاليسار ينافس الصليبيين ويطمع أن يرث عرش لبنان ، واثرا اختيار صائب سلام انطلقت اذاعات مجاورة تندد بهذا الاختيار وتلوح بالعودة الى سياسة قطع العلاقات واغلاق الحدود .

مما لا شك فيه ان لبنان مقبل على غتنة جنبه الله شرها ، وان



الصورة تمثل الوفد السعودي مع رئيس السكرتارية في الفاتيكان

الفاتيكان :

استقبل اليوم البابا بولس السادس تسعة من العلماء في المملكة العربية السعودية ، ويرأس الوفد وزير العدل الشيخ محمد الحركان . وكان البابا قد شكل منذ بضعة ايام لجنة في الفاتيكان بهدف اجراء حوار مع المسلمين ، ولجنة اخرى اصة بالعلاقات مع اليهود . ووصل الوفد السعودي الفاتيكان قادما من فرنسا حيث قابل الرئيس

الفرنسي ديستان ، ورد الزيارة لبعثة قانونية فرنسية كانت قد زارت المملكة في العام الماضي . ومن اعضاء الوفد الدكتور معروف الدواليبي الذي نال دكتوراه في الحقوق الرومانية من فرنسا ، ثم اقترن بفتاة فرنسية وهي زوجته وأم اولاده ، فكان له مع الفرنسيين رابطة العلم والنسب . والدكتور معروف الدواليبي شديد الحماس لفكرة تقنين الشريعة الاسلامية .

القاهرة

الإفراج عن المسجونين السياسيين في القاهرة

تم بفضل الله الافراج عن بعض الاخوة المجاهدين في القاهرة الذين كانوا مسجونين على ذمة قضايا الاخوان المسلمين منذ عام ٦٥ وهم :

- ١- عبد المنعم عبد الرؤوف عرفات - مدرس
 - ٢- محمد المامون يحيى زكريا - بالطاقة
 - ٣- مرسى مصطفى مرسى - باحث
 - ٤- محمد احمد محمد عبدالرحمن - مهندس
 - ٥- السيد سعد الدين شريف - مهندس
 - ٦- امام عبد اللطيف غيث - مهندس
 - ٧- خطاب السيد خطاب - تاجر
- هذا وانا لنرجو من الله سبحانه ان يفرج كرب البقية

الباقية من الاخوان المسلمين الذين ما زالوا في سجون مصر ، وفي غيبة هؤلاء المجاهدين عن ربى فلسطين وضياف السويس وقعت البلاد بكارثة سنة ١٩٦٧ .

مؤتمر القمة العربي لهل يحقق تطلعات الشعوب

وسياسيا . هذه هي تطلعات وامال الشعوب .. فهل يتجاوب مؤتمر القمة العربي معها ؟

يوم ١٥-١٠-١٩٧٤ كتبت « المجتمع » تعليقا مسبقا على المؤتمر طالبت فيه بالصراحة والوضوح .. ونفض اليد من الحل السلمي واعداد الامة للجهاد .. والتخلي عن نظرية « الحل بيد امريكا » الخ ... وكنا نود ان نقارن بين تطلعات الشعوب وما كتبه « المجتمع » من جهة .. وما يتوصل اليه المؤتمر من نتائج من جهة اخرى بيد ان هذه الكلمة كتبت قبل ان ينهي المؤتمر اعماله .. ولذلك سوف ننظر حتى نرى نتائج لقاءاتهم .. ونعلق عليها في الاسبوع القادم باذن الله .

انعقد يوم السبت الماضي مؤتمر القمة العربي السابع بمدينة الرباط « المغرب » وهو المؤتمر الثاني بعد حرب اكتوبر فماذا يتوقع الناس من هذا المؤتمر ؟ تطلعات الشعوب وامالها واضحة .

- تحرير فلسطين كلها
- تحرير المسجد الاقصى
- استرداد الجولان وسيناء
- احكام السيطرة على النفط العربي وتوجيه عائداته لصالح الامة العربية الاسلامية
- ان يكون النقاء الملوك والرؤساء على الاسلام لا على العروبة المجردة او المصالح الوطنية الضيقة
- ان تكون هناك استراتيجية عمل طويلة الامد تتوخى توحيد الامة تربويا وثقافيا .. واقتصاديا ودفعيا

يكتبها هذا الأسبوع:

أبو أسامة

الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم .

في هذه الاثناء الحرجة وتلك الآونة الدقيقة وجد هذا الشيخ « فجأة » امام قائد الاحتلال « الانجليزي » (أرسكين) وفي نفس المحافظة مكان الاحتلال « وجهها لوجه » وكأنه يعلن تحديا ويقرر استخفافا بكل ما حدث بالامس من بطش وارهاب .

« أنا فلان قائد الجماعة جئت لابلغك بضرورة الجلاء عن المدينة حتى يمكن للنظام أن يعود وللأمن أن يسود وفي ميعاد أقصاه المساء . » قبلت هذه الكلمات بلا مقدمات ثم انصرف بلاتحيات ولا « بروتوكولات » الامر الذي أوقع الرعب في قلب ذاك العدو من هول المفاجأة وجسارة الجراءة وذلك الاقتحام الذي لم يالفه من قبل سواء كان من قبل الحكام أو المحكومين .

هذا الموقف القوى الجريء قد حدث لان هناك بعض الصديق وشيئا من الاخلاص وعزما على الاقتداء وهنا كان النصر لان شرطه تحقق . وهنا جاء الحفظ لان شرطه تحقق . وهنا وقع التصرف في الشدة لان شرطه تحقق . هذا هو الحق والحق أحق أن يتبع « فماذا بعد الحق الا الضلال ؟ » .

كان شيخا وقورا كريم النفس مرهف الحس رافع الرأس . يعلو هامته تاج العلم « وتيجان العرب العمائم » وتسخو نفسه بكثير من الفضل والفضل في المال « الزيادة » والفضل في الاخلاق « السماحة » . والتكافل في الاموال كالتكافل في الاخلاق — « ان لم تنسوا الناس بأموالكم فسعوهم بسعة الصدر » . لقد استهل العقد الخامس في هذا القرن بأحداث جسام وخطوب فذة . لقد بدأها بأحداث القناة حين أعلن رئيس الحكومة آنذاك إلغاء معاهدة ٣٦ بهذه العبارة التاريخية : « من أجل مصر وقعت معاهدة ٣٦ ومن أجل مصر ألغيت معاهدة ٣٦ » .

كانت هذه العبارة أشبه ما تكون ببدا الشرارة واشعال الفتيل لتفجير الاحداث ، لقد احتلت على اثر ذلك المحافظة « محافظة القناة » وأعدم الكثير من بلوكات النظام ونكل بكثير من سكان القرى المجاورة وعزلت القناة عن القاهرة ولم يستطع أحد من القاهرة « حكاما أو محكومين » الذهاب الى هناك الا من باع نفسه ابتغاء مرضاة الله « وقليل ما هم » . في هذا الجو المكفهر وتلك الاحداث الضارية كان هذا الشيخ يعيش في القناة ويعايش أحداث القناة مع مجموعة ممن « يحبهم » ويحبونه اذلة على المؤمنين أعززة على



بنغلاديش

ج - لقد ظل اربعمائة الف من هؤلاء القوم في معسكرات ، الحالة السكنية والمعاشية فيها دون مستوى الكائن البشري (حتى البدائي من جنسه) فبقوا محرومين من المأوى والعمل والممتلكات الخاصة والشرف فلم يبق لهم الا بلغة من صياغة العيش طفيفة يجود بها عليهم جماعة الصليب الاحمر !

عواقب الانفصال الاقتصادية :
انه لن المؤسف حقا ان يساق خمسة

باكستان الموحدة عملاء لباكستان الغربية وقد نكبوا بشر انواع الثقيل الجماعي في ابريل ١٩٧١ وبعد استسلام الجيش الباكستاني في ديسمبر من نفس السنة .

أ - لقد قتل منهم ما يربو على ربع المليون بلا ادنى شفقة حتى كان من بين القتلى النساء والاطفال .

ب - لقد وصل مائتا الف الى باكستان الغربية ما بين كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ واذار « مارس » ١٩٧٤ .

- البحاريون (هؤلاء جنس من مسلمي الهند ومن غير أهل البنغال هاجروا من الهند الى باكستان حين قيامها دولة) .

ان ما يزيد عن المليون من هؤلاء البحاريين كانوا طبعيا من المعارضين لدعاة القومية البنغالية . وكانوا من المؤمنين بوحدة الامة الاسلامية ولذا يؤيدون حركة الدعاة الى قيام دولة باكستان الاسلامية قبل التقسيم .

وقد اضطروا للهجرة الى باكستان وكانوا يعتبرون في نظر المتمردين على

حصار الانفصال ونتائجه المرعبة

الحلقة
الأخيرة

المنتجات من امثال الجوت (انجيش)
والارز والسمك وغير ذلك من المواد
الغذائية تهرب الى الهند بكميات هائلة
والهند كما هو معروف تعاني نقصا
مزمنيا في المواد الغذائية وقد ترتب على
ذلك ان احوال المجاعة في المعاش
اصبحت تعم البلاد (بنغلاديش) في
مدى العام كله على وجه التقريب .
ولم يكتف جيش الهند الغازي باسر
تسعين الفا من جنود الباكستان بل
اخذ غنيمة ضخمة هي كل المعدات
الحربية المهمة كما اخذ اهم الاجهزة
من المصانع كثيرة بما في ذلك سيارات
النقل والسفن النهرية والبحرية .
وقد اخبرت صحف داكا اليومية بأن
الهند اخذت من اموال البنغال استغلالا
وعلى غير وجهه حق ما يعادل الثلاثين
الف مليون روبية في مدى ستة اشهر
فقط .

ان معاهدة الصداقة لخمس
وعشرين عاما الموقع عليها بين الهند
وبنغلاديش لا بد من ان تكون
وسيلة مباشرة او غير مباشرة لجعل
بلاد البنغال اداة طبيعية لسيطرة
جمهورية الهند عليها (لا يكاد يمر يوم
من دون ان ترى صفوفنا من اناس
ذوي ثياب بالية خارجة في مظاهرة
تسير خلال حارات داكا وتهتف مترنمة
بكلمات بنغالية موقعة ضد الجوع
والغلاء والفساد عن صحيفة مانشستر
غارديان الانجليزية ٥ حزيران ١٩٧٣

الصحافة الاجنبية في اقتصاد بنغلاديش

ان الحالة البائسة الفظيعة في
اقتصاد بنغلاديش حاليا قد خيبت
امال الشعب البنغالي بالاضافة الى
المراقبين الاجانب . كما وقد اشارت
الجرائد اليومية العالمية والمجلات
الاسبوعية واعطت تعليقات مباشرة
حول الحالة الراهنة في بنغلاديش والى
المصير الذي تتجه اليه الامة البنغالية .
ان السيد والتر شفارص في مقالة
لجريدة الاوبزرفر ارسلها من (دكا)
في ٦ تموز/يوليه جاء فيها :

ان بنغلاديش الان قريبة من حالة
الافلاس بحيث انها لا تستطيع انتظار
اموال النجدة التي حصلت عليها من
الامم المتحدة بناء على جهود سكرتيرها
العام الدكتور فالدهايم لمساعدة الامم
المتضررة من اسعار النفط .

وبعد اعطاء صورة عن الحالة هناك
كتب قائلا : « ان القادة هنا (اى في
بنغلاديش) زاد اعتقادهم بأن النكبة
اساسها من البنغال نفسها حيث ان
مليون طن من الجوت ومليونين طن
من الرز تقريبا (وهذا سدس الانتاج
المحلي) تهرب خلال الحدود الى الهند
كل سنة . وهذا لا يمكن ان يكون دون
مساعدة رجال من بنغلاديش وخاصة
اولئك الذين يشغلون المناصب العالية »
وتحت عنوان « بنغلاديش ! البلاد
التي ماتت اقتصاديا » كتب السيد
كريستوفر دويسن في جريدة الديلي
تلغراف في ١٧ تموز/يوليه ما يلي :
« ان بنغلاديش تتدهور بأقصى سرعة
نحو الافلاس الاقتصادي وان البلاد
تواجه صعوبات جمة وانها لا تستطيع
الوقوف على قدميها وحدها » . ففي
مقالة : « الطريق الى الخراب » كتبها
السيد طوني كلفتون في مجلة نيوزويك
في ١٥ تموز/يوليه قال فيا : « في
الحقيقة ان الفرق الاساسي بين
بنغلاديش الحديثة وبين شرقي
الباكستان القديمة ، هو ان الشعب
افقر مما كان عليه قبل الحرب وانه
الان يعاني ظلم ابنائه البنغاليين بدلا
من ظلم الجندي لآبائهم الباكستانيين » . ومن
الواضح ان الرجل الذي يتحمل
المسؤولية كلها مباشرة في هذه الحالة
المحزنة هو قائد ومؤسس واب
بنغلاديش الشيخ مجيب الرحمن الذي
يتراس حكومة جميع اعضائها ليس
لهم القدرة او الكفاءة او الخبرة وانهم
من ابناء الطبقة البرجوازية ،
الخطافين المحتالين » .
واخيرا يقول : « ان الشيخ مجيب
يأخذ الان بيد الامة الى الهاوية
مباشرة » .

احياء الشعور الاسلامي او بعثه

ان الشيخ مجيب قد وعد المسلمين

وستون مليوناً من المسلمين الى ما
بين فكي احد ازمة اقتصادية عرفت
هذه الايام ولما كانت ارض بنغلاديش
محوطة جغرافيا بالاراضي الهندية
من كل جانب فقد صارت ولا محالة
واقعة وقوعا كلياً تحت رحمة السيطرة
الاقتصادية عليها فاسعار الضروريات
ارتفعت من خمسة اضعاف الاسعار
القديمة الى عشرة اضعافها . كما
انخفض الانتاج الصناعي الى اربعين
بالمائة من حجمه السابق — وان

طريق السوق السوداء وقطع الطريق وغير ذلك من السرقات المسلحة والنهب والسطو واختطاف السيارات حتى في قلب العاصمة دكا نفسها ، ولم يعد هناك اقل شعور بالامن بين السكان وحكم القانون وانضباط النظام قد اصبحا اثرا بعد عين .

وفي النصف الثاني من اذار ١٩٧٤ استعملت الحكومة اسلوب القهر بالقوة المجردة لتكبت اقوى حزب معارض (الحزب الاشتراكي الوطني) الذي تكون في عام ١٩٧٢ من اكثر اتباع الشيخ مجيب الرحمن حماسا واستعدادا للتضحية ، وقد القي القبض على قمة القيادة في الحزب وعلى كثير من العاملين له ولجسا الاخرون الى الاختفاء ، (اي نزلوا تحت سطح الارض كما يجري التعبير عن ذلك في اللغات الاوربية) مع اسلحتهم ، وكان من البديهي ان تزداد نسبة الاغتيالات .

وان نفوذ الحزب كبير جدا بين الطلاب وهم انشط الفئات على الاطلاق في بنغلاديش - فاصبح الطلبة الموالون لمجيب يقتلون داخل حرم الجامعة .

وفي نهاية ابريل ١٩٧٤ اعلنت الحكومة الحرب الشاملة على اصحاب الاسلحة غير المرخص بها . وقد استخدم اكثر من مئة الف من الجند والشرطة ليهبطوا عن الاسلحة غير القانونية وليحس من توجد عنده ، ولكن هذه الحركة لم تنجح لان من يملكون مثل هذه الاسلحة غير المرخصة بينهم موالون للحكومة .

وفي تموز (يوليه) ١٩٧٤ قررت الاغلبية البرلمانية التابعة للشيخ مجيب تكوين فرقة مسلحة من متطوعي الحزب الذين يحملون السلاح الان

ومن الواضح من كل ما ذكرت ان ارض بنغلاديش لم تعد في حكم الارض التي فقدتها المسلمون والاسلام لان ثورة الاسلام الروحية الحية فيه ما بقي الناس عليه قد رسخت جذورها في قلوب الناس ولم يزل فرعها في السماء كما انتقل غرسها الى قلوب المئات والالوف من الشباب المثقف ان الانضباط لا يمكن ان يزغزع العقيدة الراسخة بالخوف في قلوب هؤلاء المؤمنين الباقين على العهد . ولكن على عكس ما كان ينظره الظالمون قد اعلن السجن رجلا من الناس فاصبحوا من عباد الله المخلصين ومن الداعين الى الله الحق في نفسان واخلص .

مؤيدو بنغلاديش ينقسمون على انفسهم :

في خلال ستة اشهر من ميلاد بنغلاديش بدأ الحلف غير الزكي بين القوى المعادية للاسلام باظهار مامي سريره من خلاف ، فانقسموا الى فريقين ، فريق مع الحكومة والاخر معارض لها !

وبدا تبادل الاغتيالات المحوطة بالسرية والغموض بين كلا الفريقين مما وسع هوة الخلاف بينهما .

مقد امنع اكثر رجال العصابات المسلحة وجماعة « موكني باهيتي » عن تسليم اسلحتهم الى الحكومة بالرغم من رجاء الشيخ مجيب الملح لهم ان يفعلوا ذلك . والان يمتلك كل من الرجال الموالين للحكومة والمعارضين لها اسلحة كثيرة غير مرخص بها . ولا يقتصر استعمال تلك الاسلحة على الاغتيالات السياسية وانما تستعمل في جميع المغامرات

البنغاليين « بينغال ذهبية » ولكن ذلك الوعد اصبح خرافة في نظر الشعب البنغالي .

لقد اخفى ظل الخلافات السياسية والاقتصادية الكثيفة بسنين شقي باكستان الشرقي والغربي طسودا هائلا من خصومة عنيفة عمرها الف عام بين المسلمين والهندوك فلها ادرك البنغاليون انهم بانوا تحت سطوة الهند السياسية اتضح ان الشعور الاسلامي عندهم يمنعهم من قبول الاشتراك مع الهندوس في قومية موحدة ولذا اصبح من البديهي ان الكراهية الفتنة للذين كانوا يعملون للحفاظ على وحدة باكستان تسد انحرست او زالت وقد اظهرت نتائج الانتخابات التي اجريت في المناطق الريفية وفي المدن للمجالس المحلية في كانون الثاني ان اكرية المنتخبين كانوا من نفس هذه العناصر المذكورة آنفا .

ومن جراء مطالبة الشعب المتوالية باظهار ما ارتكبه المحبسون بسبب معارضتهم للحركة الانفصالية بعد جرائم وعجز الحكومة التام من الاتيان ببيان شاف عن هذه الجرائم اضطر الشيخ مجيب الى العفو العام عن هؤلاء المعتقلين في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٢ مع الوعد باطلاق سراح خمسة وثلاثين الفا آخرين قبل اليوم السادس عشر من ديسمبر القادم ولكن لم يطلق سراح اكثر من ٥٠٪ من هؤلاء بعد ان امتد الزمن الموعود الى (اذار) ١٩٧٤ .

ان البنغاليين اليوم حريصون اشد الحرص على ان تكون ارضهم الاسلامية مستقلة عن كل نفوذ مناهض للاسلام سواء من روسيا او الهند او غيرها . والان صار الامل المنشود عندهم ان تقوم دولة بنغلاديش الاسلامية .

صالح ونتائج المروعة ..

بصورة غير قانونية ويسلبون وينهبون فقد قدم تسعة وزراء ضمنهم جنرال سابق هو السيد عصمانى احتجاجا على هذا القرار .

ان تاسيس هذه الفرقة المسلحة رسميا معناه اعتراف بقطاع الطرق والقتلة الذين يحملون السلاح الان ويعيثون في الارض فسادا وذلك بصيغ اعمالهم بصورة رسمية ، وسيؤدي هذا شك الى اصطدام بين المعارضة المسلحة حاليا وبين اتباع الشيوخ مجيب .

القوى السياسية في بنغلاديش

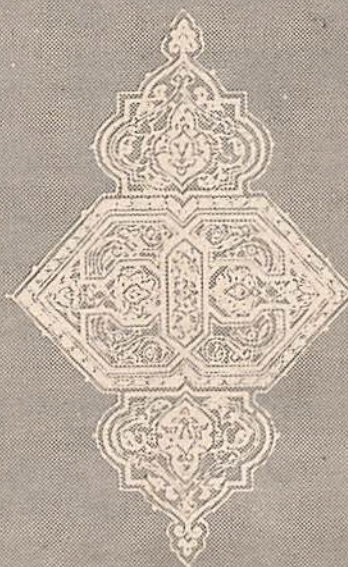
تنقسم القوى السياسية في بنغلاديش في الوقت الحاضر الى ثلاثة صفوف .
١ - قوى مع الحكومة : موالية للهند علمانية وذات نصرة قومية محلية او اقليمية : موالية لروسيا احزاب اشتراكية او شيوعية والهندوك على العموم موالون للحكومة . ويزداد النفوذ الروسي يوما بعد يوم لان الروس ما فتشوا يتسللون الى داخل اجهزة الحكم .

٢ - ان معظم الاحزاب الجديدة والقديمة معارضة للحكومة الحالية ومع ان اكثرهم تعاونوا مع الهند من اجل انفصال باكستان الشرقية عن الدولة الموحدة الا انهم الان مناهضون للهند لانتقال الراي العام عليها .

ان هذه العناصر السياسية متخالفة الالوان والنجار ولكنها كلها تعمل جهارا نهارا ضد الحكومة وسرا ايضا ومن بين هذه العناصر علمانيون مسادون للهند واشتراكيون قوميون وشيوعيون موالون للصين وهؤلاء الشيوعيون ينقسمون الى اربعة او خمسة فرق ولكل فرقة زعيمها

المفرد بها وكل واحدة من هذه الفرق تسعى لان يشتد ساعدها لتتقنص السلطة في الوقت المناسب وبسبب الكبت الذي تمارسه حكومة مجيب بلا أدنى شفقة او رحمة اتحدت كل هذه العناصر المتباينة لتحارب العدو المشترك باستعمال الضغط الشعبي ضد مساعي لاستعادة الحقوق المدنية المسلمة .

٣ - ان كل الذين يؤمنون بالاسلام على انه تشريع شامل كامل للحياتين الخاصة والعامة يعتبرون العلمانية فكرا معاديا للاسلام ومناصرا للفكر السياسي الهندي فهم يعارضون مفهوم القومية المشتركة بين الهندوك والمسلمين كما انهم معادون للاتحاد الماركسي وللأشراكية ويكونون بالتعاون بينهم وبين القوة الثالثة التي تؤيدها الكثرة الساحقة من السكان المسلمين وهم الفئة التي قاومت تدخل الهند في شؤون باكستان وضجوا بكل مرتخص وغال من اجل تماسك دولة باكستان .



ونتيجة للاضطهاد العظيم القسوة الذي سلط عليهم لمدة عامين ونصف وللحاكمات الفاشية نجد ان هذه القوة بحروية من القيادة المنظمة - ولان اقلية الشعب معادية للشيوعية وللهند كليهما فان هذه القوة تنظر ، بصبر يكاد ينفد ، القيادة الصحيحة المناسبة للظروف الراهنة - ولكن الشخصيات المشهورة البارزة المعروفة بعدائها للهند وللشيوعية وملحقاتها تموتهم عوانق تحول دونهم وتادية واجيبهم كاملا آراء الجماهير المسلمة . فمنهم من يعيش في المنفى ، حيث انهم حرموا من حقوقهم المدنية بسنهم مواطنين ، وبعضهم ما زال مخفيا خشية التعرض للمحاكمة . اما الزعماء الذين اخرج منهم بعد ان لبثوا في السجن عامين كاملين ، فليس لهم من حق في تكوين حزب سياسي يستند فكرته الشاملة من الاسلام .

وبعض هؤلاء الزعماء قد اعتقلوا مرة اخرى في نيسان (ابريل) ١٩٧٤ وكانت جريمتهم الوحيدة هي انهم طالبوا باطلاق سراح اعوانهم الذين اعتقلوا وادخلوا السجن للمحاكمة ! وبدؤا في الانسحاب بالنسب لانهم يعتقدون ان من حقهم العمل من اجل مجموع المسلمين . ويبدو ان الحكومة تخاف هذه القوة خوفا مبالغا فيه . ومن ناحية مادية نجد ان هؤلاء الرجال قد بلغ من قلة حولهم انهم لا يملكون ما به يصلحون اعوانهم المضامين كما انهم لا يملكون سلاحا يدفعون به عفوان اناس يملكون سلاحا عن طرق غير مشروعة كما انهم ليس لهم تأييد خارجي - ولكنهم يملكون تأييدا قويا من الشعب المسلم فهم يعتمدون الفرص لتعبئة اعوانهم في الوقت المناسب .

عقيدة الداعية في دعوته

- على الداعية أن يق
- وأن يقرأه بتمامه
- وأن يستحضره

« ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » تقدير لنا من الله سبحانه وتعالى أن جعل أطيب الاقوال في الارض دعوة الى منهج الله سبحانه يتبعه تطبيق عملي يفتح ابصار الناس على طريق الهدى ويقوم عثرات الضالين من بني آدم ، ولكن كيف يستقى السقاء الناس ماء وقربته خالية اذن فلا بد للداعي الى الله من زاد يعينه على ارواء الناس منهل الاسلام العذب . زادا يكون مصدر نمو للكانه ووحيا لروحه والهاما لمشاعره النفسية وتوجيها عمليا لسير رسالته .

وفي مبتدا الطريق اضع يد اخي الداعي على اداة فعالة ، اداة تمده بالزاد من معين لا ينضب انه القرآن الكريم : « وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان » روح من امر الله تعالى تبث الحياة في قلب من اخذه بمزم وقوة ، من تدبر معانيه وعاش معه وعمل بقوة لازالة الحجب التي بينه وبين القرآن وفي ذلك نسترشد بالبهى الخولي حين يحدد عدة أمور للاسترشاد بالقرآن هي :

- ١ - ان يقرأ الداعية القرآن على انه روح والروح اثارها ومن اثارها الحياة والنمو والقوة والسمع والبصر
- ٢ - التأمل والتدبر والوقوف على كل عبرة ومعنى ، « كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب » .
- ٣ - يجب أن تستحضر عبوديتك لله استحضرها حقيقة لا مجازا استحضرها شعورا قويا يريك ذلة العبد امام سيده الكبير .
- ٤ - القرآن يا اخي كلام الله وقد تفرد الله بكل صفات الكمال والجلال فاولى بنا ثم اولى ان نلتمس اسرار الله في كلامه سبحانه وتعالى ومطالعة صفات كماله وجلاله فيه قال جعفر ابن محمد الصادق رضي الله عنه « لقد تجلى الله عز وجل لخلقه في كلامه ولكنهم لا يبصرون (١) ومن معين القرآن ننتقل الى السنة النبوية المطهرة فهي المرجع

شعائره
فقه
العمل
الإسلامي

الثاني بعد القرآن الكريم فهي « نفحات نفس قدسية وخلصية كاملة لتجارب أعظم عقل فهم القرآن وسنن الاجتماع وظل النفوس ومشكلات الحياة وضروب الإصلاح وبعبارة أخرى : السنة هي صورة لحقيقة من الزمن نموذجية في سمو كمالها ، لا يخطر ببالك لون من ألوان الحياة الا وجدته في تلك الحقبة » (٢) « فعليك ايها الداعية ان تدرس القرآن والسنة بكل ايمان وتفكر حتى تعرف أي أسلوب للحياة يفي به الاسلام وأي نوع من البشر يحببه الله وكان بعده النبي صلى الله عليه وسلم وما هي الصفات ومسكيات الاخلاق التي انشأها الاسلام في العاملين للحركة الاسلامية حتى تعرفوا لواء الدعوة والجهاد بعدها » وعليكم ان تدرسوا تفاصيل هذا الامداد وتبينوا مراحله التدريجية حتى تعرفوا أي صفات منها اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بانشائها في اتباعه قبل غيرها وايها اخرها وايها كانت مطلوبة في أي درجة ؟ والى أي حد عمل على ترقيتها ومنى قبل للمعتلين بها « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » فهذه الاسوه هي التي يجب ان تكون نصب آميتكم بشأن امدادكم انفسكم وتزكيتكم نفوسكم » (٣) .

والان اخي الداعية فلنحاول ان نشكل ما حصلنا عليه في قالب : الفهم الدقيق للدعوة الاسلامية :

« قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين » يقول بن كثير في تفسير هذه الآية الكريمة « يقول تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم الى الثقلين الانس والجن امرا له ان يخبر الناس ان هذه سبيله أي طريقته ومسلكه وسنته وهي الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يدعو الى الله بها على بصيرة من ذلك ويقين وبرهان هو وكل من اتبعه يدعو الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بصيرة وبرهان عقلي شرعي » اذن فلا بد للداعية الى الله بحسب ما قرره الله تعالى ان يلم بدعوته وان يكون عارفا بها عالما ولو باجزاء من علوم دعوته الشرعية . وفي ذلك يقول الدكتور عبد الكريم زيدان « واذا كان سبق العلم لأي عمل ضروريا فانه اشد ضرورة للداعي الى الله ، لان ما يقوم به من الدين ومنسوب الى رب العالمين فيجب ان يكون الداعي على علم وبصيرة بما يدعو اليه وبشرعية ما يقوله ويفعله ويتركه فاذا فقد العلم المطلوب واللازم له كان جاهلا بما يريد ووقع في الخط والخلط والقول على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير علم فيكون ضرره اكثر من نفعه وفساده اكثر من اصلاحه وقد يامر بالمنكر وينهى عن المعروف لجهله بما احله الشرع واوجبه وبما

منعه وحرمه » (١) . وكما اسلفنا فان قالب الفهم الدقيق لا يمكن ان يقوم الا اذا صيغ بمواد تدبر معاني القرآن واطالة النظر فيها والتفغل في مراميها ومقاصدها . اما دعائكم واركان هذا الفهم الدقيق فهي كما يقررها صاحب اصول الدعوة :

اولا : معرفة السداسي غايته في الحياة ومركزه بين الناس : فما خلق الله سبحانه وتعالى الناس الا لغاية عظمى قال تعالى « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » فغايته عبادته الله وحده ومنها الجهاد في سبيله والدعوة اليه وعمارة الارض بفعل الخير وهداية العياري التي الحق وقيادتهم في دروب الحياة تلك غايتهم في الحياة الدنيا ووراثتها القاية العظمى والعليا : وهي ابتغاء مرضاة الله وحده جل جلاله . قال تعالى « يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج مله ابيكم ابراهيم هوساكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير » .

ثانيا : التجاني من دار الضرور والتعلق بالآخرة : « يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة

ان على أنه روح لها آثاها : حياة ونموا .. وقوة ...
وتدبير .. ويقف على كل عبره .. وكل معانيه .
ته أمام الله ، بشعور قوي يريه ذلة العبد أمام سيده ...

بقلم : عبد الله المقصر

عدة الداعي في دعوته



كثيرا في القرآن ذلك ان الله سبحانه

يعلم ضخامة الجهد الذي تقتضيه الاستقامة على الطريق بين شتى النوازع والدوافع والذي يقتضيه القيام على دعوة الله في الارض بين شتى الصراعات والعقبات والذي يتطلب ان تبقى النفس مشدودة الاعصاب محبذة القوى يقظة للمداخل والمخارج ولا بد من الصبر في كل هذا (٢) . فاحرص ان تعود نفسك على الصبر وان تروضها وتسكن حداثها وخوفها وعصيانها بالصبر وتكون في ذلك طائعا لله سبحانه وتعالى محافظا على ايمانك العميق ملتزما بعهد الله الوثيق « انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ، والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة » . ولكن حين يطول الامر ويشق الجهد قد يضعف الصبر او ينفذ اذا لم يكن هناك زاد ومدد ومن ثم يقرن الله سبحانه الصلاة بالصبر فهي العين الذي لا ينضب والزاد الذي لا ينفذ . فانه لا بد للانسان الفاني الضعيف المحدود ان يتصل بالقوة الكبرى يستمد منها العون حين يتجاوز الجهد قواه المحدودة . حينما تواجه قوى الشر الباطنة والظاهرة . حينما يثقل عليه جهد الاستقامة على الطريق بين الدفع والشهوات واغراء المطامع وحينما تثقل عليه مجاهدة الطغيان والفساد وهي عنيفة حينما يجد الشر نافشا والخير ضاويا هنا تبدو قيمة الصلاة انها الصلة المباشرة بين الانسان الفاني والقوة الباقية انها الموعد المختار

هذا التيقن بأحقية الاسلام صار عندنا كالبديهة لا تقبل شك ولا مراجعة . وان نتيقن تيقنا شديدا فان أي تحول عن هذا اليقين وميل الى غيره يعني اتباع الاهواء الباطلة التي فيها الضلال وضياع الايمان قال تعالى « قل اني نهيت ان أعبد الذي تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت اذا ما أنا من المهتدين » وهذا الايمان مستمد من ذات الاسلام وطبيعته لا من شيء خارج عنه ولهذا فان ايمانك لا يمكن ان يتأثر او يضعف أو يزول لأي سبب خارجي مهما كان نوعه وطبيعته . فالإيمان الثابت لا يتزعزع مهما صادفته محنة أو شدة أو مهما كانت حاله من ضعف وقلّة ومهما كان حال الكفره من قوة ومنعه ومهما كانت قلة الانتاج وعدم اصفاء الناس اليه ولنا في مواقف الصحابة في بدر واحد والخندق العبرة وكل العبرة ولنا في سيدنا نوح العبرة الكبرى في مجال الدعوة « فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما » يدعوهم ويدعوهم فلا مجيب الا القليل . (١)

والان أخي الداعية بعد ان خضت غمار الدعوة لا بد ان قابلك عشرات في الطريق ولا بد أنك واجهت المحن والشدائد سواء من الظروف المحيطة بك أو من قلة الانتاج وكثرة الاعياء أو حتى من رؤيتك للباطل ينتفش وينمو ويكبر والحق لا زال مطمورا بجهل الناس وجبهم للفناء . فكيف تتخلص من هذه المعوقات لتستمر في طريقك المليء بالاجر والثواب . هنا تناديك ربك رب العزة وهو أعلم بحالك ان: « يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة . ان الله مع الصابرين » يتكرر ذكر الصبر

الدنيا ولا يغرنكم بالله الفرور » لا شيء أفسد للقلب ، أخي الداعية، من التعلق بالدنيا والركون اليها وإثارة على الآخرة فان هذا الفساد يقعد بالمسلم عن التطلع الى الآخرة والعمل لها واتعاب الجسد في سبيل الله والدعوة اليه . وهيهات لقلب فاسد مريض ان يقوى على مهام الدعوة الى الله . . فما هو العلاج ، أخي الداعية ، لتخليص القلب من أسر الدنيا والتعلق بها ؟ العلاج في ذلك تيقن زوال الدنيا ومفارقتها وتيقن لقاء الآخرة وبقائها ثم يقارن بين الامرين فيؤثر الآخرة على الدنيا . قال تعالى « وما أوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا » وقال سبحانه « قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون شيئا » « ما عندكم ينفذ وما عند الله باق » وان يحضر في ذهنه هذا الذي تيقنه وان يقطع التسويف وطول الأمل حتى يحسن بالقربة في هذه الدنيا ويستشعر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح » . .

فاذا تخلصت أخي الداعية المسلم من التعلق بالدنيا وأفرغت ما في قلبك من سمومها وأقبلت على الآخرة أحسست بغربة شديدة ولكن مع خفة بالروح وأقبال شديد على مرضي ربك وعلى رأسها الدعوة اليه . (٢) وبعد ذلك يا أخي زين قلب الفهم الدقيق بكسوة .

الايمان العميق : يراد بالايمان العميق التيقن بأن الاسلام الذي هدانا الله اليه وأمرنا بالدعوة اليه حق خالص لانه هدى الله وما عداه باطل وضلال قطعا قال الحق تعالى « قل ان هدى الله هو الهدى » وقال « فماذا بعد الحق الا الضلال » وان

فتح القسطنطينية



كان
فتحًا
إسلاميًا

. كان فتحاً إسلامياً .

ومع ذلك لم يكن متجبراً ولا متكبراً ، بل كان سبهاً ليناً هيناً ، يدني إليه العلماء ويخلص لهم الود ويخلصون له النصيحة . محمد الفاتح الذي كان ينظر الى فتوحاته على أنها امتداد للفتوحات الإسلامية الأولى ، يدلنا على هذا انه كان اثناء حصاره للقسطنطينية يحث جيشه على أن يحقق بشارة الرسول الكريم في فتح هذه المدينة ، وكان أول عمل عمله فيها هو تكريمه للصحابي الجليل ابي ايوب الانصاري الذي استشهد في الحملة الأولى على هذه المدينة ، في بناء مسجد باسمه ، ويدلنا على ذلك أنه عندما دخل اثينا بعد أن فتح بلاد اليونان قائد المظفر عمر بن طرخان قال : « ما اعظم ما يدين به الاسلام لابن طرخان » اذن فالفتح عنده من اجل الاسلام وفي سبيل الله ، فكيف نقول عن فتوحات مثل هذا الرجل بأنها لم تكن إسلامية ؟! ثم نظرة الى سيرة هذا الفاتح العظيم والى اخلاقه وعدالته التي أشاد بها العدو والصديق ، ونظرة الى سلوكه في البلدان التي فتحها وتجاه الشعوب التي حكمها تنبينا عن شخصية متمسكة بتعاليم الدين الحنيف

ان عدالة هذا الرجل الفذ تظهر جلية في ترحيب كثير من الشعوب الأوروبية به ، تلك الشعوب التي كانت تعاني الاضطهاد من بني دينها ، فقد كان الروم في القسطنطينية يفضلون الاثراك لعدائهم على اخوانهم في الدين من اللاتين الذين فعلوا بهم الافاعيل بسبب خلافاتهم في دينهم ، لذا كان الروم يرفضون الاتحاد مع اللاتين ضد العثمانيين ويقولون : « لان نرى في القسطنطينية عمالة الاثراك خير من ان نرى فيها قبة اللاتين » .

اذا لم يقرعوا هذا ، فهل تراهم قرعوا مؤلفات المستشرقين من النصراني الحاقدين ومن يهود والاجراء ممن انتسبوا للإسلام والاسلام منهم براء ؟ أم تراهم حكموا هذا الحكم دون أن يكلفوا أنفسهم عناء القراءة والدرس ، او لمجرد انهم سمعوا هذا الحكم من واحد ممن لا يحلو لهم الا الطعن في الاسلام والمسلمين ، او انهم قرعوه في الصحف المنتشرة كالوباء والتي لا هم لها الا الاساءة للإسلام والمسلمين وكأنها الرسالة التي من اجلها اخرجت ؟

كيف لا يكون هذا الفتح فتحاً إسلامياً حقيقياً وقد بشر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل وقوعه بنسعة قرون في الحديث الشريف المعجزة : « لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير اميرها ولنعلم الجيش ذلك الجيش » (١) وانطلاقاً من هذا التوجيه النبوي الكريم ، وانطلاقاً من رسالة الاسلام السامية التي كلف المسلمون بتبليغها للعالمين ، وانطلاقاً من تعهد الاسلام لاقامة العدالة في الارض نظم خلفاء المسلمين حملات متوالية نحو هذا الحصن النصراني المنيع .

كيف لا نعد هذا الفتح إسلامياً وقد بدأه خيرة الصحابة في القرن الاول الهجري وفيهم عبدالله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير بن العوام وأبو ايوب الانصاري وغيرهم من اجلاء الصحابة - رضوان الله عليهم اجمعين - ، وهل يقدم مثل هؤلاء على عمل ان لم يكن إسلامياً خالصاً ؟

وكيف لا يكون هذا الفتح إسلامياً وقد تم على يد رجل من خيرة رجال المسلمين في عصره والعصور التي تلتها ، رجل دانت له الدنيا وخضعت له الملوك والباطرة والباباوات

تحدثنا عن فتح القسطنطينية في مجلس ضم شباباً لا اهتمهم ، ففوجئت بمن يصف هذا الفتح بالقهر والجبروت والعدوان ، وينفي عنه صفة الفتح الإسلامي النبيل الهادف الى بث الدعوة ونشر عدالة الله في الارض ، ثم يصف من يدافعون عن هذا الفتح وأمثاله بأنهم « يقدسون التاريخ » ولا ينظرون اليه الا من زاوية واحدة !!



كيف تسنى لهم ان يحكموا هذا الحكم ؟ هل قرعوا تاريخ المحاولات التي بذلها المسلمون لفتح هذه المدينة من لدن معاوية بن ابي سفيان في القرن الاول الهجري الى محمد الفاتح في القرن التاسع ؟ هل قرعوا تاريخ العثمانيين في محاولاتهم المتعددة لهذا الفتح وعرفوا دوافعهم ؟ هل درسوا تاريخ المجاهد العظيم محمد بن مراد الذي فتح المدينة ودوخ الدول الأوروبية ومات بين جنده الذين كانوا يستعدون لفتح روما ؟!

كان فتحاً إسلامياً

يكون تصرفه هذا نابعا من قلب
عامر بالإيمان ؟
ونستمع الى وصية هذا
الرجل العظيم لجنده قبل
دخولهم القسطنطينية فتذكرنا
بوصايا الخلفاء الراشدين
لجيشهم الفاتحة ، قال
مخاطبا كبار قادته : « اذا تم
لنا فتح القسطنطينية تحقق
فينا حديث من احاديث رسول
الله ومعجزة من معجزاته ،
وسيكون من حظنا ما اشاد به
هذا الحديث من التمجيد
والتقدير فأبلغوا ابناؤنا العساكر
فردا فردا ان الظفر العظيم
الذي سنحرزه سيزيد الاسلام
قدراً وشرفاً ، ويجب على كل
جندي ان يجعل تعاليم شريعتنا
الغراء نصب عينيه فلا يصدر
عن احد منهم ما يجافي هذه
التعاليم ، وليتجنبوا الكنائس
والمعابد ولا يمسوها بأذى ،
ويدعوا القسوس والضعفاء
والمعجزة الذين لا يقاوتون » (٢)
وبعد هذا هل هناك من
يستطيع ان يصف هذا الفتح
بأنه كان بعيدا عن روح الاسلام
الا اذا كان في قلبه دخل !
ان كل مسلم حق ليفتخر
بهذا الفتح العظيم وبهذا
السلطان المسلم الذي حقق
للمسلمين ما لم يحقق عشر
معشاره من يهتف بأسمائهم
اليوم صباح مساء !
السنا بحاجة الى رجل
كمحمد الفاتح يرفع رؤوسنا
ويقوى شوكتنا ويرفع رايته
الاسلام خفاقة في العالمين ؟
السنا بحاجة الى حاكم يقول
اعداؤنا فيه كما قال المؤرخ
الفرنسي « جيبه » عندما ألف

• البقية ص ٣٩ •

فسفه السلطان راي وزيره
واخذ برأي العلماء وكان الفتح
الاسلامي العظيم
وكان جواب الفاتح على من
طلب منه اخذ قسط من الراحة
بعد حروب متواصلة : « ان
الله قد وضع هذا السيف في
يدي لاجاهد في سبيله ، فاذا
انا لم اتحمل هذه المتاعب
وأؤدى لهذا السيف حقه فلن
اكون جديرا بلقب الفاتح
الذي احمله ، وكيف القى الله
بعد ذلك يوم القيامة ؟ »
رجل مثل هذا الا نكون
منصفين اذا وصفنا فتحه
للقسطنطينية وفتوحاته كلها
بأنها اسلامية صميمة ؟
محمد الفاتح الذي دوت في
عهده هتافات : الله اكبر .
الله الله . لا اله الا الله محمد
رسول الله . في جنات اوربا
فأفزعت معازل الصليبية وهدت
اركانها الا يكون جديرا منابكلمة
منصفة ورأي رشيد ؟
هذا الفاتح العظيم الذي
وقف بين جنده قبل ثلاثة ايام
من الفتح الكبير يخطب جنده
فيذكرهم بأيام الله وبجنانات
عرضها السموات والارض ثم
يطلب منهم ان يصوموا تكفيرا
عن ذنوبهم لان جيشا فيه
مذنبون جدير بأن لا يتلقى
النصر من الله ، ويأمرهم
بالاكثار من تلاوة القرآن ، الا



فتح القسطنطينية

اما شعب البوجوميل في
البوسنة فقد استنجدوا بعدالة
الفتح ضد ظلم اخوانهم
المسيحيين . فقد كتب البابا
جون الثاني والعشرون سنة
١٣٢٥ الى ملك البوسنة يطلب
منه ان يستأصل شائفة
البوجوميل الذين وصفهم
بالخوارج ، لذا كان البوجوميل
يرون بأن « عمامة المفتي افضل
من قبة الكردينال » ، هذا
عندما كانوا يسمعون بعدالة
الفتح عن بعد ، اما عندما
اصبحوا تحت حكم الفاتح
وذاقوا حلاوة عدالته فقد
دخلوا جميعا في الاسلام .
رجل كهذا ألا تكون اعماله
المثمرة في سبيل الله ؟
رجل قرب العلماء واقصى
الجهلة والفساق ، تماما بعكس
ما يحدث في عالم زعمائنا اليوم ،
وكرس نفسه لخدمة الدين ،
فاستصحب معه في غزواته
خيرة العلماء وكانوا على رأس
مستشاريه العسكريين ، بل
كان رايهم عنده مقدما على
راي غيرهم من السياسيين ،
وعندما طال الحصار على
القسطنطينية جمع اهل مشورته
وكان من بينهم الشيخ آق
شمس الدين والشيخ آق
بيق ده والمولى احمد الكوراني
والمولى خسرو ووزير السلطان
الكبير خليل واستشارهم في
الامر فكان راي علماء الاسلام
الاستمرار في الحصار حتى
الفتح فما جاءوا الى هذا
المكان الا للجهاد وعاقبة الجهاد
النصر او الشهادة بينما كان
راي الوزير خليل ان يكتفي
السلطان بما عرضه عليه اهل
القسطنطينية من الجزية ...



مع
الأستاذ

خورشيد أحمد

لقاءات المجتمع

الذي سيمتد في لندن عام ١٩٧٦ .. ومن
المساهمين فيه بفعالية .. لذلك كان السؤال الاول
عن هذا المهرجان .. واتجاهاته ..
وهو استاذ جامعي يدرس الاقتصاد .. وعن
هنا كان السؤال الثاني عن « توجيه » البترول
العربي الاسلامي لخدمة التنمية والاسلام ..
والاستاذ خورشيد مؤلف كتاب « أزمة
الشرق الاوسط » .. ومن ثم كان السؤال
الثالث عن تصوره للحل الجذري في صراع الامة
مع اليهود ..

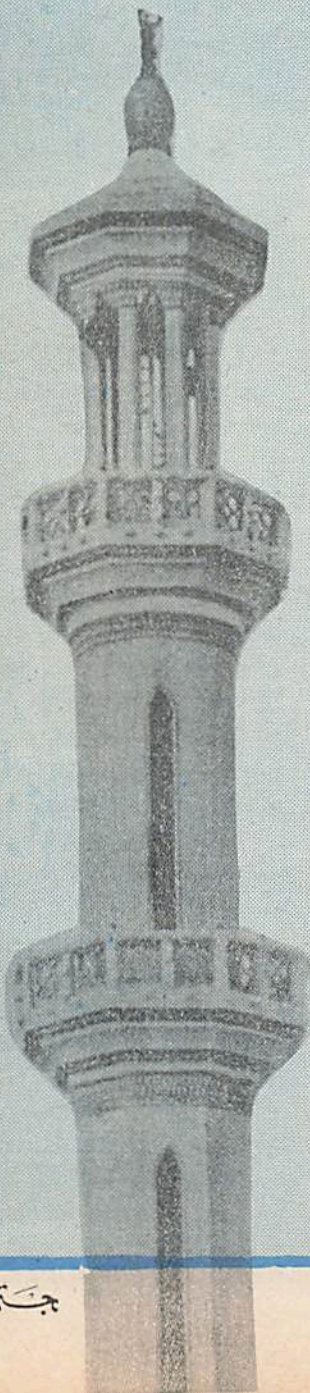
بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
زار الاستاذ خورشيد أحمد الكويت في رمضان
والقى عدة محاضرات في موضوعات تميزت
بالاهمية والجديّة ..
اثناء وجوده هنا اجرت « المجتمع » معه
لقاء صحفيا .. دار حول اختصاصات الاستاذ
خورشيد .. واهتماماته ..
فالاستاذ خورشيد أحمد من صفوة رجالات
الجماعة الاسلامية في باكستان ..
وهو من المهتمين بمهرجان العالم الاسلامي

● مهرجان العالم الاسلامي .. كيف تكون الصناعات؟

● ومنع النفط في خدمة الاسلام ينهي الازمة محليا وعالميا

● ونظرة أيديولوجية على الصراع بين الامة ويهود.

* العقيدة في الاسلام :
للدكتور عبد العزيز كامل
* في السيرة النبوية : د.
جعفر شيخ ادريس
وستشتمل برامج المهرجان
على عدة معارض منها :
● معرض لمصاحف قديمة
● معرض للفنون الاسلامية
● معرض للعلوم - الدينية
- والعلوم الحديثة .
كما تشتمل على عرض
اشربة سينمائية تعرض
بالتلفزيون البريطاني وتوزع
ع ١٠٠٠ انحاء العالم .



جلبا ان هذه الجماعة تصدر
عن اهتمام حقيقي بالعالم
الاسلامي ، ليس فيه تصنع .
ولا قيمة تذكر لتسببه في
حقيقة نواياهم ما دما قد عملنا
من جانبنا على تحقيق اكبر قدر
من المشاركة في المهرجان بعلماء
من العالم الاسلامي نفسه حتى
نستغل هذه المناسبة في نشر
الرسالة الصحيحة للاسلام .
ومن الشخصيات التي كانت
وراء فكرة المهرجان : سير
(هيرالد بيلي) (سفير سابق
للمملكة المتحدة في السعودية
ومصر) - والسيد بول كيلر
(مدير المهرجان) .

□ اذن فقد تركوا لكم الخيار
في تعيين المفكرين المسلمين
الذين سيتحدثون في المهرجان .
□ نعم ... يعينهم المجلس
الاسلامي الاوروبي . وهو
مجلس يضم كل المنظمات
الاسلامية العاملة في اوربا .
سيكون هناك مؤتمر يفتتح به
المهرجان .. والمتحدثون فيه
كلهم مسلمون . منهم :
السادة : سالم عزام
(امين عام المجلس الاسلامي

الاوروبي) - المودودي -
محمد قطب - محمد اسد
(نمساوي) - محمد المبارك
عبد القادر (استاذ الشريعة
بجامعة الملك عبد العزيز
بالسعودية) - د. سعيد
رمضان - د. الترابي - ابو
الحسن الندوي -

ومن المسلمين الانجليز سيتحدث:
عمر اوستين - يعقوب زكي
(جامعة لانكستر) - د. سراج
الدين (المتحف البريطاني) -
ثم يعقد مؤتمر للمفكرين
الاسلاميين حول :

« ماذا قدم الاسلام في الماضي
.. وماذا يقدم للمستقبل ؟ »
وسينشر المؤتمر عدة كتب
بالانجليزية منها :

* حضارة الاسلام: للمودودي
- ترجمة خورشيد احمد

□ من الملاحظ ان هناك ظاهرة
اهتمام بالاسلام في اوربا ..
بل في العالم كله .. وهذا
الاهتمام قد يكون سببه الرغبة
في الهداية بعد رحلة طويلة
من العذاب والته قطعها
البشر . فما عادوا بغير الشوك
والالم والمتاعب والشقاء ...
وقد يكون سببه الاحتواء
والتطويق والتخظيم .. وقد
يكون هذا الاهتمام منطلقا او
مدخلا يتعرف العالم من خلاله
على الاسلام بطريقة سليمة
امينة .. وقد يكون فرصة
لتشويه الاسلام على اوسع
نطاق

فكيف تتصورون مهرجان
العالم الاسلامي في ضوء هذه
الاحتمالات وكيف نشأت الفكرة
اساسا .. وما هي الضمانات
التي تجعل هذا المهرجان يسير
في حركة خدمة الاسلام على
نطاق عالمي ؟

قبل عامين ظهرت اتجاهات
لدى بعض الاوروبيين للتعريف
بالحضارة الاسلامية ، فاقسم
مهرجان صغير بالمملكة المتحدة
عن الاسلام وكان القائمون
عليه في الغالب من الانجليز
وقد اقترحنا عليهم من جانبنا ان
يشترك في المهرجان متحدثون
من علماء المسلمين . ذلك لان
هناك سوء فهم للدين الاسلامي
لدى الغربيين .

من هنا برزت الرغبة في عرض
صورة تتمثل فيها حضارة
الاسلام .. وحقيقة العالم
الاسلامي .. بلا تشويه ..
وبلا تحامل . وذلك في المهرجان
الضخم الذي يستمر لمدة ثلاثة
اشهر : من ابريل الى يونيو من
عام ١٩٧٦ .

واقترح اقامة مهرجان
العالم الاسلامي جاء اولا من
قبل بعض المفكرين الانجليز ..
دبلوماسيين وعلماء .. بعضهم
كانوا مسلمين .

لا استطيع ان ادلك على
حقيقة دوافعهم .. ولكن يبدو

عاما والحق أن قوانين العدالة تقضي بأن نطالب بالتعويض عن الخسائر التي عانيناها طوال تلك الحقبة .. ولكن بدلا من انصاف الحق العربي - بقضية التعويض - نجد حملة عالمية ظالمة ضد العرب والمسلمين . من ناحية أخرى ، اذا نظرنا الى الازمة الاقتصادية الحالية

العرب ضد العرب بصفة خاصة - بانهم رفعوا اسعار النفط ، وغير ذلك يتطلعون الى السيطرة الاقتصادية على العالم .

هذه مزاعم ليس لها ما يسوغها . الحقيقة أن اسعار النفط حكم عليها بطريقة تعسفية بأن تظل انى مما يجب

وعلى كل فنحن نأمل أن يقدم هذا المهرجان « الاسلام » كما يعتقد المسلمون .

□ البترول .. هذه الثروة الضخمة في العالم العربي الاسلامي .. وهذه النعمة العظيمة من الله تعالى .. كيف تتصورون اثرها الايجابي في العالم الاسلامي .. وما هي احسن الوسائل للانتفاع بها .. وبالتالي كف أعين وأيدي الطامعين .. عنها ؟

كيف يمكن أن تظل هذه الثروة نعمة .. ولا تنقلب الى كارثة وبلاء ماحق ؟ وما هي الدوافع الاقتصادية والسياسية وراء الحملة الغربية على البترول العربي ؟ أن البترول هو نعمة عظيمة من الله ،

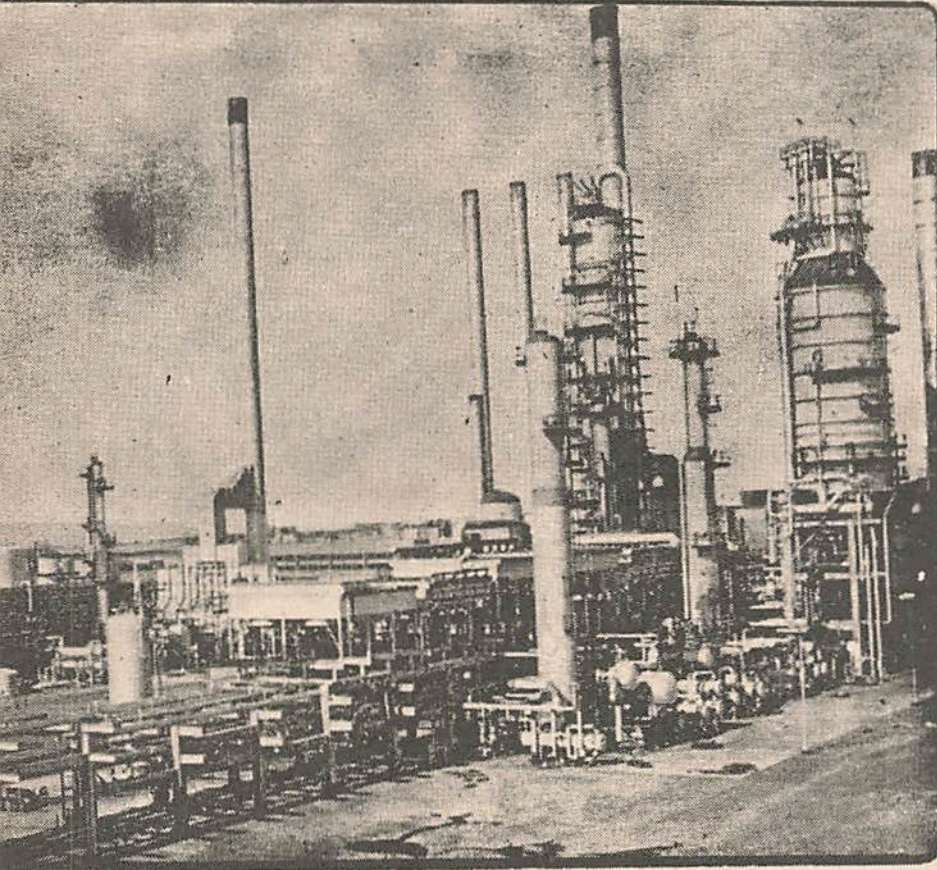
فالمسلمون كانوا يحسون في وقت ما بأنه رغم القوى البشرية الهائلة لديهم .. ومعها كتاب الله ، إلا أنهم كانوا يفتقرون الى مصادر القوة المادية ... الاقتصادية ... التي تعينهم على نشر الهداية التي وكلت اليهم .

والان بعد أن من الله عليهم بهذه القوة الاقتصادية فهم في مرحلة ابتلاء .. اذ لم يعد ينقصهم شيء ..

نحن الان نملك القوى البشرية .. ونملك مصادر الطاقة المادية وعندنا المنهج لهداية العالم ... فاذا فشلنا - لا قدر الله - في نشر رسالتنا ، فلن يكون هناك أي مبرر لهذا الفشل ، بل سيكون قصورا محضاً من جانبنا ، لان الله تعالى قد هيا لنا جميع الاسباب .

● الموقف الحالي للنفط له وجهان :

□ أحدهما يتعلق بالمسلمين . □ والاخر هو الاهتمام العام الذي استقطبته مسألة النفط . ساعدتك قليلا - في البدء - عن الموقف العام العالمي . هناك دعاية حاكمة محمومة في



في أوروبا نجد أنها ليست نتيجة لنقص الطاقة أو ارتفاع اسعار النفط . هذه الازمة تفاقمت تدريجيا في الغرب خلال السنوات الأخيرة . أنها نتيجة طبيعية لازمة للسياسات الاقتصادية الخاطئة - خصوصا النظم الرأسمالية التي تنتهجها الدول الأوروبية وأمريكا . والان يريدون القاء تبععة سياساتهم الخاطئة على العرب ولكنها ببساطة دعاوى زائفة . اما فيما يتعلق بالمسلمين - فاقول :

ان تكون عليه . وذلك بواسطة الحكومات وشركات النفط الغربية ، خلال نصف القرن الماضي كله .

لقد ارتفعت اسعار السلع والمنتجات الاخرى كلها في العالم ما عدا النفط . ولم يكن لانخفاض سعره أي مبرر في قوانين الاقتصاد .

وما دام الحال كذلك فكل ما حدث من ارتفاع في اسعار النفط خلال عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ ان هو الا تصحيح جزئي للوضع الخاطئ والمجحف ، السائد منذ خمسين

* أولا : ان على العرب ان يفهموا حقيقة النفط كمصدر طبيعي .. فهو من هذه الناحية هبة مباشرة من عند الله . ووجود آباره في ارضهم لا يعني انفرادهم بهذه الهبة .. فالجتميع الانساني بصفة عامة له حقوق الاستفادة من هذا المصدر الطبيعي الحيوي للطاقة . وكذلك المسلمون كلهم — على

واستثمارها في انساب المشاريع .

* ثانيا : يجب ان يفتن العرب الى حقيقة ان النفط قوة اقتصادية سائرة نحو النضوب ، بعد ثلاثين او خمسة وثلاثين عاما في بعض الدول — مثل الكويت — وربما امتد بها العمر الى مائة عام على اكثر تقدير ، كما هو الحال بالنسبة للسعودية مثلا . لكن يجب ان نضع نصب اعيننا ان هذه المصادر المحدودة لا يحق لنا ان نستنفدها ، لان الاجيال القادمة ايضا لها حقوق الانتفاع بها .

ونورد مثلا لذلك من صدر الاسلام — من سياسة السلف الصالح — ففي عهد خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، تشاور الصحابة في امر اراضي العراق : بعضهم رأى تقسيمها بين افراد الجيش الفاتح . ولكن الاخرين اعترضوا لان الاجيال القادمة ايضا لها حق في هذه الاراضي . ونفس الحكم يمكن تطبيقه على قضية النفط .

وهناك طريقان لتطبيق هذا المبدأ :

□ أولا : استخدام عائدات النفط لبناء صرح اجتماعي اسلامي قوي بكل اركانه : الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

وكذلك البحث عن موارد اخرى نبني عليها اقتصادا قادرا على الديمومة بالتنظيم الذاتي والعون الذاتي ..

□ ثانيا : العائدات التي نحصل عليها يجب استخدامها لمنفعة العرب والمسلمين وكذلك لمصلحة الانسانية جمعاء . وهكذا يستطيع المسلمون ان يضعوا امام العالم النموذج المثالي لتوزيع الثروات . قالقرآن الكريم عندما يقول :

((.. وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم)) انما يعني ان الاستفادة من الثروة ليست حكرا قاصرا على اولئك الذين

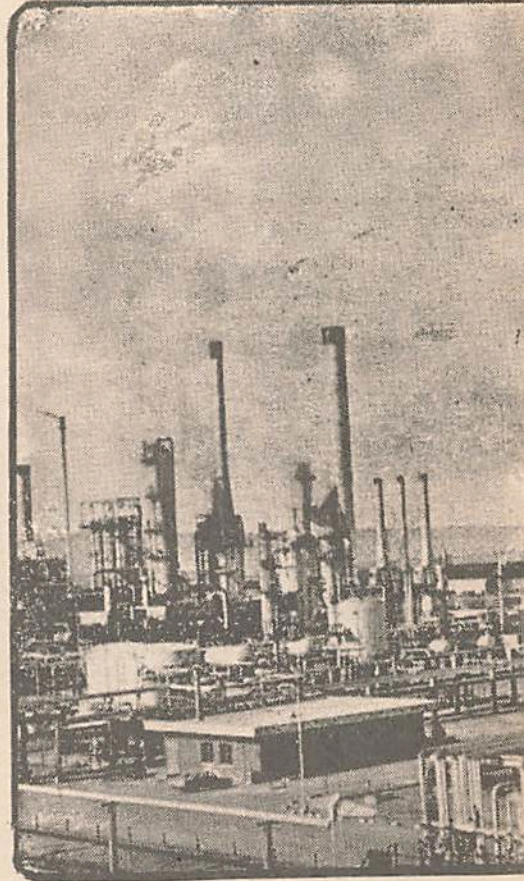
يسيطرون على مصادرها . واذا ما استطعنا فعلا ان نرتفع الى هذا المستوى من الفكر ونعيشه واقعا عمليا ، فان ذلك قطعاً سيعنى بداية عهد اقتصادي جديد للعالم . ذلك لان الرأسمالية والاشتراكية لا يشكلان الاطارين الوحيدين للحياة الاقتصادية ، فهناك هيكل مغاير جاء به الاسلام .. مبني على العدالة .. والجهد .. والمسؤولية . يعامل الممتلكات ومصادر الثروة لا كملك عضوض ولكن كإمانة اعطيت للانسان من عند الله لتحول الى النفع العام .

□ ما هي الحلول الجذرية في صراع الامة الطويل مع اليهود ؟

□ ان حل مشكلة الشرق الاوسط يكمن في انفراج الازمة الايديولوجية والاخلاقية التي نعاني منها نحن المسلمين . فهذه الازمة هي الاساس — في الواقع — والباقي ما هو الا انعكاسات لها .

لقد كان من نتائج حرب رمضان (اكتوبر — ٧٣) ان تبلور الشعور لدينا بالهوية الاسلامية .. ولكن الرؤية لم تتضح تماما ، رغم مؤشرات التقدم بصفة عامة ... هذه المشكلة يمكن حلها فقط

عبر جيل اخلاقي ، يقوم ببناء حياتنا بكل ابعادها على ضوء مبادئ الاسلام .. وعبر وحدة بين الشعوب المسلمة يحل فيها التعاون بديلا عن الفقرة والتناحر ، مما يفتح مجالات جديدة للخلق ، تحرز لنا نجاحات مادية وفكرية تمهد طريق النصر .

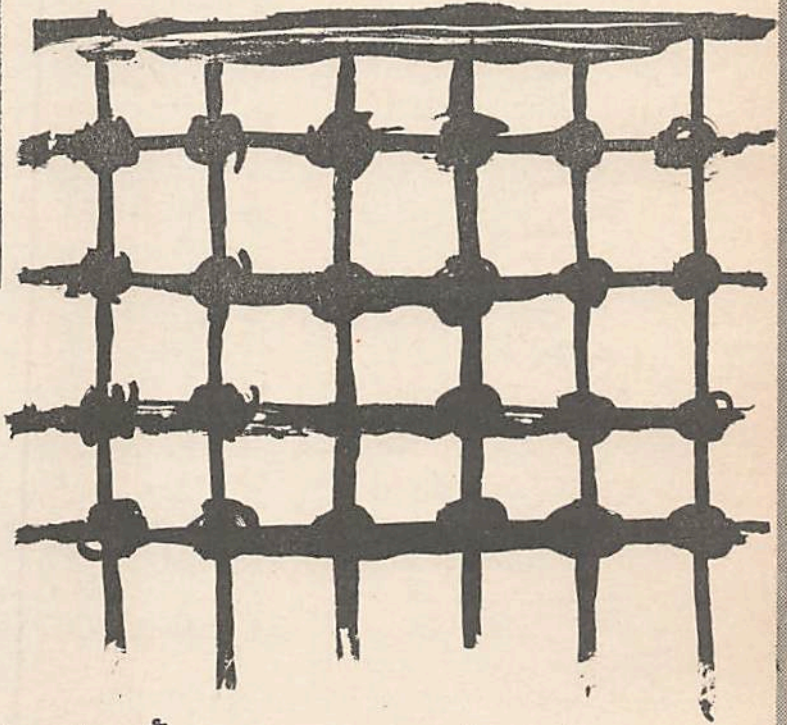
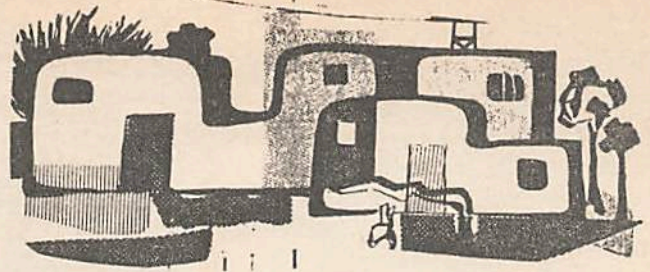
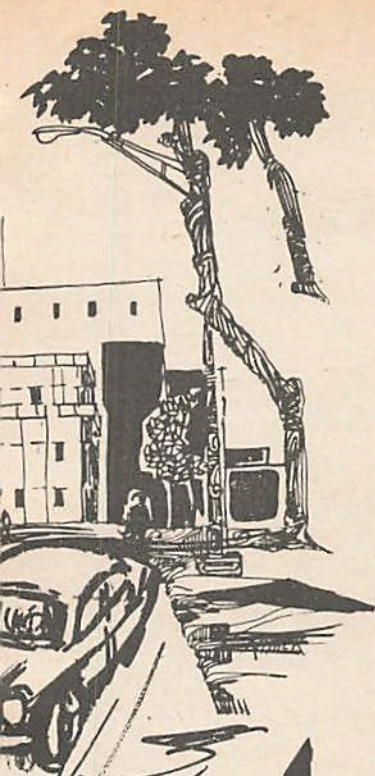


وجه الخصوص .

يجب الا يظن العرب ان النفط هو ملك خاص لهم . لان ما يفنيه الله على المسلمين يتوجب اقتسامه بينهم جميعا ، وكذلك مع الاخرين الذين هم في حاجة ماسة . لان الاسلام — قبل كل شيء — يريد ان تقوم العلاقات الانسانية على اساس من العدالة .

وهذا يمكن تحقيقه ليس بتغيير الاسعار تحت ضغط القوى الفرية ولكن بالانتفاع بالعائدات التي نحصل عليها





القابض

بقلم: المهندس محمد أنور رياض



رضعت لبنها ... وتربت على اذاعتها
وصحفها .. واعلامها ... !! ... تم
.. تم .. ترم تم .. برامج ..
ونماذج .. مسابقات .. اقسام
« أبطال » (!) مرسومة ... نجوم
.. مطربون .. دوامة مستمرة طول
ساعات النهار .. والليل ... !!
— ما رايك يا استاذ حليم في الميني
جيب .
— والله .. (يا)ني ... اقول ...
لا يليق على كل البنات ... هيء ..
هيء .. هيء ...
— هيء ... هيء ... هيء ...
نحن نعرف انك دبلوماسي من
الدرجة الاولى ... استاذ حليم ..
يقاطعها الاخ في تواضع جم

فوزية حمزة ... مرة ثانية
ابوها تاجر « خردة » .. في حي
معروف .. الناس في البلاد الاخرى
يقيسون ثرواتهم .. بالبترول ...
بالبنوك .. بالمؤسسات ... وفي
بلدنا يقيسونها .. « بالخردة » ...
والعبارات !! .. عندهم عمارة ايضا
.. الرجل على طريقة اولاد البلد
... الذين يلعبون « بالخردة » لعبا
... يفتح صدره .. وينفخ في
حنجرته .. ثم يتجشأ بالكلام
— بنتي .. في بكالوريوس تجارة !!
فوزية — كاي انسان « مثقف »
... فهمت .. او افهمت .. او
افهموها ... ان الحرية كل لا يتجزأ
... جيلها اسمه جيل الثورة ...

احساسها العام بأن هناك شيئاً ما ... بدأ يتسلل الى أعماقتها ... ثم ينتشر ببطء في دروب نفسها ... ولكنه شيء ... كفقر الاشتراكية ... كل موقع يدخله ... يسيطر عليه ... ثم ... يواصل زحفه !! ... هناك أجزاء أصبحت مفتودة داخل نفسها ... قد يكون هذا هو ما يسمونه بالحب !! الحب ؟؟ ... انها لم تعرفه ابدا ... صلاتها بزملائها ... كانت دائماً بين قوسى المتعة ... كل زميل كان يساوي عندها شيئاً ما .. تماماً مثل المعادلة الرياضية ... وكانوا في مجموعهم يساؤون شيئاً اكبر ... !! ... وكانت تتصور الحب شيئاً كاملاً ... مسيطراً ... تخضع له بكل جوارحها ... وهي لم تحاول ابداً أن تخضع لاحد ممن عرفتهم .. فجميعهم ... وبلا ادنى مجهود ... كانوا يركعون امامها ... لذا ظلت كلمة « الحب » بلا مدلول محدد في نفسها ... بلا أبعاد حقيقية !! .. فهل يا ترى ما تحس به الآن هو الحب ؟؟

أم انه لا بد ان تكتمل الدورة الفلكية بدخول علي .. الى المدار ؟!! « على » شيء فريد ... لون اخر ... مختلف تماماً عن كل من حولها ... بدأت بمحاولة الكلام معه ... واستد راجه في مناقشات « جامعية » ... لم تجد التجاوب الذي ترغبه ... صحيح انه لا يرددها ... ولا يقطب في وجهها ولا ينفر منها ... ولكنه يفعل ما هو العن ... فهو يكلمها دائماً باحترام ... !! ... الكلام التافه لا يجيب عليه ... يتفاضى عنه ... رده دائماً بمنطق ... وحجة ... و ... من أول يوم رآها علي وهو يدرك الدوافع الحقيقية لسلوكها ... فالتأمل المتصل ... الدائم ... ومناقشة الذات ... والحديث الى الداخل ... هواية اجبر عليها سبع سنوات كاملة ... انني ادرك يا فوزية ما تريدان بالضبط و ... بالتحديد .. وأعلم ايضا أنك لا تدركين تماماً ماذا تريدان مني !! ... الدوافع غامضة في نفسك ... التفكير الحاد قطعاً

... وبجواره و « بالشمسورت » القصير جدا ... فتاة ... لا بد ان تكون جميلة لكي .. تكتمل صورة المستقبل الزاهي !! ... الفتى ... والفتاة ... جنباً الى جنب .. العمل حياة .. العمل « شرف » .. العمل واجب ... !! ... وايضا لا بد ان يكون العمل .. بدون ملابس !! ونحن نؤمن بالنظافة .. والاعلام يغسل الامخاخ أكثر بياضاً خلاصة الكلام .. وبلا لف ولا دوران .. الست فوزية تؤمن بالحياة ... بلا عقد .. تفهم ان الحرية .. انطلاق ... ومن كل قيد .. كل قيد .. هذا رأيي وكل واحد حر في رايه — لا .. يا أنسة .. حريتك تنتهي حيث تبدأ حريتي حكمة عويصة !!

— ولكن كل واحد حر في شخصه — طبعاً ... طبعاً ... المناقشات تدور بين الشاب في امور بدائية ... ورغم ذلك فكل انسان يتصورها بمفهوم خاص .. ولكن هناك اتفاق كامل ... في السلوك .. القيد أصبح عقدة ... يسمونه « سيكو » ... والكلمة ذات نغم موسيقى ... وطبعاً كل انسان يأبى على نفسه ان يكون « سيكو » !! ... لا بد اذا من الانطلاق ... الحرية ... وكل يوم لا بد ان ينكسر قيد .. لينفتح شارع جديد ... الى ميدان « التحرير » !! يقولون ان تلك مشكلة الشباب في العالم ... يسمونه اسلوب الرفض ... وثورة الشباب العالمية وشبابنا جزء من العالم .. لا بد ان « ينفتح » عليه ... والانفتاح لا بد ان يكون ... على اخره !!

وفوزية حمزة ... تعودت ان تنال كل ما تريد ... فهي غنية ... أبوها « المعلم » فخور بأبنته المتعلمة ... او « المكثفة » ... لذلك اهداها « سيارة » ... والفلسوس تجري بين يديها بلا حساب ... الشلة ... والرياضة .. والحفلات الخاصة ... والعامرة و .. والجميع يدورون في فلكها ... كان احساسها تاماً بالرضا ... أما الان فان سلسلة حياتها تعترضها عقبة ! ..



وت

— مرسى ... مرسى . ولكنها تصر على نزع الاجابة الخطيرة في « صمود بطولى » — استاذ حليم .. نحن نريد اجابة صريحة !! — الميني جيب ... يميني ... آ ... كل بنت تلبس ما يناسبها ... هيء .. هيء ... هيء ... اننا نغزو كل افاق المعرفة ... كل افاق الحياة .. اول تجربة فريدة من نوعها ... الفتاة تغزو ميادين جديدة ... معسكرات العمل تحقق انجازاً ثورياً في عالم الاشتراكية العربية ... ثم صورة لفتى عارى الصدر يمسك جاروفا ... شعره الاسود غزير كشمع حيوان اسمه الفهد !!



يجد صعوبة في تسليق تعاريج مخك
المساء وبين دروب النفس ودهاليزها
المتشابكة يتوه انسان
غير خبير !! .. انك يا
أختي لا تحبين الا ذاتك ... وكذلك
مدلل تريدين الحصول على أي شيء
تشتهي نفسك ... فاذا عز ذلك
الشيء زاد اصرارك على الوصول
اليه ... و ... بأي ثمن .. وأنا
.. انا يا اختاه مقتل ... والقلب
قد تاء بحله

... اسأل الله لك الهداية ان
تتركيني وشائي !! ..

ولكنه بالرغم من ذلك لم يستطع
ان يحدد السلوك الأمثل تجاهها ..
كان يعلم خطأ مكهربا قد أحاط به
نفسه .. وأن الاقتراب منه يعني
انها ستصمق .. وكان مشفقا من
التجربة ونتائجها ... ولكن يبدو
انها كانت مصرة !! بدأت بمحاولة
الكلام معه .. فكان يصدها في شيء
من اللطف ... ثم صارت تقترب منه
في المدرج ... حاولت ان تقيم معه
علاقة دراسية ... طلبت منه ان
يشرح لها بعض الدروس الصعبة ..
فاعتذر بأنه لم يهضمها الهضم
الكافي ... امتنعت بعض الوقت عن
رؤيته ... تكتيك .. تلجأ اليه الانثى
كنوع من « الثقل » !! فلهذا يتقرب
هو ... ظل « كاللوح » لا يبالي ..
وأخيرا ... فقدت السيطرة على
سلوكها .. أمام عناده .. تحول
الامر الى مطاردة ... حتى انها
أوشكت أن تفرغ لذلك .. وظل كل
ههما ان تعرف مواعيد حضوره
وانصرافه ... كان لا بد أن يكون
هناك تفسير لهذا الثقل ... تفسير
معقول لفرصة العمر تهبط على
انسان ثم يرفضها ... بمثل تلك
البساطة .. « فوزية حمزة » بجلالة
قدرها ... تتقرب من انسان ...
فيتجاهلها .. هل هذا معقول !! ..
لا بد من وجود سبب ... السبب ؟؟
السبب الوحيد .. والمعقول هو أن
يكون في حياته واحدة أخرى ..
غريبة .. اذا لا بد من اعلان الحرب

... لا بد من التحدي .. وانتزاعه
منها .. و .. دخلت المعركة بكل
ثقلها !! ..

ومع اقترابها اكثر منه ... كان
رد الفعل عنده يقوى .. انها تقترب
من الخط المكهرب !! .. ولكن كيف
يبعدها عنه ؟! خبرته بالتعامل مع
المرأة محدودة ... لم يعرف في حياته
سوى « نوال » وفضلا عن انها بنت
عمه ، الا انه كما يعاملها بحدود
الشرع و ... تحت رقابة الأسرة .
علاقاته مع الرجال عندها كانت
تتأزم .. فان لها حلولا كثيرة عنده
ولكن ... هذه « اللزقة » كيف يتصرف
معه ؟! ... وأخيرا ..

اقتنع نفسه بأنه قد بذل كل ما يمكن
... ولا عليه ان وضع حدا قاسيا
لتلك المطاردة !! ..

كان يجلس في المكتبة على طاولة
منعزلة ... عندها اقتحمت عليه
خلوته .. جلست الى جواره !! ..

— يبدو أنك ناوى على الامتياز !! ..
... هل قرأت كل هذه المراجع ؟؟
— انه مجرد اطلاع ..

— الا ترحم نفسك ؟!!
— وهل القراءة متعبة لهذه الدرجة ؟!
— (يا)نى ...!! الحياة ليست كلها
قراءة ومذاكرة ...

ساعة لربك .. وساعة .. لقلبك !
لو ذكروا لك يا فوزية ان القلب
لا يجب أن يغفل لحظة عن ذكر الله
.. فلا شك أن ذلك سيكون هو
الصوت القادم من خلف المريح !! ..

نظر اليها مهوما .. وقال
— و ... كم ساعة تخصصينها لربك
يا أنسة ؟؟

فوجئت بالسؤال .. قالت في
اهتزاز
— و ... و .. مجرد مثل ... يعني
... انت حنبلي لا تفوتك كلمة ! ..

قصدي .. انك غير اجتماعي .. لماذا
لا تشاركنا الرحلة الى « العين
السخنة » ... يوم الجمعة
القادم .

— لم تقدم لي نفسى شيئا يستحق
ان اكاظها عليه برحلة !!
قالت في نصيحة ربما خالصة !

— انت تعذب نفسك ... لا بد أن
تنطلق و .. تتخلص من هذه العقد
.. نحن لا نعيش الا مرة واحدة !! ..

سألها في برود
— وما هو الانطلاق ؟؟
— الانطلاق ؟! ... أن تعيش بلا
عقد ...

— وما هي العقد التي تريتها في .. ؟
ضحكت في شيء من الحرج ..
— محبكها على نفسك !! .. دائها
جالس الى الكتاب ! .. لماذا ؟!

لماذا تحرم نفسك من الحياة ؟! لا
بد أن تعيش .. لا بد أن تحقق
ذاتك ؟؟

نطقت بالجملة الأخيرة ، وهي
تظن انها بلغت قمة الثقافة و ...
العمق .. وحتى لا يظن انه هو
المثقف الوحيد !! .. لم تجز عليه
الخدعة بالتاكيد ... نظر اليها في

عمق ... هذه المحاورة الى أين
تنتهي ؟! .. هي تلبس جلد محل
نفساني فاشل .. يفتش عن العقد
في أغوار الذات وعالم اللانهاية

السحيق !! .. وهو .. هو حياؤه
يمنعه من كلمة جافة يحسم بها
المنافشة .. ولكن الى متى الصبر ؟!

قال لها في حسم
— الا تؤمنين يا أنسة بالحريّة
الشخصية !! ..

وجف قلبها
كانت لهجته تنذر بشيء ما ...
أجابت في تردد
— نعم ... ولكن ..

والآن حانت اللحظة يا علي ...
قاطعها في غلظة ...
— لا لكن .. ولا شيء ... ليس
عندي وقت اضيعه في مثل هذه
المنافشات ... يكفيني ما انا فيه ؟!

سكين يا فوزية ... وسكين باردة
حزت في الكبد .. قبل أن تشطره
نصفين !! .. كرامة الانثى الجريحة
تكون أشد فتكا من
النمر ... الاصابة في الصميم
... كنت دائها يا فوزية شمسا
يدورون حولها ... تمنى الكثيرون
أن يلعبوا حذاك .. وهذا ..

هذا .. بماذا اسميه؟! وثبت واقفه
وشرايينها تنفجر بالدم ... تحول
وجهها المحتقن الى لون الطين ...!!
ثم ... فتحت عليه النار ..
— من تظن نفسك؟؟ انسان
معدوم الروح .. لقد كنا نحاول
مساعدتك شفقة بك ... من تكون
حتى تظن اننا نتطفل عليك ...!!
لقد تمنى كثيرون ان يقبلوا حداثي
... ولكن حداثي اكرم من أن يقبله
مظك!! رغم الالم .. فان الجراحة
قد تكون السبيل الوحيد الى
الشفاء!!

— لم يكن امامي خيار ... كنت
تدفعين الاحداث بعنف يا فوزية
نحو ... السياج المكهرب ... لم
يكن بد مما ليس منه بـد ... لا
استطيع أن اتصور انه قد اصبح لي
ذيل من ... انثى يا فوزية!! ومع
ذلك فانا غير راض عن كل ما تم ..!
تركته فوزية .. وهي تجر كرامتها
خلفها ... كانت مخيلتها تسترجع
كلماته حرفا حرفا ... وكلما
استرجعت كلمة ظهر لها بعد جديد
من الاهانة!! ... كل ضحكة من
قلبها كانت تضغط بالدم الى راسها
... بالتاكيد مخها سينفجر
لا يمكن أن تكون فوزية حمزة هي
التي تعرضت لهذه الاهانة ... لا
يمكن أن تكون الاصابة في كبد
الكرامة وبهذه القسوة ...
لا بد من غسل العار ... لا بد من
الانتقام ... حتى ولو كانت هي التي
سعت برجلها الى هذا المأزق!! ...
حتى و .. لو ...! حتى ولو كانت
هي التي دفعته بطيشها الى
« احتقارها » ... ان ذلك يضاعف
حقدها عليه : لاول مرة في حياتك
تذوقين طعم الهزيمة يا فوزية ..
الانكسار ... ولذا سيكون الانتقام
رهيبا ... مدمرا كاسحا ... وعبرة
تحدث به الجامعة كلها .. ولكن
قبل ذلك كله .. لا بد من معرفة ..
من يكون هذا الانسان؟؟ .. ومن اي
مصيبه اتى؟ .. حتى يكون التدبير
محكما ... ويكون التلذذ بدميره
شفاء لنفس مذبوحة ...!!

مالت على اذن أحد « الانباع » ،
واخبرته انها تريد أن تعلم من أين
جاءت هذه الداهية ... أخبرها بأن
الامر هين .. وسهل ... فجميع
البيانات الخاصة بالطلبة موجوده
بالادارة ... والموظف المختص
صديق و .. وفي اليوم التالي
أخبرها بالحقيقة .. في زهو من
أمسك بذيل الاسد!! قال
— هذا القفل ... من الاخوان ...
رجعي يعني ... وراجع بعد أن قضى
في السجن سبع سنوات!!



بعض الناس عندما يبلغون أقصى
مدى للتطرف ... يعودون اقرب ما
يكونون ... الى النقيض ... اذ
يبدو أن المشاعر مثل الدائرة المغلقة
... بدايتها ملتصقة ... بنهايتها!
... والقياس مع الفارق كما يقولون
.. أراد عمر بن الخطاب أن يقتل
النبي ... فوجد نفسه على خطوة
من الاسلام!!

دبوس أنفزز في البالون ...!!
اين ذهب الغضب؟ وأين
الأصرار على الثأر؟ .. والانتقام؟ ..
وكيف برد الدماغ .. حتى صار
كالثلج!! .. من خط الاستواء الى
القطب المتجمد ... في صاروخ!!
اذا فعلي .. ليس من اياهم ..
انه من الاخوان!! ... هل يمكن أن
تذهب راقصة الى صومعة عابد ..
ثم .. ثم تدعوه الى حفلة في ناد
ليلي!!؟؟ ... لقد سمعت عن
الاخوان كثيرا .. ولكن الصورة
الملتصقة في ذهنها عنهم ...
انهم اناس عذبوا .. وشردوا ..
وذاقوا الاهوال ... صورة الاخوان
في ذهنها مقترنة بالسجن .. وما
فيه من آلام ... فقد كانت تحببها
حبها للحنان .. والعطف .. وفجأة
اختفى عنها من حياتها ... سجنوه
لمدة عام .. في قضية تسعيرة ..
ظلمها يا بنتي كما كان يقول .. مفتش
الصحة غدر به .. وبعد أن أخذ
المعلوم!! .. خرج مصابا بداء في
صدره ... كان يقص عليها ما رآه
.. ويا لهول ما رأى ... بئر عميقة
... سحيقة .. عمق الكرة الأرضية

... عالم سفلى .. سفلى في كل
شيء .. داخله مفقود ... وأيضا
خارجة مفقود!!

وهذا شاب آخر ... في عمر
الزهر يا علي ... لم يتحطم مثلها
تحطم معها في عام ... او عامين ..
ولا حتى سبعة أعوام .. خرج بصحة
جيدة .. ولكن لا شك انه تجرّع
العذاب قطرة ... قطرة .. سبع
سنوات بعيدا عن أمه .. واخوته
.. ولعل له اختا مثلك .. كانت
ترضع من حنانه .. لا شك ان مركز
الالم اصبح مغروزا في قلبه
كراية .. سوداء .. ضاعت من عمره
سبع سنوات .. تخلف عن الحياة
سبع سنوات يا فوزية .. وانت ..
تتحسرين على دقيقة تضيع منك ..
بلاضحك!!

ما أحقر النفس آ .. ما أحقرك يا
نفس ... وما أتفه تلك الرغبة ..
الرجل مثقل .. مثقل .. وأنت لم
ترحميه .. بل تظنين .. ان السبب
هو غريزة أخرى!! .. هل هذا هو
كل ما صورته لك افكارك التافهة؟!
لم يكن هم الا اشباع رغبة انانية
.. سيطرت عليك .. فأعمتك ...
حتى عن ايسر الاصول في احترام
الناس .. شاب وسيم .. رياضي
الجسم .. تبدو عليه علامات الرجولة
.. وعلامات أخرى لا تدرکها العين
من أول وهلة ... وجدت نفسك
مشدودة اليه .. وفي سطحية
الاطفال .. ترجمت مشاعرك الى
مطاردته .. وضمه الى « الشلة »
غصبا عنه .. نضحك .. وبلعب ..
ونرقص .. وحفلات .. ورحلات ..
و .. نعيش حياتنا .. بالطلول
وبالمرض .. ونسيت يا فوزية ..
ان الدنيا لا يمكن أن تكون « كلها »
... هكذا .. الله اعطاك كل شيء
.. ولكنه حرم الكثيرين من اشيائه ..
واحيانا من كل شيء .. البسمة على
وجهك ... والدموع هناك ...
الانطلاق كما تسمينه ... والحياة
كما تريدينها .. لك ... والسجن
.. والالم .. والظلام .. هناك ..

للشركة

إعداد الأخت:

فاطمة عصمة زكريا

مذكرات فتاة

عبادة .. فاعطتني عبايتها ونزعت الشال عن رأسي ولبست لابعاءة وكنت أخشى أن أدوس على طرفها واقع على وجهي ولكن الحمد لله لم يحدث ما خفت منه وذهبت الى بيت خالتي وكنا نسمى زوجها عمي .. وفي الطريق أخذت أفكر بيوم السبت وكيف سألقى زميلاتي وماذا سيكون وقع ذلك على بنات المدرسة انني أعرف خضلة قبيحة فيهن وهي الغيبة والنميمة يا الهي انهن يثرثرن كثيرا جدا على الفاضي والمليان ... الله يرحمني من لسانهن .. وعندما وصلنا الى بيت خالتي ... استغرب الكل منظري اين الاناقة ؟ وما الذي جرى حتى أبس (ماكسي) وعباءة ؟ .. ولكنني تجاهلت نظرات عيونهن وجلسنا ونحن ندعو للشيخ الكبير بالصحة والعافية وطول العمر ... ثم انتقلنا بعد ذلك الى حجرة ثانية حتى يستطيع النوم ... وهناك وضعت العباءة جانبا وجلسنا جميعا حول المدفأة وأخذن يتحدثن وأنا صامئة وفي نفسي كلام كثير لم أحدث به احدا ... ودخل ابن خالتي علينا فجأة فأخذت الشال وغطيت به شعري وأصبح لا يظهر غير وجهي وكفى ولقد أرتحت جدا لما فعلت ولم يشك احد في تصرفي لان الجو بارد ... واتصلت بي صديقتي المقربة وأخبرتها بما أريد أن أفعل فشجعتني ودعت لي بالتوفيق وتمنت أن تحنو حنوى ... ولكن قالت : هل انت مقتنعة بـ ... ولم أتركها

ان تنفجر وتفسد على الزيارة .. فأغلق حجرتي بالفتاح لانني أخجل من أن يراها احد .. وأخرج لهم بكامل زينتي وعطري يفوح وعندما تنظر لي امي أرى في عينيها الاعجاب بي ولكنها عندما ترى ما لبسه تتشهد وتقول ... لماذا تلبسين هذا اليس عندك غيره .. انه قصير فاقول .. انا أعرف انه قصير ولا تنسى ان الموضة والعصر يتطلب ذلك .. فتسكت امي ..

أما اليوم فلن اسبب لك يا اماء التأخير ... فلن اضع المكياج ولن أفعل ما كنت افعله وسترين ولكن ما الذي سألبسه ان وقت التنفيذ قد حان ... ويجب ان أبدأ الخطوة الاولى من اليوم ولن انتظر غدا .. لن انتظر .. وبحث في خزانة ملابسي وبحث ولم أجد الا الماضي وتقاليعة ولكن أخيرا وجدت ثوبا (ماكسي) ذا اكمام طويلة قد اعطتني اختي وأخذت أقيسه فكان ثوبا جميلا يظهر ايضا جمال الجسد وقلت في نفسي الحمد لله .. ولكن لماذا لا البس عباءة تسترني اكثر وأذن العصر وخفق قلبي ونبض بخشوع من نداء الصلاة وصليت العصر صلاة ملأت جوارحي حبا لله وحبا للاسلام ودعوت الله ان يهديني الى ما يرضاه ويحبه وأخذت شالي لان الجو بارد ووضعت على رأسي ولففتة حول عنقي ودخلت على امي وهي تصلى وعندما انتهت قلت : اماء أريد منك عبايتك القديمة حتى اشترى لي

انتهت العطلة التي اتخذتها فترة تفكير وتحديد لما أريد عمله وكان يوم الجمعة هو اخر ايامها وقررت فيه أن اسير في طريق النور وأن أعود الى الله جل وعلا ... بينما انا جالسة في حجرتي اقلب الامور ... وأتبع في احوالي دخلت على والدتي الحنونة وفي عينيها شيء غامض لم أفهمه وحيثني وقالت : ان عمك مريض في فراشه وسنذهب لزيارته فهل ترغبين في الذهاب معنا ؟ فقلت نعم انه رجل طيب يستحق الخير فقالت : أذن استعدي بعد صلاة العصر سنذهب اليهم ولا نريد أن نتأخر فهمتي .. ضحكت في نفسي وخرجت والدتي وابتسمت لها حتى أريحها من هواجسها ... لقد كنت قبل ايام عندما نريد زيارة احد انا التي اسبب التأخير وذلك للاسباب التالية .. أولا : ربع ساعة او اكثر ابحت عن الثوب الذي لبسه والحداء الذي سأمشي به ثم ثانيا ... كيف اسرح شعري هل أرفعه ام اتركه يسترسل وراء ظهري .. ثالثا ... المكياج وثم يأتي دور العطر وبينما انا على تلك الحال .. اسمع صراخ اخوتي الصغار ونداء امي .. وغضبها ... وأخرج من حجرتي وهي في حال يرثى لها ... الثياب مبعثرة على السرير وعلى الكرسي وعلى الارض وخزائني مفتوحة الابواب .. وادوات المكياج مبعثرة وأترك كل شيء على حاله لان غضب امي وصل اقصى حد وأخاف

القابضون على الجمر .. نعمة

وسأرضيك ... سأفعل كل ما تطلبه
مني لكي ترضى ... ولكن .. بالله
لا تبغض عني ..



عثرت عليه .. نفس الكرسي
المفعل بالمكتبه !!

رعشة في قلبها .. اهتز معها
جسدها وهي تقبل عليه .. الامتحان
عسير يا فوزية ... لم يرحب بك ولا
بحديثك من قبل ... والان وقد
ترفعت عنه بحدائك ان يقبله .. ترى
ماذا سيقول ؟! .. اقتربت منه اكثر
... وقتت خلفه بترددة ... هل
ترجع لا .. هل تؤجل هذا اللقاء الى
فرصة اخرى ؟! .. احس بها خلفه ..
استدار .. ولل مفاجأة القائلة ...
قال لها في صفاء الحليب ...

— لعل اعصابك الان اكثر هدوءا
.. كنت اريد ان اقول .. انك قد
اسأت فهمي ... و ...

رجل هذا ؟! .. ام ملاك ؟! .. ام ..
مجنونة ؟! .. صاحب الحق
يتنازل عن حقه ! .. بل .. ويعتذر !
.. غير معقول ! .. تحولت عيناها
الى بحرين من الدهشة .. قالت
بصوت مزق

— لقد كنت اتية لاعتذر .. و ...
لكن

انفجرت في عاصفة من البكاء ..
خرجت من المكتبة تجرى ..
والعيون تتابعها ... نظر علي الى
خطواتها ... ولاول مرة منذ رآها
يختفي الجانب الساخر من نفسه ..
ويحل محله ... حزن حقيقي !!

لا يمكن ان تكون كل هذه المعاني
غائبة عن ذهنك .. ليس من المعقول
ان تكوني .. جاهلة تماما بكل ما
يمانيه ابتاء حيكم ... ولكك كنت
تصمين اذنيك .. وتتجاهلين كل ما
يمكن ان يعكر صفاء حياتك ...
عندك العقل ... ولكن ... لماذا
نتعبه بالتفكير .. والتأمل ؟!

واخيرا جاء علي .. نموذج اخر
.. انسان اخر .. رغم ما عاناه ..
لم تحس به يشكو ... او يفرم ..
او حتى يستجدي .. انقطع من
العلم فترة طويلة .. ورغم ذلك
لم يطلب من احد ان يساعده .. بكل
هدوء .. وثقة .. اتجه الى المكتبة!
ساعات طويلا .. كنت ترينه جالسا
... هناك .. والان .. الان فهمت
يا علي فهمت كل شيء ...
... لكم انت كبير .. ولكم اننا
تافهة .. تافهة .. ولقد اخطأت
في حقك .. اخطأت خطأ سيظل بقعة
في نفسي .. اخجل منها ... ولكن
ترى هل تقبل عذري ؟!

.. ثم .. انني اشعر الان .. بشيء
يتغلغل في نفسي .. عميق .. عميق
شيء غير الشعور بالذنب ... شيء
يدعوني الى احترامك .. ومعه
ايضا موجة من الحنين اليك .. والى
رؤيتك ... لا استطيع ان اصور
انك يمكن ان تحتقرني ... او
تقاطعني لانني شجيتك ... انني ..
انني .. حقيقة .. بحاجة اليك يا
... علي ... ساعدك لك ...

دستور الاسلام الذي لا امسه الا في
المدرسة في حصص الدين وفي شهر
رمضان فقط ... نمت ليلتي قلقة ..
قلقة جدا وفي قلبي وخاطري تساؤلات
كثيرة وخوف ... ولم اتم الا القليل
بعد ان استغفرت ربي وطلبت
منه العون والثبات .. وصحوت على
اذان الفجر فنهضت من سريري
وتوضأت لفريضة الفجر وصليت
بقلب طاهر خاشع وسألت المولى ان
يكتب لي النجاح في اول طريقتي

الحكمة

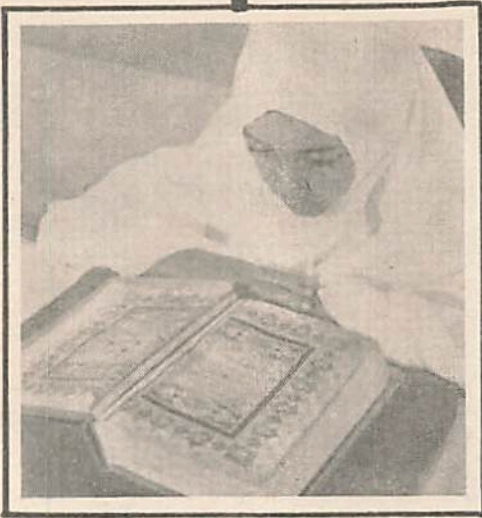
السألة



لتكمل فقلت ... نعم مقتنعة بما
سأفعل وكيف لا والله يريد ذلك ويامر
به انه خير لنا والا لما امر به رب
العالمين .. انني احب الله واريد ان
يجبني فتأثرت من ردى وشكرت لي
وودعتني ... وعندما اقبلت السماعه
وجدت امي تستعد للعودة وسلمنا
عليهم وقفلنا راجعين وفي اثناء العودة
كنت اتكلم بفرح والكلمات تتسابق
على لساني وتتعثر وطلبت من امي
ان نمر على السوق واشترت من
المحل ايشارين وجرابات .. واخذت
اقول لامي ... ليست عندي تنورة
طويلة فماذا افعل ؟ فقلت البسيها
حتى ينتهي الشتاء لان تباشير الصيف
قد بدأت ...

وعندما وصلنا اسرعت الخصى
وصعدت لحجرتي واقفلت وراء
الباب واخذت اجرب لبس الايشارب
وربطته ولكن .. توقفت انظر
لنفسي .. ياه كم تغير شكلي انني
لست جميلة عندما اخفيت شعري
... ووسوس لي الشيطان فقلبت
لماذا البسه ... يكفى لبس العبادة
والمالبس الطويلة ولكن قررت ...
الاقتناع وحاولت ان اغير طريقة
ربطه فربطته الى الوراء ثم اعدت
ربطه امام رقبتني كي اخفي عنقي ..
ونظرت لوجهي في المرآة وقلت الان
... اصبحت اجمل من السابق ...
ورببت ملابس الفد القميص والتنورة
والبالطو والجراب والايشارب ...
ونمت وبعد ان اديت فريضة العشاء
وقرات بعض سور من القرآن

ويعينني على حديث الناس ويثبتني
على الحق ... وقرأت في كتاب الله
ما هدأت به نفسي وارتاح به قلبي ..
ولبست ملابسي ولكن تنورتي تصل
اسفل الركبة فهل لبس الجراب
يكفى .. انني ارى بعض مدرساتنا
يلبسن هكذا ... وانتهيت من اللبس
ونزلت ولم اقدر ان اكل ولو لقمة
صغيرة لانني مقبلة على الامتحان في
عقيدتي فهل سأنجح ، ام سأرسل
لا سمح الله ؟!



منهج القرآن



في التربية

● عرض الكاتب لحياة عمر رضي الله عنه بعد الانتهاء من حياة الخليفة الأول رضي الله عنه ، فأبان أثناء عرضه عن أثر التربية القرآنية في النفوس عندما تعرض لحياة عمر رضي الله عنه في الجاهلية وحياته في الاسلام .

لقد كانت حياته رضي الله عنه في الجاهلية أعجوبة حين كان العوبة في يد الشيطان يأمره تارة أن يصنع لنفسه الها من الحصى يسجد له في أول النهار حتى إذا كان الليل ولم يجد شيئاً يتبلغ به أكله لا يعبا ببطشه ولا يرغب في رضاه .

ثم يأمره تارة أخرى بأن يدفن ابنته حية لا شيء اقترفته أو لذنب اكتسبته اللهم إلا رعاية العرف الفاسد واستمساكا بالقديم من العادات .

هذا هو عمر قبل أن ينفسح قلبه لنور القرآن ولكن عندما أسلم (بشكل أو بآخر) خالط الإيمان بشاشة قلبه استطاع هذا المنهج

للأستاذ: محمد شديد

إعداد وتحرير: علي عبد العزيز

الحلقة
الأخيرة

القرآني أن يجعل من عمر رضي الله عنه رجلاً آخر غير الذي كان حتى أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له : « يا عمر ما سلكت فجاً إلا وسلك الشيطان فجاً آخر » . الفج بمعنى الطريق .

هذا التكوين الجديد الذي صار إليه عمر رضي الله عنه بفضل التجارب والتفاعل والتعايش على المنهج القرآني كان له أكبر الأثر في نفسه وأهله وصحابته ورعيته .

كان لا يأكل لحماً حتى تأكل الرعية . وكان لا ينام حتى يطمئن على الرعية . وكان لا يصدر قراراً حتى يستشير الرعية حتى أن قانون غياب الجند عن ذويهم كان من تحسسه الرعية ليلاً ، وكذلك قانون عطاء الوليد دون الفطام راتبه من بيت المال كان من تحسسه الرعية ليلاً وهكذا وهكذا إلى آخر ما جاء في مناقبه رضي الله عنه وأرضاه .

لم يمنعه نزول القرآن على رايه في أكثر من موضع أن يقف حين تستوقفه امرأة في دينها ويقول : « أصابت امرأة وأخطأ عمر » .

ولم تمنعه امارته أن يفدى نفسه من رجل كان قد ضربه منذ عام ويقول له : « هذه بتلك » . فيقول الرجل : « والله ما ذكرتها » .

فيحبه قائلاً : « والله مانسيتها » . أين ميثاق الأمم المتحدة ؟ وأين حقوق الإنسان ؟ من موقفه رضي الله عنه مع الأمير جبلة بن

الأنهم الذي كان قد أسلم حديثاً وفي أثناء طوافه بالبيت الحرام وطىء أعرابي أزاره فلطمه هذا الأمير فأمره

عمر أن يمكن الأعرابي من نفسه حتى يقتص منه فعجب الأمير : أيفعل ذلك بي وهو من السوقة ؟ فقال له عمر رضي الله عنه : « دعك من هذا ..

فقد سوى الإسلام بينكما » . أين هذه الشعارات البراقة في عصرنا الحديث من تمكين النصراني

من أن يضرب ابن عمرو بن العاص ويكاد يضرب عمرو نفسه قصاصاً لما فعله حاكم مصر مع رعيته وقال له يومئذ على مرأى ومسمع من

الناس يوم الحج الأكبر : « يا عمرو

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً ؟ » ..

جاءه يوماً مال لبيت المسلمين فبلغ ذلك ابنه حفصة « أم المؤمنين » فجاءته وقالت : « يا أمير المؤمنين لا تنس حق اقاربك من هذا المال

وقد أوصى الله بذوي القربى في كتابه .. فقال لها : « حق اقربائي من مالي . وأما هذا فهو مال المسلمين .. »

هذا قليل من كثير على سبيل المثال لا من قبيل الإحصاء والتعداد ومع ذلك يشير إشارة واضحة إلى

الأثر الفعال الذي تركه منهج القرآن في نفوس المؤمنين العاملين وصدق الله إذ يقول : « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم » .

● منهج الفطرة : كانت النفس البشرية ولا زالت حصناً أحكمت

أقاله ولغزاً معقداً اتعبه القدامى والحداثه رغم ما بذلت في العصور

الانسانية وما زالت تبذل من جهود جبارة لفتح هذه الأقفال وحل تلك

الغلاصم فهي لا زالت عصية لا تلين ومتأبية لا تحل .

ولكن منهج القرآن الكريم يتعامل مع النفس باعتباره المنهج العليم بأسرارها الخير بما يفسدها وما

يصلحها وصدق الله : « واسروا قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور . الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » .

ان عمل القرآن الاول في تربية النفوس هو ردها الى أصل فطرتها وتخليصها مما علق بها من أوصار

الوراثه تارة أو خرافات البيئه تارة أخرى أو انحراف التلقي تارة ثالثة

اذ ان هذه الامور الثلاثة هي مصادر العلم وروافد المعرفة فمتى خلصت

الوراثه وسلمت البيئه واستقام التدريس كان النجاح والفلاح والاصلاح .

ان الانسان بطبعه يحس بالحاجة الى القوة المعينة والاشراق الهادئة وهو شعور عميق في نفوس البشر لا يختلف فيه اثنان وما كل مظاهر

العبادة والتقديس لغير الله سبحانه الا صورة من صور التنفيس عن

الطاقة الحبيسة واستجابة للفطرة المكبوتة غير أنها منحرفة عن خطها السوي ومنفرجة عن طريقها المستقيم

ولكنها تظهر واضحة سليمة في المحن والازمات والمصائب والملمات لأنها : « فطرة الله التي فطر الناس عليها لا

تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم » ومن أجل ذلك مكث القرآن الكريم

ثلاثة عشر عاماً في مكة لا يأبه بشيء سوى ارساء قواعد العقيدة وتخليص

الناس من ركام الجاهلية وعفن البيئه والضلال الموروث حتى اذا تمت

هجرة هذه الاشياء بدأت الهجرة الى الله والاقبال عليه لان النفوس أدبرت عن كل هذا الارتكاس . ورات « الا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب

الرحيم » . ● منهج المعرفة : يقوم المنهج القرآني في التربية على الايمان بحقيقة

الوحدة في الكون كوحدة الاله المعبود ووحدة النظم والنواميس الكونية

ووحدة القوة المهيمنة على هذا الوجود بحيث تكون هذه الوحدة

الشاملة هي أساس العقيدة القرآنية حتى يمكن تحديد الصلة بين العبد

وربه وبين الانسان وكونه فلا تهتز رؤيته ولا يضل طريقه ولا يتعثر في

اعطاء الحقوق لذويها وهنا فقط تصير معرفته ليست مجرد علم أو

اطلاع ولكنها المعية الكاملة والمشاهدة الصحيحة في كل شأن من شئون

الحياة انطلاقاً من قوله تعالى : « وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا

عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصفر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين » .

وفي القرآن لفتات موحية وإشارات اخاذة تترك في النفس أثراً واضحاً وفي القلب نورا مبيناً ، ففي قصة

مريم لفظة حانية لفتاة في عمر الزهور بأنيها رزقها من غير مظانه وهي قابعة في المحراب وبغير سبب ظاهر من أسباب الحياة . كانت هذه لفظة حانية لذكريا عليه السلام فقد هونت عليه أسباب

→ منهج القرآن في التربية

الدعاء وعلم أن هناك رجاء وأن وراء الأسباب اقتدارا : « هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء » ..

كذلك جاءت ولادة عيسى عليه السلام بغير أب لفترة كبيرة للبشر عامة وهزة عنيفة لبني اسرائيل خاصة الذين صرفتهم أسباب الارض عن أسباب السماء فوقعوا في اتهام مريم وأرتكسوا في تأليه عيسى وحجبهم السبب الظاهر عن الشعور الحقيقي بقدر الله « وما قدرنا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه » .

● منهج العلم : ولما كانت الرسالة المحمدية هي الرسالة الخاتمة من ناحية وهي الرسالة الفاتحة لعهد الرشد من ناحية أخرى كان لا بد أن يهتم كتابها أول ما يهتم به هو العلم ووسائل الهدى والرشاد فبدأ الوحي بقوله : « اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » .

لقد أنزل الله كتابه مفصلا على علم ليكون هداية الى نظم الكون ومنهجاً لوصول البشرية الى مرتبة الرشد « ولقد جنأنهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون » وكذلك بعث رسوله صلى الله عليه وسلم وزكاه بالعلم ليكون اهلاً للقيادة وأولى بالاتباع « وأنزل عليك الكتاب وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً » .

ان العلم الذي يشيد به القرآن هو كل ما يتصل بالحياة والاحياء دنيا ودينا لا يقتصر على الشريعة دون غيرها أو على الدين دون غيره فقد دعا الى النظر في ظواهر الحياة كما دعا الى دراسة الكائن البشري كأبرز ما يكون ظاهرة في الحياة : « وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون » .

ان الدارس لتاريخ الفلسفات القديمة والحديثة لا يخطئه التقدير لو قال : انها قامت على أساس التفكير النظري المجرد ولكن القرآن جاء بمنهج فريد وجه العقول الى عالم الحس والواقع وربط بين الفكر وما في الكون من مظاهر وآيات « ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً » .

ان العلم الحديث يدين في منهجه وطرائق بحثه الى الاسلام والمسلمين وما خلفت الحضارة الاسلامية من كشوف وعلوم ونظريات وما كان لها من أصالة تاريخية في أصول منهجها المتمثل في القرآن الكريم . وقول رسولها الامين . وهذا بشهادة المنصفين من علماء الكتلتين الشرقية والغربية على السواء .

غير أن القرآن حذر من الانحراف بالعلم أو التكبر به لأن ذلك يعتبر خروجاً عن ناموس الكون وعندئذ تكون نهايته حتماً الى الدمار مهما حقق من قوة وعمران وهذا هو الذي وقعت فيه البشرية حديثاً كما وقعت فيه البشرية قديماً حين قال قارون « انما أوتيته على علم عندي أو لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا » .

● منهج الدعوة والداعية : شاء الله سبحانه أن تبلغ البشرية رشدها . وتخرج من ظلمات الجهل الى نور العلم . فاختار محمداً صلى الله عليه وسلم لهذه الرسالة وجب اليه الخلاء فكان يعتكف في غار حراء الليالي ذوات العدد يسأل الهدي وترنو عينه الى السماء حتى جاءه جبريل بأول آيات القرآن : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » .

فكان ذلك فاتحة عهد جديد لعالم فسد كل ما فيه ومن فيه وكان فاتحة عهد جديد لقوم ما زالت فيهم أصالة الخلق وكان فاتحة عهد جديد

لإنسان حي القلب مرهف الحس فعاد الى بيته يرفف فؤاده خشية على نفسه فلم تسكن جوارحه حتى طمأنته زوجته بقولها : « كلا والله لا يخزيك الله أبداً انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقوي الضعيف وتعين على نوائب الحق » . ١ - كانت الدعوة في مجتمع مكة مهمة شاقة وطريقاً عسيرة فقد بذلت المسيحية جهداً كبيراً لتصرف العرب عن الكعبة كرمز التقديس لديانة ابراهيم فلم تستطع رغم الوسائل المتعددة والتكاليف الباهظة حتى كانت آخر محاولاتها حادث القيل .

وأرادت المحوسية بخيلها ورجلها أن تنفذ الى قلب الصحراء فلم تستطع رغم عتاها وعددها ومالها وبريق ذهبها اللهم الا بعض البيوت العربية على أطراف الجزيرة شمالاً بالأغراء تارة وبالتهديد تارة استطاعت أن تحيل من هؤلاء ملوكاً وحراساً وأشباحاً وسدنة يأمنون بهم عادية الصحراء .

هكذا كانت مكة أشبه ما تكون بالطود الشامخ لا تسمح لكتابي أن يقيم بين ظهرانيها الا أن يكون أجيراً لا يتحدث في أمر دينه حتى أنها قضت على أكلة المفكرة من أبناء جلدتها عندما رأت منها انكاراً وتسفهاً لدينها ومعتقداتها من أمثال عبيد الله بن جحش وقيس بن ساعدة وابن الحويرث وورقة بن نوفل الذين تفرقوا في البلدان يلتمسون الحنيفة السمحاء دين ابراهيم الصحيح ذلك قبيل بعثة خاتم الانبياء .

٢ - لقد بدأ زعماء مكة يدركون ما في القرآن من خطر على عقائدهم فضلاً عن ذواتهم خصوصاً عندما كانوا يسترقون السمع اليه خفية الامر الذي جعلهم يكرسون كل جهودهم لمقاومة هذا القرآن باعتباره

عامل الهدم الوحيد لكيانهم ..
لقد حدد القرآن منذ البداية منهج الدعوة والدعاية خصوصا في العهد المكي ، هجر جميل وصبر جميل وأمر بترك المعركة لله سبحانه حتى يشتد عودها ويتربى دعائها لقد روي أن نفرا من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم اتوه فقالوا : « يا نبي الله كنا في عزة ونحن مشركون فلما آمننا صرنا أذلة » ؟؟ قال : « اني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم . »

٣ - هذا هو القرآن الذي حدد منهجه في مكة هو الذي يحدد منهجه في المدينة اخاء بين المؤمنين بناء مسجد ليكون للتعبئة الروحية . انشاء سوق للتجارة الحرة . عقد معاهدات لحسن الجوار . وتحالف دفاعي . واقامة علاقات بين المسلمين واليهود والمشركون تقرر فيها حرية العبادة وحرية الدعوة وحرية الحركة . ثم اذن بالقتال لتأمين الدعوة وحفاظ العقيدة ومنع الفتنة وكفالة الحرية العامة للناس اجمعين .

نعم لقد كان العهد المكي عهد دعوة وتربية وارساء قواعد العقيدة واعداد نمط من الناس يستطيع حمل هذه الامانة والعمل بها والحركة من اجلها والحياة لها والموت في سبيلها فلما جاء وقت الاختبار وتراءى الجمعان : « صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

اما العهد المدني فقد كان عهد بناء دولة وبداية أمة تتولى مقاليد الامر وتسوس جميع النوع على هدى من ربه يتمثل في كتاب خالقه احكاما وتشريعا وعبادة وعقيدة وسلوكا واسلوبا وآدابا واخلاقا وقولا وعملا وهذا هو سبيل المؤمنين بعد ان كان سبيل المرسلين وصدق الله اذ يقول للامة في شخص نبيها : « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركون » .

فيذك معاقل الكفر وينقذ ما اضاعه التافهون من حكام ومحكومين .

وبعد ، ان فتحا بشريه رسول رب العالمين ، وان فتحا آتبه الله على يد السلطان المسلم الغازي محمد الفاتح وبايدي جيش ، شهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - بأنه نعم القائد وبأنهم نعم الجيش ، لهو فتح اسلامي صميم .

احمد لطفي عبد اللطيف

(١) الحديث في اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير ، وفي الاصابة في تمييز اسماء الصحابة لابن حجر العسقلاني ، وفي الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر النمري ، وفي مسند الامام احمد بن حنبل ، وفي الجامع الصغير للسيوطي .

(٢) و (٣) محمد الفاتح للدكتور سالم الرشيد

(٤) بدائع الزهور لابن اياس المصري ٢

كتبا عن محمد الفاتح وأهداه الى لويس الرابع عشر أكبر ملوك فرنسا : « اننا نرجو من الله ان لا يظهر مرة اخرى على وجه الارض حاكما كالسلطان محمد الفاتح ، فقد كان حكمه بلاء ونكبة على النصراني والنصرانية ، وهذا ما يجب ان يتناه دوما بدون انقطاع لا الفرنسيون وحدهم بل جميع الشعوب النصرانية الاخرى » (٣) .

ويقول مؤرخونا فيه كما قال المؤرخ ابن اياس - وهو معاصر للفاتح - : « كان محمد بن مراد (الفاتح) ملكا جليلا عظيما انتشر ذكره بالعدل في سائر الافاق وحاز الفضل والعلم والعدل والكرم الزائد وسعة المال وكثرة الجيوش والاستيلاء على الافاق الكفرية وفتح الكثير من حصونها وقلعها » (٤)

ونحن نسأل الله ان يرزق المسلمين اليوم حاكما كمحمد الفاتح يعيد للاسلام مجده ،

تمة . شئ من فقه العمل الاسلامي

الداعية الملازم لكتاب الله ، اهمية الذكر فيه الاتصال بالقوة الابدية وفيه احياء للروح الانسانية وفيه قطع للطريق على ابليس النهاز (٤) لفرص الضعف والسكون . فاحرص على دوام الذكر والاتصال بالله وكن ممن قال فيهم تعالى « قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من انا ، الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب » .

(١) تذكرة الدعاء (بتصرف)

(٢) تذكرة الدعاء للخولي

(٣) تذكرة دعاء الاسلام للمودودي

(١) اصول الدعوة

(٢) اصول الدعوة (بتصرف شديد)

(١) اصول الدعوة (بتصرف شديد)

(٢٤٢) فقه الدعوة لسيد قطب (بتصرف)

(٤) النهار : المنتهز

لالتقاط القطرة المنعزلة بالنبع الذي لا يفيض انها مفتاح الكنز الذي يغنى ويقنى ويفيض انها الانطلاقة من حدود الواقع الارضي الصغير الى مجال الواقع الكوني الكبير . انها الروح والندى والظلال في الهاجرة انها للمسنة الحانية للقلب المتعب المكدود ومن هنا كان صلوات الله عليه وسلامه يقول لبلال اذا كان في شدة « ارحنا بها يا بلال » . (٣)

ومن ثم فلنستمع مرة اخرى الى نداء آخر من السماء نداء يحفظ لنا الايمان ويجدد لنا الثقة في اتصال دائم بالله سبحانه وتعالى وذلك عن طريق :

استدامة ذكر الله : « واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين » نداء من الله سبحانه وتعالى يستشف منه

التحرك المشبوه في الخليج

يتخذ من
الواجهات
الرسمية
غطاء وسترًا
!

رئيس الوزراء في دولة ثورية
عربية (.....) الحكم فيها
يذكرنا بعهد اللوردات في أوروبا
وبالأنظمة العشائرية الاقطاعية في
العهد الفايدي ، أو ان شئت فقل
بحكم القرامطة !!

رئيس الوزراء هذا القى خطبة
عصماء في مناسبة وطنية ، وما أكثر
المناسبات الوطنية ، والانتصارات
الرائعة والامجاد الزاهرة للدول
الثورية !!

هذه الخطبة لم تنقلها الاذاعة ولا
الصحف ما عدا الإشارة للخير فقط
.. قال رئيس الوزارة العتيد !! في
خطبته مخاطبا رئيس الدولة :

« وليعلم سيادة ال ان
كتائب حزب ال تتغفل في
عواصم الدول العربية وتسجل
انتصارات فائقة ، وتفوز بجميع
القطاعات المدنية والعسكرية » .

وهذا كلام خطير لن ندعه يمر
بدون تعليق ودون ان نضع النقاط
على الحروف .

فالدولة المذكورة اقامت علاقات
طيبة مع دول الخليج وشبه الجزيرة
العربية ، وقدمت هذه الدول
مساعدات مادية وعسكرية كبيرة لها
واستغلت هذه المساعدات في ترميم
النظام المنهار ، وتوزيع الهدايا على
الانصار ، وملاحقة خصوم العهد
وزجهم في المعتقلات ومن اجل ذلك
طوروا أجهزة المخابرات واستقدموا
الخبراء الحمر الذين تملسوا على
متابعة وتعذيب الاحرار من الابرياء .
وخدمت ظروف الحرب الاخيرة
مصلحة الثوارواكسبتهم عطف الدول
العربية ، واستغلوا هذا العطف
فأبرموا المعاهدات الثقافية وأرسلوا
المدرسين الثوار لمنطقة شبه الجزيرة
والخليج خاصة .

وزاد عدد المدرسين خلال هذا
العام ، واختاروا الحزبيين منهم
ضمن خطة تستهدف تغيير أنظمة
الحكم في هذه الدول .. ومن
المعروف ان الأنظمة القهرية تكلف كل
مدرس يعود الى بلده المذكور !! بان
يقدم تقريرا مفصلا لجهاز المخابرات
الخارجية يتحدث فيه عن الاتجاهات
السياسية في الدولة المذكورة ،

وأسماء الذين يعادون الدولة الثورية .. وماذا قدم كاتب التقرير من خدمات لدولته ، والعناصر التي اعتنقت معه مبادئ الحزب .

والموطن الذي يأتي تقريره سلبيا يوضع اسمه في قوائم المنوعين من مفادرة البلاد ، ويتعرض لمراقبة واستجوابات قد تنتهي اما بالسجن او ينتسب لزمرة الجواسيس الظلمة .

نحن نحفظ بنسخة من التقرير الذي أعدته أجهزة المخابرات للمدرسين العاملين في البلاد العربية ، وهو بلا شك دليل على استغلال التعاون الثقافي بين البلاد العربية الشقيقة من أجل احراز المكاسب الحزبية ، والحزبيون بهذا الخلق يمدون يدهم لمصافحة الخليج واليد الأخرى تحمل خنجرًا مسمومًا يريدون به طعن استقلال المنطقة وكرامتها وحريتها .

وتأمروهم على دول المنطقة لا ينتهي ، فاليمين خلال عام واحد تعرض لأكثر من مؤامرة حيث تربع « رجلهم » على عرشه مستغلا سلطان القبيلة وتنافس العشائر ، وبوسعه أن يلبس هذا الركام الجاهلي ثوبا حزبيا تقديميا ! ونشاط هذا الحزب في البلاد العربية عامة والخليج وشبه الجزيرة خاصة يعتمد على محاور ثلاثة :

١ - البعثات الدبلوماسية : فالقائمون عليها حزبيون ، يستغلون الحصانة السياسية للاتصال بأنصارهم في المنطقة وحمايتهم سياسيا ، وقد تتدخل الدولة لستر مؤامرة وتنجح في ذلك بمساعدة عناصرها المتعاونة مع الدولة المتآمر عليها .

٢ - المدرسون الحزبيون المعاونون تحت اسم التعاون الثقافي .. ولا يهتم هؤلاء المدرسون الا بنشاطهم الحزبي وبث سمومهم بين الطلبة الأبرياء .. وعن هذا الطريق فعل « عفلق وما أدراك ما عفلق !! » الأفاعيل بين الطلبة المسلمين .

٣ - تقوم الدولة الحزبية المذكورة بفتح ذراعيها لاستقبال طلاب الخليج في مدارسها وجامعاتها .

ويظن الساذجون أن كرم الدول الحزبية هو الذي يحتم عليها ذلك ، لكنها تقوم بدور الصياد الذي يضع الخبز في « سنارته » ليفرر بها الأسماك . والحزبيون الممارسون مدرسون كانوا أم سياسيون مردوا على النفاق ، واتقنوا سياسة اللعب على الحبلين ، فتراهم يتعاونون مع أجهزة المخابرات التي تخالف دولتهم في نظامها فيفيدوا حزبهم ويستفيدوا هم بزيادة الاموال التي يكسبونها . ويوقعون بالشرفاء الأحرار مرتين مرة عندما يعودون الى بلدهم ، ومرة أخرى في الدولة المضيفة .. ويعيش هؤلاء ويثرون على حساب تجويع الأبرياء والحق الضرر بهم . وحتى ندرك خطورة ما تقترفه أيديهم فلك أن تتصور : أن زميلين يعيشان في مدرسة واحدة ، وفي بيوت متجاورة . وتمضي عليهما الايام الطوال وهما يأكلان من طعام واحد .. وقد يستدرج الحزبي زميله فيقول ما يعتقد أنه الحق ، ويسجل عليه هذا الكلام ليسأل عنه عندما يعود الى وطنه وليلقى من جراء ذلك التسيريح والاعتقال والاهانة .. ويمضي الحزبي وقد وضع كل معاني الكرامة والشرف والمروءة تحت أقدامه وازاء خطر الثوريين وما يحيكون من مؤامرات ضد خليجنا ، ومع اننا لا نفرق بين حكم « اشترا شيوعي » وآخر « رأسمالي علماني » فكلاهما بعيد عن منهج الله ، ونحن لا ندين بالولاء الا لدولة العقيدة التي تحتكم الى شرع الله ، وهذا الوضع - بكل أسف - غير موجود في عالمنا الاسلامي .

مع كل هذه الاعتبارات فان سرطان الاشترا شيوعيين لا يطاق ، ونسال الله أن يجنبنا شرورهم ، ويبعد عن بلادنا كيدهم .. فما زلنا في هذا البلد نستطيع ان نقول كلمة الحق بشيء من الحرية ، ولا يحاسبنا عليها رجال الباحث ودون أن نقاد « للابنية والدهاليز » . وما زلنا في البلاد التي تؤمن بكرامة الانسان .. وحرية شعربأن الانسان له كرامة

وحرمة فلا ينفخ بطنه حتى ير في سورة « البالون » ، ولا يضغط رأسه حتى تتفجر الدماء في عروقه ، ولا يموت بضغط « العروسة » .. ولا يوضع عليه « الأسد » فيذوب جسمه كالماء .

فما زال الانسان في غير البلاد الثورية انسانا ويأمن على نفسه من مبتكرات الثوريين التي عدناها آنفا .

ويأمن المرء في غير البلاد الثورية على ماله فيبيع ويشترى دون أن يخشى قطاع الطرق وقراصنة البحار ، ورجال العصابات الذين ينهبون ويسرقون باسم « التأميم والاشتراكية والاصلاح » . وهذه الحرية في ارواحنا وأموالنا نحرس عليها أشد الحرص ، ونهيب بأولي الابواب أن يحموا بلادنا من خطر الشيوعيين والقرامطة . فلا بد من فضحهم وفضح عملاتهم الذين يستغلون الحرية وهم الد أعدائنا . اما المفرر بهم والمضللون من الاشترا شيوعيين فلم أن يفكروا بعقولهم جيدا ثم يعيشوا في البلاد التي يحكمها الثوار ثم ينظروا هل يستطيعون أن يقولوا كلمة واحدة يخالفون فيها طغيان السلطة ، وليعلموا ان سجون الثوريين مملوءة حتى من رفاقهم .

والانظمة التي فشلت واكملت بعضها ، ودمرت بلادها ، وجوعت سكانها ، ليس لها ان تنتقل الى بلاد مجاورة فليتمظت الحكام وليخشوا غدر الثوار !! وليتعظ الثوار أنفسهم بفشل زملائهم !! وليعد الخليج وشبه الجزيرة الى ماضيه يوم حمل الاسلام للانسانية فأنقذها من كل طاغوت ، وطهرها من الاوثان والاصنام . وجمع الناس تحت راية « لا اله الا الله محمد رسول الله »



رابع تحذر القرآن



الاستاذ الاكبر الشيخ حسين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية سابقا ، بتكليف من رابطة العالم الاسلامي بكتابة هذا البيان المحكم ، حول ترجمة القرآن : ننشره فيما يلي .

« ظهر احيرا في اليابان ترجمة للقرآن الكريم باللغة الانجليزية ، نعمل فيها مؤلفها تغيير ترتيب السور وتحريف الايات عن معانيها ، مما يدل على نية فاسدة ، وحقد ذمير ، وقد قام فضيلة

وممن سار على دربهم ودرج على مخططهم (هاشم امير علي) في ترجمته التي سماها (رسالة القرآن) وطبعها ونشرها بالانجليزية في اليابان مغيرا فيها ترتيب سور القرآن ذلك الترتيب التوقيفي الذي نزل به القرآن وأوحى به الرحمن الى رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ومحرفا فيها الايات عن معانيها ومعبرا عنها اسوا التعبير مما يدل على عقيدة فاسدة وضلال مبين وكره للاسلام شديد ذمير . . . ولذلك يجب على دعاة الحق من المسلمين وخاصة العلماء

الكريم الذي انزله الله رحمة للعالمين وبيئات من الهدى والفرقان ونورا وضياء للسائرين وهدى به بعد الضلالة وبصر به بعد الغواية ومنهم (طائفة القاديانية) المارقة عن الاسلام بالباكستان التي عمدت الى كتاب الله المبين فترجمته ترجمة ضالة غاوية ونشرتها في الاقطار الاسلامية عامة منذ سنين . . . وقد حفرت جميع المسلمين منها رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة منذ سنتين لشدة خطرهما واغترائهما على الله الذي انزل القرآن هدى للناس وبيئات من الهدى والفرقان .

بسم الله الرحمن الرحيم ان مما دبره اعداء الاسلام وتواصوا به جميعا الطعن في القرآن كراهية له وحقدا وجرضا بالغا على هدم قواعده ومبادئه ، والقضاء على تعاليمه وتبديل معانيه وصرفا عنه للراغبين في الاسلام وذلك بترجمته ترجمة تغير احكامه ومعانيه وتضل بمقاصده ومراميها وتحرف كلماته واياته افحش التحريف وتضل الناس عما فيه من العلم والهدى والخير الدنيوي والاخروي وسبل السعادة الدائمة . . . ذلك ذابهم حيال القرآن

تتعالى العالم الاسلامي بمكة المكرمة سلمين من مؤامرات الأعداء لتغيير أحكام معانيه وإخلاقه بمقاصده ومراميه

ترجمة نص القرآن مستحيلة .. بمنطق الإعجاز القرآني نفسه
محاولات شبهت تدرج في خطة الكيد للإسلام .
واهب العلماء والقادة في منع هذه الفتنة

الرسول ويعلمه أنها تكتب عقب
آية كذا في سورة كذا وكان
صلى الله عليه وسلم يبلغ كل
ما ينزل عليه تباعا للناس كافة
لقوله تعالى (يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن
لم تفعل فما بلغت رسالته)
وقوله تعالى (وما على الرسول
الا البلاغ) .

فكان ترتيب الآيات في
سورها ترتيبا توقيفيا من جبريل
عليه السلام عن رب العالمين .
وكان صلى الله عليه وسلم
يقرا القرآن في الصلاة وغيرها
بالترتيب التوقيفي ويعلمه
الناس حتى يقرءوا القرآن به

لأن اجتمعت الانس والجن على
أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا
يأتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا (فلا قدرة لهم
على الاتيان بمثله عربيا أو غير
عربي بأية لغة :

فمن زعم لأية ترجمة حرفية
للقرآن أنها تحاكيه وتعادله
فيما جاء به ودل عليه فهو مفتر
اثيم ..

ثانيا : ان القرآن الكريم
أنزل على الرسول صلى الله
عليه وسلم آيات على حسب
الحاجة والوقائع لحكمة سامية
فكان أمين الوحي (جبريل عليه
السلام) ينزل بالآيات على

والقادة ان ينبهوا العامة الى
أخطار هذه الترجمات الضالة
والى أنها وسيلة الأعداء للكيد
للإسلام ولرسوله وكتابه
ولدعوته ولايته والى أنها فتنة
وفساد مبين وان يحثوهم على
نبذها وتطهير البلاد منها قايما
بحق الإسلام ودفعها للأعداء
عنه ...

وواجب على المسلمين ان
يعلموا يقينا ما يأتي :

أولا : ان ترجمة القرآن
المقدورة للبشر هي الترجمة
المعنوية لا غير ، أما الترجمة
الحرفية فغير مقدورة لهم وهم
عنها عاجزون لقوله تعالى (قل

ترجمة نص القرآت مستحيلة بمنطق الإعجاز القرآني نفسه

أنزله الله مفترقا على رسوله
على حسب الحاجة ..

وقال العلامة الألوسي في
مقدمة تفسيره كان صلى الله
عليه وسلم يأمر كتاب الوحي
بكتابة ما نزل وكان القرآن على
عهده صلى الله عليه وسلم
مجموعا مؤلفا على ما هو عليه
الآن في مصاحفنا وقد حفظ على
هذا الترتيب جماعة من الصحابة
منهم (عبد الله بن مسعود)
وأبي بن كعب وغيرهما وخطموا
القرآن عدة ختمات بهذا
الترتيب ومن خالف ذلك لا
يعتد به وإن ترتيب آياته وسوره
بتوقيف من الرسول صلى الله
عليه وسلم عن جبريل كل سنة
في شهر رمضان مرة وفي السنة
الآخرة التي توفي فيها مرتين .
وقد خالف هذا المترجم هذا
الترتيب التوقيفي للرسول في
ترجمته فأخر المقدم وقدم
المؤخر فباء بشؤم مخالفته
الرسول صلى الله عليه وسلم
واستحسان ذلك في ترجمته .
ولا ندرى كيف استباح
مشاقة الرسول بل مشاقة الله
في ترتيب نظم كتابه ولاي سبب
أثر ترتيبه على ترتيب الله
ورسوله .. اللهم انه ضلال
وعى وقد يبلغ حد الكفر اذا
اعتقد أن ترتيبه أولى وأصح

وأمر بآيات رسمه هو هذا
الذي بين الدفتين الذي حواه
مصحف (عثمان رضي الله عنه)
وانه لم ينقص منه شيء ولا زيد
فيه شيء وإن ترتيبه ونظمه
ثابت على ما نظم الله تعالى
ورتبته عليه رسول الله في أي
السور لم يقدم في ذلك مؤخر
ولا آخر مقدم وأن الأمة ضبطت
عن النبي صلى الله عليه وسلم
ترتيب آيات كل السور
ومواضعها وعرفت مواقعها كما
ضبطت عنه نفس القراءات
وذاات التلاوة .

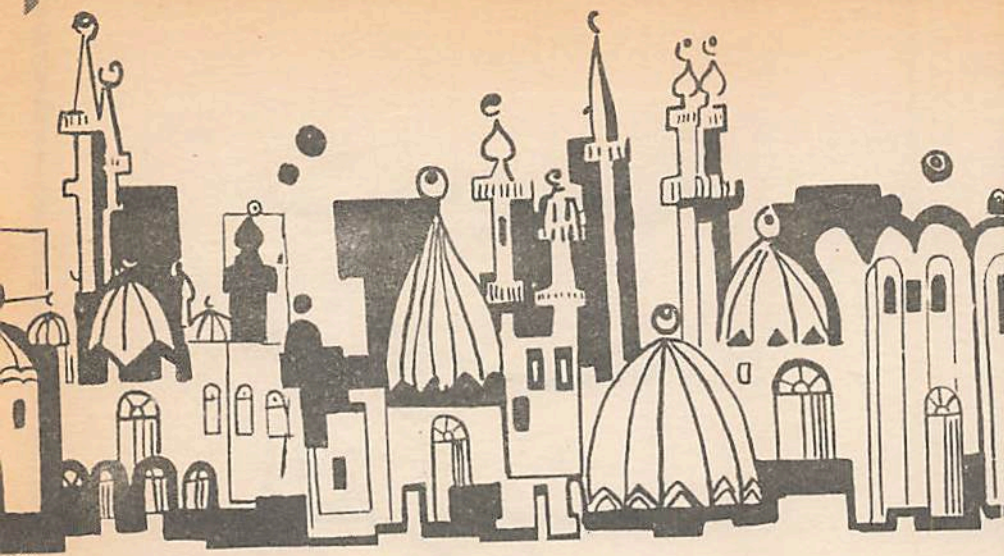
وقال البغوي في شرح السنة
أن الصحابة رضي الله عنهم
قد جمعوا بين الدفتين القرآن
دون أن يزيّدوا فيه شيئا أو
ينقصوا منه شيئا كما سمعوه
من الرسول صلى الله عليه
وسلم دون أن يقدموا شيئا
أو يؤخروا شيئا أو يضعوا له
ترتيا غير ما اخذوه عن الرسول
(صلى الله عليه وسلم) .
وكان عليه الصلاة والسلام
يلقن أصحابه ويعلمهم ما نزل
عليه من القرآن على الترتيب
الذي هو في مصاحفنا بتوقيف
جبريل (عليه السلام) آياه على
ذلك وأعلامه عند نزول كل آية
أن هذه الآية كذا في سورة كذا
وهو على هذا الترتيب مكتوب
كله في اللوح المحفوظ . وقد

وكانت الآيات تكتب بأمره صلى
الله عليه وسلم على هذا
الترتيب التوقيفي وقد جمع
الصحابة القرآن بعده صلى
الله عليه وسلم مرتبا هذا
الترتيب لم يقدم فيه مؤخر ولم
يؤخر فيه مقدم ودلت الأحاديث
على أن القرآن في اللوح
المحفوظ ثابت على هذا الترتيب
وهو ترتيب الهي لا يجوز
مخالفته أجماعا .

وكذلك ترتيب السورتوقيفي
على ما رجحه الأئمة الاعلام
لا يجوز تأخير مقدم ولا تقديم
مؤخر في سور القرآن وهو
على هذا الترتيب في اللوح
المحفوظ كما نصوا عليه .

ومن نص على أن ترتيب
الآيات في سورها توقيفي لا
يجوز مخالفته بحال الإمام
الزركشي في البرهان والإمام
أبو جعفر بن الزبير في مناسباته
فقالا أن ترتيب الآيات في
سورها واقع بتوقيفه صلى
الله عليه وسلم وأمره من غير
خلاف بين المسلمين فيه .

وقال الإمام أبو بكر في
الانتصار : ترتيب الآيات أمر
واجب وحكم لازم لقد كان جبريل
يقول ضع آية كذا في موضع
كذا والذي نذهب إليه أن
جميع القرآن الذي أنزله الله



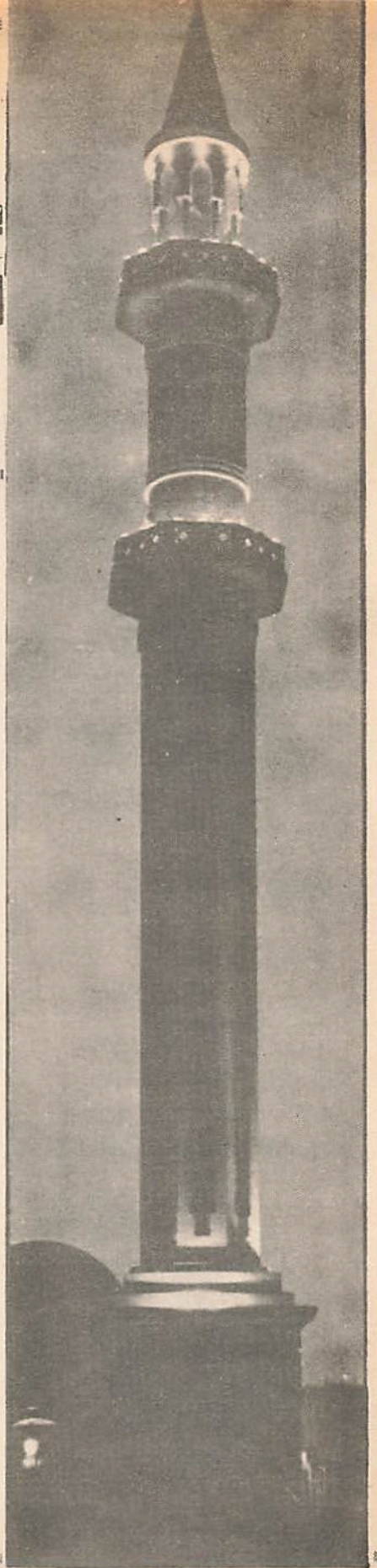
ما ذكره الائمة علمه باللغة العربية علما تاما وافيا : مفرداتها واساليبها وحقائقها ومجازاتها وكناياتها وعلمه بسائر علوم العربية وعلمه بما يجوز في حق الله تعالى وما يجب وما يستحيل وعلمه بالنبوات ونشئها وبالرسالات السماوية وما يتعلق بذلك — ثم مع كلامه والبيان عن مراده حتى لا يدخل في مداخل السوء ولا يصده الهوى عن الحق والهدى .

والترجمة الصحيحة انما تتم اذا توفر للمترجم العلم بكل ذلك والتزم الصدق والاخلاص والامانة والحق في الترجمة . وكل ذلك مفقود فيمن تصدى لترجمة القرآن الكريم من الفرق الضالة وامثالهم فان اكثرهم لا يقيمون وزنا للعلوم الدينية ولا للسنن الصحيحة التي وردت في الايات تفسيرا لها وبياننا لاسباب نزولها ولا لاقوال الصحابة والائمة في معاني الايات ثم انهم جميعا لا يؤمنون بقداسة كلام الله تعالى وجلالة قدره العظيم بل لا يؤمنون بالله ولا بصفاته وكلامه وكتابه ولا برسوله الذي نزل عليه كتابه الكريم ولا باقواله وافعاله وانها سنن هدى للمؤمنين فمن الذي

واجدر ..
ثالثا : ان من كبائر الذنوب والاثام القول في القرآن بغير علم ولا هدى في التفسير والترجمة ففي الحديث (من قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار) وفي رواية « من قال في القرآن برأيه وذلك بان يتأول آيات القرآن على مراده وهواه وكتاويلات الفرق الضالة من القاديانية والبهائية والاسماعيلية وغيرها في تفاسيرهم وترجماتهم للقرآن تأييدا لمزاعمهم الفاسدة ومقاصدهم الضالة وكتاويلات الجهال الحمقى بالتفسير الصحيح والرأي الرجيج كما اجترا على ذلك هؤلاء المترجمون في آيات الكتاب العظيم .

رابعا : ان ترجمة معاني القرآن انما تتم على الوجه الصحيح السائغ اذا توفر للمترجم فهم معاني القرآن فهما صحيحا كما فهمه الصحابة والائمة الاعلام في الاسلام ثم ترجم ما فهمه من معاني آياته ترجمة صحيحة ..

اما الفهم الصحيح لمعاني الايات فانما يتم له اذا توفرت فيه الشروط التي لا بد منها لمن يتصدى لتفسيره ومنها على



ترجمة نص القرآن

يقيم وزنا لهذه الترجمات الضالة بعد ذلك من المسلمين؟؟

خامسا : انه يحرم شرعا على من لم يكن راسخا في العلوم الشرعية عليها بما جاء بها من الاحكام قديرا على دفع الشبه ورد المزاعم الباطلة ان ينظر في هذه التراجم الضالة خشية ان تفتنه وتغويه ويضل السبيل ، قال تعالى (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) ..

وقال تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) . اما الراسخون في العلم فعليهم ان يبينوا للناس ما فيها من ضلال وافتراء وبطلان وينصحوهم باجتنابها لمزيد اخطارها ومضارها وخطائها . سادسا : يجب على العلماء وولاة الامر في الاقطار الاسلامية تحذير عامة المسلمين من هذه التراجم مطالعة واقتناء ويجب منع تداولها في البلاد الاسلامية عامة ويجب بيان ما فيها من ضلالات وارياء زائفة وافكار سامة صيانة للمسلمين من اخطارها ، كما قررت ذلك رابطة العالم الاسلامي بمكة

المكرمة بالنسبة لترجمة القاديانية المارقة من الاسلام ولما مائلها من الترجمات الضالة الفاتنة وذلك من النصيحة في الدين ومن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الواجب على القادرين من المسلمين وفي القيام بحق الاسلام على اهله وبحق الامة ووجوب دفع المضار عنها اما الترجمات الاخرى لمعاني القرآن التي توافرت فيها الشروط المشار اليها سابقا وليست من هذا القبيل فلا مانع من نشرها في البلاد الاسلامية ودراستها بل قد يكون ذلك ضروريا بالنسبة للمسلمين الذين لا يعرفون اللغة العربية ويريدون معرفة معاني القرآن وما فيه من عقائد واحكام وحكم وعلوم واداب وقصص وامثال واحوال الاخرة وما اعده الله فيها للمؤمنين من نعيم مقيم وللكافرين من عذاب اليم ، وجزى الله خير الجزاء من ترجم معاني القرآن من علماء الاسلام ترجمة صحيحة سائغة ونشرها سدا لحاجة هؤلاء المسلمين في اقطارهم النائية وتنويرا لبصائرهم وحماية لهم من اولئك الضالين المضللين . وقبل ان نختم الحديث ندعو

جميع الامم الاسلامية الى وجوب مراقبة ما يرد اليها من الترجمات للقرآن وعدم السماح بنشرها في البلاد الا بعد التثبت من صحتها بواسطة لجان علمية اسلامية دقيقة البحث وصدور قرار باجازتها كما قررت الرابطة ذلك في مجلسها التأسيسي بمكة المكرمة .. والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين

حسنين محمد مخلوف
مفتي الديار المصرية سابقا
وعضو جماعة كبار العلماء
والمجلس التأسيسي بمكة المكرمة
عن الاعتصام المصرية



ماذا

تعرضت الفتاة عن الزواج ؟

— مالي أراك اختاه معرضة عن
الزواج رغم تقدم الكثير اليك من
الشباب الذين يتوسم فيهم الخير
والدين والصلاح .

— ان ما اسمعه من بعض الفتيات
من معاملة أزواجهن وما يحدث
بينهن من مشاكل لاسباب تافهة
جعلني اتردد وأحجم عن الزواج ..
فأنا ممن يطمح الى زواج سعيد
هانيء أجد في الزوج حنان الام
وعطف الاب وصداقة الخل الحميم
ومودة الاخ الغريب .. أتبادل واياه
ما يصلح شأن المسلمين ونكثر معا
من مطالعة كتب اسلامية تذكى في
الروح شعلة الايمان المقدس وتنير في
القلب قبس العرفان .. وتثير في
المشاعر الرغبة القوية لنشر الدين
وانقاذ انسانية حائرة ضلت الطريق
وأخطأت الهدف .. انسانية تنكرت
للدن ومسخت القيم الخلقية وبدلت
الكثير منها بقيم اخذت بالبشرية نحو
وهاد الميوعة والانحطاط الخلقي ..
انسانية بدأت تشجع العلائق غير
الشرعية فأحلت الخمر وإباحة
الزنى وكثيرا مما حرم الله .. انسانية
ظهر فيها سيئات وفواحش الامم
السالفة التي كان ظهور بعضها
سببا في هلاكها .. وتنشيء جيلا
مسلمة محبا لدينه مضحيا بالنفس
والنفيس في سبيل الحفاظ على
مقدساته ومبادئه .. جيلا ثائرا

على الطغيان والكفر محطما الالهة
الكثيرة التي صنعتها الانسانية
بيدها بعد أن رفضت الخضوع
لرب واحد .. هذه نظرتي للزواج
فأريد الزوج أن يكون رجلا مسلما
يدفعني ويحثني للعمل وفق تعاليم
الدين الحنيف ويشجعني على الدعوة
له أنسانا كبير القلب .. كبير العقل
يأخذ بيدي أن ضللت ويحميني من
تيارات الألحاد والمضللين .. يشفق
علي ويرجو لي السعادة في الدارين
.. لا السيد الطاغى المتكبر الذي
يريد أن يذل المرأة ويتحكم فيها
تبعاً لاهوائه وشهواته .. أريده
رجلا يتمتع بخصال الرجولة والقوة
.. ومسلما مستجيبا لأوامر خالقه
العلي الاوحد .. قدوته معلم
الانسانية الاول ومنقذ شطرها الذي
لاقي العنت والاضطهاد عند أكثر
الشعوب .. فأخشى أن تتحطم آمالي
أو أن تتغير نظرتي لتلك الرابطة
التي أحلها وسنهارسله وشجع عليها
نبيه .. تلك العلاقة المقدسة التي
قال عنها الله « ومن آياته أن خلق
لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها
وجعل بينكم مودة ورحمة » .
فأنني خائفة ان أساهم في تأسيس



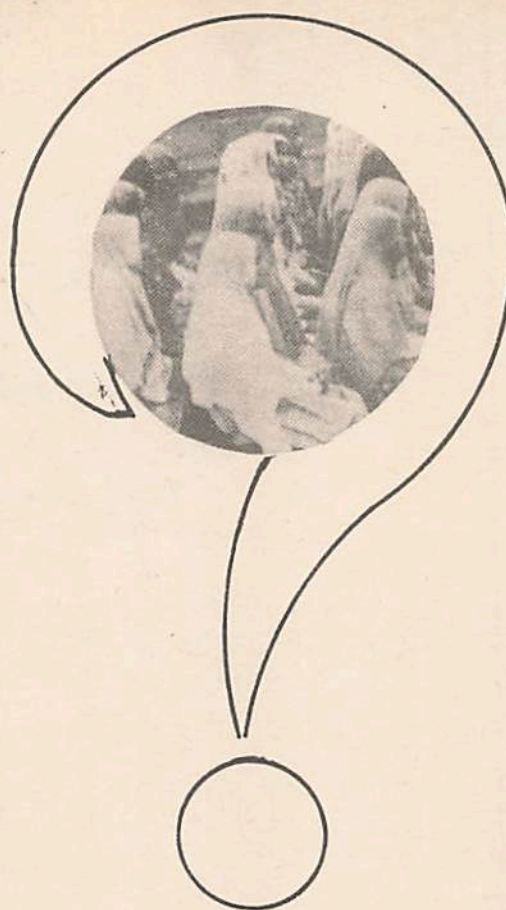
شركة بناءة ولاسباب تافهة تأتي على أساسها بالهدم .. وان تخوفي هذا كان بعد زيارة قمت بها لاخت في الله يصدق فيها قوله عليه السلام « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسام عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله .. ؟ دخلت عليها مرة واذا بي المحجا تمسح دمة عن وجنتها قد سالت رغما عنها ولكنها لم توفق في مسح سحابة الكتابة التي علت وجهها المليح فهرعت اليها حزينة اسألها ما بها محاولة التخفيف عنها ومداواة جرح قلبها الكليم ولكنها تشاغل بأحاديث أخرى محاولة صون مشاكلها ومتاعها عن الغير .. وبعد الحاح ونظرا للمودة والاخلاص الذي بيننا قالت : وهي تتصنع الابتسام . اصلحه الله وهذه وايي لحفظ النسل من التشرذ والضياع وصون العادة التي عملنا على ايجادها وسعينا لتحقيقها عند مساهمتنا في اعداد السكن النفسي والجسمي من الضياع .. انني في حيرة ادع بيت الزوجية وادع اولادي يشكون فقد اُحسد الابوين ام ابقي واتحمل اهانتهم وستباه علماء أن السباب يكلم قلبي أكثر مما يكلمه طعنة السيف الهند .. انني احبه وقد اتى علي زمن احبته أكثر من أي مخلوق يدب على هذه الارض ولكنها لاسباب تافهة يسب ويشتتم وان ابدت امتعاضا لطم وضرب .. ثم انني ان صدر تقصير غير متعمد في شؤون البيت يمضي الجلسة كلها في العتاب القاسي وهو مكفهر الوجه عابسه مع أن هذا الوقت غال علينا نحن الاثنين اذ المفروض صرفه في التفكير في قضايا الامة الاسلامية وفي دراسة أوضاع المسلمين في شتى بقاع العالم الذي يحاول العالم الاحادي سحقه وابادته .. ولو ان فتاة غيري لم تلم

بالشرع لم تقف على جمال وصايا الاسلام بالمرأة التي سمت بها فحملتها لتخلد اسمها وجمال أعمالها في سفر التاريخ .. الوصايا التي كان لها أكبر الاثر في تقدم الانسانية وسمو الحضارة الاسلامية .. الوصايا التي علت بالام منزلة « الزم رجلها فثم الجنة » وأكرمت المرأة زوجا « اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم بأهلهم » وحببت البنت والاخت العطف والحب ولا تكرهوا البنات فانهن المؤمنات الغاليات ، .. لما شعرت بقسوة سبابه واهانتها تحملت ذلك راضية بالواقع الذي انا فيه كما تحملته جداتنا في عصور الانحطاط يوم نأي الرجل وبعد عن تطبيق تعاليم الدين واستجاب لنواذعه واهوائه .. ولو انني اخترته ممن لا دين له رغبة في مغريات أخرى دنيوية من مال أو جاه أو حب لما لمته على أي تصرف يبدر منه اما انني اخترته من بين الكثير ممن تقدم نظرا لما اتصف به من دين وما توسمت فيه من خلق وما شعرت فيه من حيوية متدفقة فهذا الذي يؤلني ويحز في نفسي اذ كنت احلم انني سأعيش الحياة معه في جو من التقدير والحب والعطف والتفاضي عن الهفوات البسيطة غير المتعمدة .. ثم انني اذا ثرت على تصرفه هذا واعلمته انه ليس من الاسلام هدد بالزواج من أخرى لا تفقه علما ولا دينيا كي لا تجد حرجا وايلاما من سبابه وشتمه .. فهل اباحة التعدد شرعه الله للانتقام أو كسر مشاعر الزوجة الاولى وتحطيم معنوياتها فهل كان زواج محمد عليه الصلاة والسلام من نساءه الاخريات لطف وايلام قلب الصبية الصغيرة والبكر المليحة السيدة عائشة رضي الله عنها .. فما شرعه الله الا توسعة على الرجل ورحمة به لاسباب قد تضطره لذلك أو ليجد سعادة أكبر في العيش بين نسوة يبادلن

الحب والتقدير فما شرعه الله ليؤدي به اماءه .. وما شرعه الله لتقوم سيادة امرأة على انقراض سيادة أخرى فالله .. اختاه . في شرعه وفي اباحتهم رحيم حكيم .. ولكن سوء تصرف المسلمين عند تعددهم وسيرهم في التصرف حسب الهوى وجرحهم لمشاعر الزوجة الاولى وانصرافهم عنها الى غيرها على مرأى ومسمع من الاولى هذا الذي اثار النساء وجعلنهن يتخوفن من التعدد ويثرن عند أي فكرة ببديها الزوج .. فالتعدد ليس فوق الطاقة كما تزعم بعض النسوة وان كان امرا صعبا لا تريده المرأة التي تجد أخرى تشاركها حب ومال وحنان زوجها تسلبها هذا كله .. فما كلف الله مخلوقا فوق طاقته « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » ولكن سوء تصرف المسلم وعدم توفيقه لاختيار الثانية التي تكون أدنى في صفاتها بكثير من الاولى .. اذ ان حسن الاختيار مطلوب عند أي زواج « تخيروا لنطفكم فان العرق دساس » وقد أعلم أبو الاسود الدؤلي اولاده انه احسن اليهم قبل ولادتهم وعند سؤالهم عن كيفية ذلك أعلمهم بحسن اختيار أهم .. فاخيار المرأة الصالحة الطيبة الطيبة نعمة تساق الى الرجل .. فحسن الاختيار والسير في التصرف حسب الشرع لا حسب الهوى يكفلان عند التعدد الهدوء النفسي والعمل من الكل باخلاص تجاه خالقهم وتجاه بعضهم .. فالهم الكيس يستطيع أن يوفق بين زوجتيه أو زوجاته ان احسن اختيارهن ويستطيع أن يجعل منهن اخوات متحابات عوضا عن ضرائر تكن الواحدة للآخرى الكره والعداء والتمنسي بالانصراف من طريقها .. فالمرأة قيثاره ان احسن الرجل العزف عليها وكيفية اخذها بالحسن صدر منها اللحن العذب الذي يملأ جنبات نفسه بالسعادة

كذا أوصى المرأة بأحاديث عدة بحسن طاعة الزوج ورعايته فالذي يجب علينا عند الزواج حسن العمل بوصايا معلم الإنسانية عليه السلام وأرشاداته فنكفل لأنفسنا السعادة فنختار من اتصف بالدين والخلق معا عملا بقوله عليه السلام « إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد » إذ لم يقتصر محمد عليه السلام في حثه على الزواج علي الاكتفاء بذئ الدين بل قرنه بالاخلاق فان أعطى إنسان هاتين الخصلتين كان حريا به أن يشيع ويحقق السعادة لمن هم حوله فأنصحك بنصيحة النبي عليه السلام ولا أنصحك البتة بالعدول عن الزواج الذي هو السكن الروحي والحسي ووسيلة لزيادة وتكثير النسل وتقوية الأمة المحمدية بل احثك عليه ففيه الراحة النفسية وفيه الوعد بالفنى « ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله » وفيه تتضخم المسؤولية ويزداد انتاج الفرد ونشاطه . والزواج ليس بعائق للطالب أو الطالبة عن اتمام الدراسة بل مساعد على تحقيق النجاح اذ الوقت الذي يصرف في التفكير بفتى الاحلام أو بفتاته يصرف في الدراسة والانتاج النافع لذا وصف عليه السلام كلا من المرأة والرجل غير المتزوجين بالمسكنة لفقدتهما الاسباب التي تتيح لهما السعادة وحذر من الرهينة والعزوف عن الزواج لم في ذلك من شدة عظيمة نرى آثارها واضحة في المجتمع الذي بعد عن تعاليم الدين فغالى في المهور وعقد الامور فشقيقت بهذا الإنسانية ولا سيما المرأة التي تبرجت وخرجت عن أوامر الرب العلي ظنا منها أنها ستحصل على السعادة فخابت وأخفقت .. ففي الزواج اختاه من المزايا ما تزيد على المساوى وحسبك أنه سنة الانبياء ونهج المصطفى عليه السلام فقول لي ولكل اخت عليك اختاه بالزواج .

المرسة : لطيفة عبد الفنى شكري
معهد المعلمات - المدينة



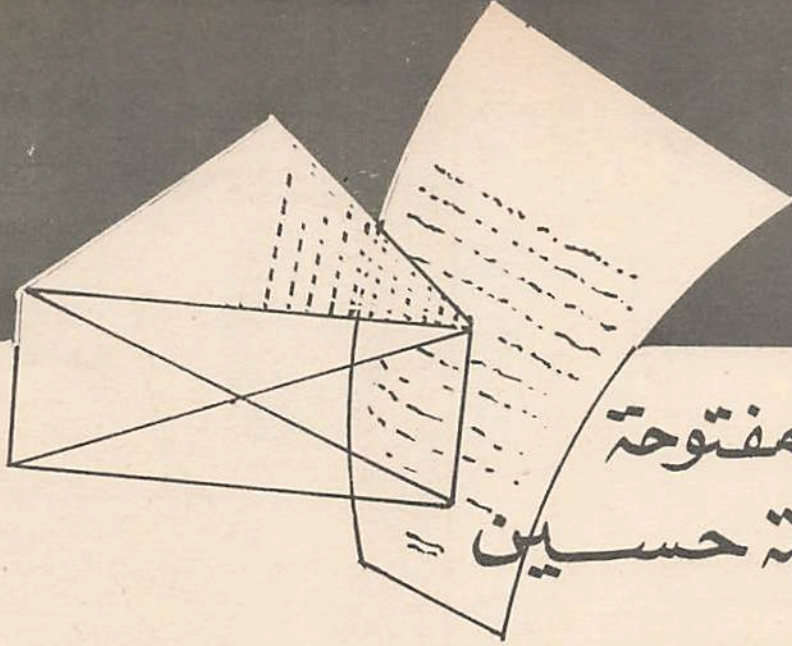
لماذا تعرض الفتاة عن الزواج

الا ما شذ من النسوة .. وان أساء ولم يعرف صدر منها أصوات مزعجة وجلية أحالت هناءه شقاء وسعاده تعاوسة .. وقد وقف محمد عليه السلام على حقيقة المرأة وفهمها خير الفهم وسلك في معاملته لها حسب ما أعطي من حكمة .. وقد أعلن عليه السلام عن حبه للنساء جميعا سواء كن زوجة أو بنتا أو اختا أو عمه أو خالة .. اذ أن المرأة تمثل الجانب العاطفي المشرق في هذه الحياة - كما أعلن عن ضرورة الاهتمام بتربية المرأة وتعليمها واعدادها لتمتكن من اشعاع السعادة في البيت الذي يضمها فليس ثمة كالمراة في غلبة العاطفة على العقل فان أحببت أحببت من أعماق قلبها وأخلصت لمن يحبها وأعطته ما يريد وان كرهت وأهينت من قبل من تحب أضمرت له الحقد والكراهية وسعت لزواله من وجودها وصدق رب العالمين في وصف هذا الجانب « انه من كيدكن ان كيدكن عظيم » وصدق عليه السلام في وصف جانب الاعوجاج فيها « واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان أعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوجا فاستوصوا بالنساء خيرا » .. وعنه عليه السلام « لا يترك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها بآخر .. » فحسن

تصرف نبي الله مع النساء ووقوفه على طباعهن استطاع أن يجمع تسعا واستطاع أن يكسب صحبتهم جميعا ومودتهم .

- الحقيقة يا اخت ان ما ذكرته لي هذه الزوجة المؤمنة عن زوجها جعلني اتردد واحجم عن الزواج للأسباب التي ذكرتها لك .

- ولكن ما ذكرته هذه الزوجة لا يعد تبريرا لرفضك للزواج فالرجال أولا ليسوا سواء .. ثم لم نضع اللوم كله على الرجال ولا نلوم النساء ايضا .. فكما ان النبي عليه السلام أوصى الرجل بالرفق والاحسان الى المرأة وعدم اذلالها



رسالة مفتوحة إلى فاطمة حسين

السلام على من اتبع الهدى
.. وبعد . فان الحق أبلج
والباطل غثاء وان ما ينفع
الناس يمكث في الارض وما
يضرهم فهو زبد يلوث أصحابه
ويعود عليهم بالخسران المبين .
فما هو الحق وما هو الباطل؟!
- الحق ان شرعة الله هي
المهيمنة وكل من حادها فهو
منغمس في الباطل .

- الحق ان احتشام
المسلمات المؤمنات هو من
شرعة الله .. وان المكسيات
العاريات هن ممثلات الشياطين
من بني البشر .

- الحق هو قول الله تعالى
« يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك ونساء المؤمنين يدين
عليهن من جلايبهن ذلك أدنى
أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله
غفوراً رحيماً » والباطل هو
سخريتك من هذا اللباس
الذي أقره الله للمؤمنات
فمتى أصبح أمثالك يتحددين
الله بأفواههن يبتغين اطفاء
نوره « يريدون ليطفئوا نور
الله بأفواههم ويأبى الله الا أن
يتم نوره ولو كره الكافرون »
- الحق هو الالتزام الشرعي

من قبل المؤمنات بما رسمه
الله لهن والباطل هو خروج
السافرات المائلات المميلات
وتبخترهن في الازقة والشوارع
وبين أروقة الدواوين .

- الحق ان لباس المؤمنات
يضي عليهن الوقار وان لباس
غير المؤمنات يضي عليهن
الخلاعة والوقاحة .

- الحق ان زي المؤمنات
اذا لفت نظر الناس فانه يثير
فيهم الاحترام لهن وتوقيرهن
فلا يؤذين . ولباس غير
المؤمنات يلفت نظر الناس
فيثير فيهم الغريزة والشهوة
مصحوبة بالازدراء والاحتقار .

- الحق ان لباس المؤمنات
هو لباس الادب وحسن الخلق
وكرم التهذيب . ولباس غير
المؤمنات هو علامة سوء الخلق
وانعدام التهذيب .

- الحق ان لباس المؤمنات
يوحى للناس ان يفضوا من
أبصارهم ولباس غير المؤمنات
اللائي يجعلن شعورهن
كاسنمة البخت ويتعرين وهن
كاسيات يجعل الناس يجتروا
اللحم العاري بعيونهم فيأثمون
ويأثمون .

- الحق انه باللباس المحتشم
شاركت المرأة المؤمنة في صنع
أكبر حضارة عرفها التاريخ الا
وهي الحضارة الاسلامية .
وانه باللباس العاري الفاتن
شاركت المرأة في صنع أكبر
هزيمة لما يسمى بالحضارة
المعاصرة .. وليس عام ٦٧
عنا ببعيد .

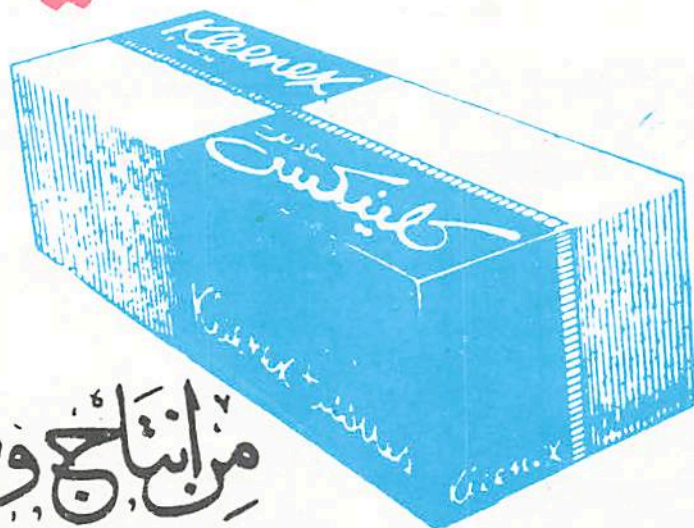
- الحق ان المرأة المؤمنة
بلباسها المحتشم مؤهلة لإنشاء
الجيل القائد والجيل المقاتل
المؤمن وان المرأة الغير مؤمنة
بلباسها العاري مؤهلة لإنشاء
الجيل الخامل المتقاعس عن
القتال ضعيف الايمان .

- والحق أخيراً .. ان لحم
الفم ولحم البقر أصبح له
ثمن . ولحم البشر - للأسف -
صار مهذراً في الشوارع بلا
ثمن .

« وقل جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقاً »
« فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجاً
مما قضيت ويسلموا تسليماً »
« قارىء »

محارم ورق

كلينكس



من إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الهادي الصناعية م.م.د



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

السويسرية
الشهيرة

إنيكار



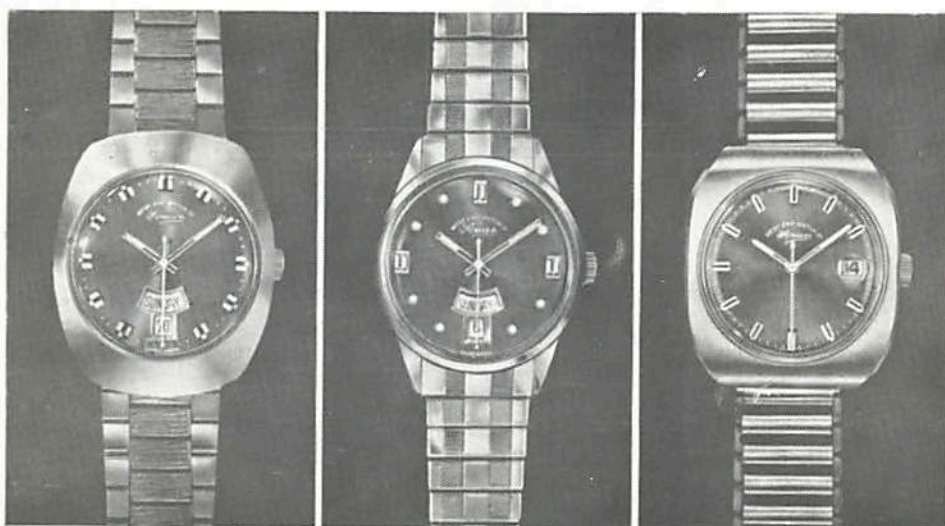
للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

55

معرض إنيكار - شارع الدمام رقم ٧ - الكويت
مخزن النجفيزات



وست إند

مضمونة ١٠٠ ٪

تحتفظ الوقت بدقة
أكثر الساعات انتشاراً
في البلاد العربية

توزيع العام بالشرق الأوسط :

ساعة الصفا - دولة الكويت
ص.ب. ٣٣٤ - تليفون ٤٣٣٥٨٥

يعقوب يوسف بجهباني